لمـاذا إقترح هيـكل على السـادات تعيين الدكتـور فـوزى رئيسـا للـوزراء ؟

● فصول جديدة من كتاب محمد حسنين هيكل ص ٦ ، ٧ ●

نطـالب بالغاء القوانين الاستثنائية

٤ مشـروعات قـوانين يقـدمها حـزب العمـل لمجلس الشعـب

يطـالب بالغـاء قـوانين الحراسـة والوحـدة الوطنيـة والسـلام الاجتمـاعى وقـانون العيـب .. ومحـاكم أمـن الدولـة وقـانون الاشـتباه

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكي

رئيس مجلس الادارة :
ابراهيم شكرى

رئيس التحـرير :
حـامد زيـدان

AL SHAAB - CAIRO
10 - 7 - 1984 No. (240)

١٢ صفحه ـ ١٠ قروش

● ٣١٣ ش بورسعيد ـ السيدة زينب ـ القاهرة ـ ت : ٩٢٦٧٦١ ●

● الثلاثاء ١١ شوال ١٤٠٤هـ ـ ١٠ يوليو ١٩٨٤ م ـ ٣ ابيب ١٧٠٠ ق ـ السنة السادسه ـ العدد ٢٤٠ ●

المدعى الاشتراكي يكشف :

كبار المسئولين بالبنوك يتاجرون فى السوق السـوداء

كشفت التحقيقات التي اجراها المستشار عبد القـادر احمد على المدعى العام الاشتراكي عن تورط عدد كبير من العاملين بالبنـوك الاسـتثمارية وكبار المسئولين بالوزارات الحكومية والبنوك القومية وشركات القطاع العـام فى قيامهم بشراء النقد الاجنبى خلال تعاملاتهم الرسمية بالسوق السوداء •

واشارت التحقيقات الى أن كبار المسئولين بهذه البنوك يشـاركون تجار العملة نشـاطهم غير المشروع والذى كان يجرى لحسـابهم الشخصى ولمصلحتهم الذاتية •

كما أن المسـئولين بالبنـوك يقومون بمنح تجار العملة تسهيلات ائتمانيـة تبلغ ملايين الجنيهات والدولارات دون تقديم اى ضمانات متجاوزين فى ذلك الحـدود التى اوصاها البنك المركزى المصرى •

ابراهيم شكرى يدعو اسرة نعمات لاداء الحج

وجه ابراهيم شكرى رئيس حـزب العمل خلال زيارته للاقصر فى ذكرى اربعين الشهيدة نعمات حسن الدعوة لوالدة الشهيدة وزوجها لاداء فريضة الحج ضمن بعثة حزب العمل هـذا العام •

التفاصيل ص ٤ رسالة الاقصر

• •

اعضـاء الوفـد بمجلس الشـعب يتجاهلون اعتراض زميـل لهم !

اعترض الشيخ حسن جـودة من اعضاء الهيئة البرلمانية لحزب الوفد « الخوان » على البند الخاص بتبادل الخمور فى بروتوكول التبادل التجارى بين مصر وانجولا •

ولوحظ ان بقية اعضـاء الهيئة البرلمانية للوفد قد تجاهلوا هـذا الاعتراض ووافقوا على الاتفاقية •

• •

مواد قانون العقوبات بشان رجال الدين احالتها للمحكمة الدستورية العليا

قررت محكمة جنوب القاهرة احالة جميع مواد قانون العقـوبات التى تعاقب علماء الدين بالحبس والغرامة اذا ما انتقدوا الحكومة او تعرضوا لمناقشة الامور السـياسية عبر دور العبادة الى المحكمة الدستورية العليا للنظر فى مدى دستورية هذه القوانين

وكان ٣٥ عالما من كبار علمـاء الازهر الشريف وعمداء كليات جامعة الازهر واساتذتها وخطباء المسـاجد قد اقاموا دعوى امام المحكمة طالبوا فيها بعدم التعرض لهم بمـوجب هذه القوانين •

واشار عبد الحليم رمضان المحامى عن هؤلاء العلماء فى عريضة الدعوى الى ان هذه التعديلات الجـديدة فى قانون العقوبات التى تتعرض لعلماء الدين تخالف الشريعة الاسـلامية وتتنافى مع الدستور الذى يؤكد على حرية الرأى والعقيدة والفكر •

« تعيشوا وتفتكرو » نعمـات

حـزب العمـل يطـالب بالغاء القوانين الاسـتثنائية والغاء إنتخـابات الحـكم المحـلى بالقائمة المطلقـة وحظر الرقابة على الصحف أو إلغائها بالطريق الادارى

كتب عصام سليمان :

قدمت المجموعة البرلمانيـة لحزب العمـل الاشتراكى اربعة مشروعات قوانين جـديدة الى مجلس الشعب تطلب فيها الغاء القوانين الاستثنائية وفى مقدمتها قوانين الحراسة والوحدة الوطنية والسـلام الاجتماعى والعيب والاشتباه ومحاكم امن الدولة• وقدمت مشروعا بتنظيم مباشرة الحقوق السياسـية ومشروعا بتعـديل قانون نظام الحـكم المحلى يتضمن المطالبة بالغاء نظام الانتخاب بالقائمة المطلقة ومشروعا بقانون للصحافة يتضمن حظـر الرقابة على الصـحف او انذارها او وقفها او الغائها بالطـريق الادارى •

بالنسـبة للمشروع الاول طلب حـزب العمل الاشـتراكى الغاء التشريعات التالية •• وما صدر من تعديلات لها :

القانون رقم ٣٤ لسـنة ١٩٧١ تنظيم فرض الحراسة وتأمين سلامة الشعب •

● القانون ٣٤ لسنة ١٩٧٢ بشأن حماية الوحدة الوطنية •

● القانون ٣٣ لسـنة ١٩٧٨ بشـأن حمـاية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى •

● القانون ٩٥ لسـنة ١٩٨٠ بشأن حماية القيم من العيب •

● القـانون ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ بشأن محاكم امن الدولة •

● القانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٨٠ بتعديل بعض الاحكام للمرسـوم بقانون رقم ٩٨ لسنة ١٩٤٥ بشأن المتشردين والمشـتبه فيهم •• والمرسوم بقانون رقم ٩٩ لسنة ١٩٤٥ بتنظيم الوضع تحت مراقبة البوليس

وجاء فى المذكـرة الايضـاحية الخاصة بالغاء هذه القـوانين ذات الطابع الاستثنائى ان صدور اغلبها كان وليدا لاحداث سياسية وقعت بين السـلطة الحاكمة وبين بعض القوى المعارضة •• وان هذه الاحداث العارضة المؤقتة لا يجـوز ان تعتبر اساسـا لطبع التشريعات الدائمة بطابع استثنائى مقيد للحقـوق والحـريات العامة والشخصية التى كفلها الدستور بصـورة تؤثر تأثيرا ضارا على الممارسة الديمقراطية •

واشارت المذكرة الايضـاحية الى ان هـذه التشريعات لا تحتاج الى مراجعة بل الى الغاء كامل •

وتنظيم مباشرة الحقوق السياسيه

وبالنسـبة للاقتراح الثانى الخاص بتنظيم مباشرة الحقوق السياسـية وتعديل القانون ٧٣ لسنة ١٩٥٦ فقد اكدت المذكرة الايضاحية المقدمه من الهيئة البرلمانية لحـزب العمـل الاشـتراكى ان سـلامة النظام الديمقراطى وصدق تعبيره عن ارادة الامة تتوقف على مدى احكام قواعد الانتخابات العامة الموضـوعة لتحقيق التمثيل الشعبى وما يوجـد من ضـمانات تكفل الحيدة والنزاهة فى اجرائها دون أن يترك الامر لتحكم الحكومة المنوط بها القيام بهـذه العملية •



ابراهيم شكرى

واشـارت المذكرة الايضـاحية للمشروع الى الممارسـة الانتخابية كشفت أن جداول الانتخابات لا تعبر عن الواقع السـكانى فى الدوائر بحيث تخلو الكشـوف عن اسماء الكثيرين من الناخبين الجـدد وتضم ناخبين سقطت عنهم هذه الصفة اما بالوفاة او بتغير محال اقامتهم وهو ما يقتضى ربط القيد فى جـداول الانتخابات بالبطاقات الشـخصية او العائلية •

واوضحت المذكرة الايضاحية ان الامر يستلزم ان تقوم مكاتب السجل المدنى التابعة لمصلحة الاحوال الشخصية بابلاغ اقسـام الشرطة ومراكـزها باسماء الذين يبلغون ١٨ سنه ميلادية ويقيمون بدائرتها دون حاجة الى تقديم طلب منهم شأنهم فى ذلك شأن من يستدعون للخدمة العسكرية عنـد بلوغ سن التجنيد الاجبارى •

كما تقوم بالابلاغ عن تغيير محال اقامتهم وعن الوفيات لتصـويب جداول الانتخابات تبعا لذلك •

وطلب التعديل المقدم من الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى ان يتحـدد الموطن الانتخـابى بمحل الاقامة المعتاد للمواطن دون ان يعطى له حق اختيار محل عمله او مقـر اسرته موطنا انتخابيا خاصـة انه يمكن ان يستغل ذلك فى الضغط على العاملين فى جهـة من الجهات للتصويت لصالح احد المرشحين فى الدائرة التى يقع فيها محل عملهم •

وحرصا على عـدم استغلال أسماء المواطنات المقيدة بجـداول الانتخاب عند الادلاء بالاصـوات دون امكان اثبات شخصياتهن •• فقـد اوجب التعديل المقدم من الهيئة البرلمانيـة لحـزب العمـل الاشتراكى وجوب حصـول الاناث على بطاقات شخصية لامكان مباشرة حق الانتخاب •

تعديل قانون نظـام الحكم المحلى

وبالنسبة للاقتراح الثالث والخاص بمشروع قانون بتعديل قانون نظام الحكم المحلى الصادر بالقرار بقانون رقم ٤٣ لسـنة ١٩٧٩ فقد طلب التعديل العودة فى انتخابات اعضاء المجالس الشعبية المحلية الى طريقـة الانتخابات الفردية باعتبارها الفضل واصلح من حيث تحقيق الصـالح العام من طـريقة الانتخاب بالقوائم الحزبيه على اساس الاغلبية المطلقـة التى اخذ بها التعـديل الذى ادخل بموجب القـانون رقم ٥٠ لسـنة ١٩٨١ •

واشـارت المذكـرة الايضـاحية للمشروع أن الاحزاب السياسية عدا الحزب الحاكم اعترضت على طـريقة الانتخاب بالقوائم الحزبية على اساس الاغلبية المطلقة وانه لم يقبل دخـول انتخابات مجلس الشـورى طبقا لها مع حزب الحكومة سوى حزب واحد

واسـفرت نتيجة الانتخابات عن فوز حزب الحكومة بجميع المقاعـد وعـدم فوز أيه قائمة من قوائم الحزب المنافس له مما يخشى معه أن تعود البـلاد من الناحية الفعلية الى النظام السياسى الشمولى القائم على الحزب الواحد •

كما أن طريقة الانتخاب بالقوائم الحزبية على اساس الاغلبية المطلقة لا تحقق المقصود وهو تمثيـل كافة الاتجاهات السياسية للاحزاب الموجودة فى المجتمع وعدم اهدار اصـوات الناخبين الذين قد يبلغ عددهم اقل من نصف مجموع الاصوات بقليل •

مشروع قانون الصـحافه

وبالنسـبه للاقتراح الرابع الخاص بمشروع قانون الصحافة فقد طلب أعضاء الهيئه البرلمانية حظر الرقابة على الصحف وحظر انذار الصحف او وقفها او الغائها بالطريق الادارى •

ونص المشروع على انه لا يجـوز الحبس الاحتياطى فى الجـرائم التى تقع بواسطه الصحف •

وأن من يريد اصـدار صحيفة يمكنه ان يقـدم اخطارا كتابيا الى وزارة الاعلام والا يتوقف اصـدار الصحيفة على صـدور موافقه او ترخيص مسبق بذلك •

وحرص مشروع القانون المقدم من الهيئه البرلمانية لحـزب العمـل الاشتراكى على توفير الضمانات لحريه الصحافة وكفالة ان تكون معبرة فعلا وواقعا عن المجتمع وكافة القـوى والتيارات السياسية وليس عن حزب واحد من الاحـزاب كما هو حادث الآن •

ندوة الحزب اليوم حول الموقف الراهن

يعقد حزب العمل الاشتراكى ندوته الاسبوعية مساء اليوم (الثلاثاء) حيث يدور الحوار حول :

((الموقف السياسى الراهن داخليا وخارجيا)) •

تبدأ الندوة فى السـاعة الثامنة بالمقر الرئيسى للحزب (٣١٣ شارع بورسعيد بجوار المدرسة الخديوية بالسيدة زينب) •

والدعوة عامة للمواطنين •

انذار قضائى من ٣ أحزاب معارضـة لوزير الاعـلام ورؤساء مجالس ادارات الصحف القوميـة

تقدم رؤساء احزاب المعارضه الثلاثة العمل والتجمع والاحرار بانذار على يد محضر الى وزير الاعلام ورئيس مجلس الامناء لاتحاد الاذاعة والتليفـزيون والى رؤسـاء مجالس ادارات مؤسسة الاهرام والاخبـار والجمهورية ودار الهلال وروز اليوسف ومجلة اكتوبر والتعاون •• والى رئيس المجلس الاعلى للصحافة •

وذلك لتخصيص المساحات الكافيه من الصحف المسماه بالقوميه وتخصيص المدة الزمنية الكافيـة فى كل من الاذاعة والتليفـزيون وفى الاوقات المناسـبه لكل حزب من الاحـزاب السياسيه لنشر واذاعه راى الحـزب فى جميع القضايا المثارة دون تحـديد لشخصية المتحدث عن الحـزب مادام الحـزب هو الذى كلفه باذاعة البيان المطلوب باعتبار أن الحـزب مؤسسة شرعية من مؤسسـات الدوله ومن المهم ان تتاح لكل حزب فرصـة الالتقاء بالمواطنين عن طريق اجهزة الاعلام القومية والا يقتصر الامر على حزب الحكومة فقط •

وطلب محمد ابو الفضل الجيزاوى المحامى وعضو اللجنه التنفيذيه لحزب العمل الاشتراكى من المنذر اليهم ان يقوموا باخطار الاحـزاب الثلاثه بما يفيد قبول ما طلبوه فى خلال ثمانية ايام من تاريخ تسـلمهم الانذار حتى لا يضطر رؤساء الاحزاب الثلاثة الى اللجوء للقضاء للطعن فى القـرار السلبى بامتناع المنذر اليهم من تنفيذها طلب منهم •

وفد حزب العمل يسافر الى بغداد

سافر الى بغـداد الدكتور محمد حلمى مراد امين عام حزب العمـل الاشتراكى على رأس وفد الحزب الى المؤتمر الدولى لبحث ازمة حرب الخليج الذى دعت اليه حكومة العراق منظمات شعبية وحزبية من مختلف دول العالم للدعوة الى انهـاء الحرب العراقية الايرانية التى دخلت عامها الرابع منذ بضعة اشهر • يضم وفد حزب العمل الاشـتراكى الزميلين فؤاد نصحى الامين العام المساعد وممدوح قناوى عضو اللجنة التنفيذية للحزب وعضو مجلس الشعب •

• •

حزب العمل يشارك فى مؤتمر السلام والتنمية

سافر الدكتور محمد المغازى عضو اللجنة العليا لحزب العمل الاشتراكى الى بلغراد عاصمة يوغوسلافيا لتمثيل الحزب فى مؤتمر السـلام والتنمية لحوض البحر الابيض المتوسط الذى تعقده المنظمـات الاشتراكية لدول المنطقة •

• •

مـرة أخـرى سيد رستم يسأل وزير الصحة عن معهد ناصر للعلاج

سيد رستم

جدد سيد رستم عضـو الهيئة البرلمانية لحزب العمـل الاشتراكى اسئلته الماضية خلال الدورة السابقة الى وزير الصحة عن الموعد المحدد لبدء العمل فى معهد ناصر للبحوث والعلاج والموعد المحدد للانتهاء منه •

يسأل وزير الحكم المحـلى

كما تقدم بسؤال الى وزير الحكم المحلى عن الموعد المحدد لانتهاء العمل بمحطة مياه روض الفرج •

• •

الجمعه القادم

اجتماع أمناء التنظيم

تعقد امانة التنظيم بحزب العمل الاشتراكى اجتمـاعها الدورى الذى يحضره أمنـاء التنظيم بالمحـافظات وذلك بالمقر الرئيسى للحزب ٣١٣ ش بورسعيد فى الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعه ١٣ يوليه •

حـزب العمـل يـرفض .. وحزب الوفـد يمتنع عن التصويت

رفضت الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى يوم السبت الماضى الموافقة على اتفاقية بيع السـلع الزراعية بين مصر والولايات المتحدة الامريكية بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار ••

وهى الاتفـاقية الخاصة بمد مصر بالقمـح والدقيـق بقرض يتم سداده على ٣١ عاما بعـد فتـرة سمـاح ١٠ سنوات بفائدة ٣ ٪ واشترط الجانب الامريكى خفض الدعم عن بعض السـلع ورفع الدعم عن الاسمدة الكيماوية التى يسـتخدمها الفلاحون فى زراعة الارض ••

وهو الامر الذى يمس مساسـا بالسيادة •

وقد وافق أعضاء حزب الحكومة على الاتفاقية •

أما حـزب الوفد فقد امتنع عن التصويت وقال المستشار ممتاز نصار أن الامتناع سببه ان الاغلبية كانت والله على الاتفاقية •

وعلق الدكتور رفعت المحجـوب على هـذا الكلام قائلا ولكنك ياسيادة المسـتشار ارسـلت ورقة قبل التصويت وفيها تقرر امتنـاع المعارضة الـوفدية عـن •• التصـويت بينما وصـلت فى نفس الوقت طلبات من الدكتور ميلاد حنا والمهندس ابراهيم شكرى وسيد رستم واحمد مجاهد يقررون رفضهم الواضح لهذه الاتفاقية ••

واضاف الدكتور محجوب قائلا انه اذا كان الامر يتعلق فعلا بسيادة الدولة فلا اعتقد أن الامر يكـون بالامتناع عن التصويت •• بل علينا أن نواجه الموقف حسما فى المسائل الكبرى •• وأن يكون الامر بالرفض •

رفعت المحجوب

القضـاء يحكم لصـالح جريدة الشـعب

سجل القضـاء المصرى العادل صـفحه جديدة فى حمـايه الصـحافه وحريه التعبير •

فقد اصـدرت محكمة جنح مصر الجـديدة حكما برأت فيه المستشار فؤاد نصحى امين الاعلام بحـزب العمل الاشتراكى والاستاذ حامد زيدان رئيس تحرير جريدة (الشعب) ، ورفضت الدعوى المقـامة من شقيق للمشير عبد الحكيم عامر ادعى فيها ان فؤاد نصحى قد اساء اليه والى عائلته بنشره مقاله (فى المليـان) بعنوان (هزيمة الحشيش وانتصـار الاخلاق والتدريب) يوم ٤/١٠/٨٣ قارن فيه بين هزيمة ٥ يونيه ١٩٦٧ ونصر ٦ اكتوبر ١٩٧٣ •

والجدير بالذكر ان نفس الشقيق قد اقام دعوى اخـرى امام نفس المحكمة ادعى فيها ان (فؤاد نصحى) عاود الكتابة حول الموضـوع يوم ١٩٨٤/١/٣ فى جريدة الشعب بما يخدش سمعة عائلة المشير عبد الحكيم عامر • وتقرر ضم القضيتين وحجزهما للحكم بجلسة الاحد ٢٤ يونيه الماضى حيث اصـدرت حكمهـا برئاسة المستشـار علاء البنا رئيس المحكمة وامانة سر سيد عمر بعدم قبـول الدعوى المدنية ورفضها • والزمت المدعى بالمصاريف واتعاب المحاماة •

وتعتبر هذه ثالثة دعوى يحـكم فيها لصالح جريدة (الشعب) فى نفس الموضـوع • فقد سبق ان اصدرت محكمة جنح السيدة زينب بتـاريخ ١٩٨٤/٤/٢ ببراءة فؤاد نصحى وحامد زيدان فى الدعوى التى اقامها امامها احد ابناء المشير عامر مدعيا ان نشر المقال قد اصـابه وعائلته باضرار مادية وادبيـة جسيمة !!!

وقد تولى الدفاع عن (الشعب) الاساتذة المحـامون محمود المليجى ود• جلال رجب واحمد نبيل الهلالى ومحمد ابو الفضل الجيزاوى وعلى الزيات وناهد عثمان •



كيف يفكر نواب حزب العمل في مشاكل الجماهير ؟

واستطلعت (الشعب) راى نواب حزب العمل الاشتراكي حول اهم القضايا والمشاكل الجماهيرية التي سيطرحونها امام مجلس الشعب الجديد .. فماذا قالوا .. ؟

يناقش نواب حزب العمل الاشتراكي في مجلس الشعب الجديد قضية تطبيق الشريعة الاسلامية والعمل على سرعة اقرار مجلس الشعب لمشروعات قوانين تقنين الشريعة الاسلامية ، والتصدى لمشاكل الاسكان والاجور والاسعار وتدهور المرافق العامة وبقية الخدمات .. والتركيز على المشكلات التي يعاني منها الفقراء الذين يمثلون الاغلبية الساحقة من ابناء الشعب المصرى الكادح

ابراهيم شكرى :

التركيز على قضايا الاسكان والاجور والاسعار

● يقول المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكي : سوف نركز في الدورة الجديدة لمجلس الشعب على مناقشة القضايا القومية سواء على المستويين الداخلي والخارجي وكذلك المشكلات التي تعاني منها الجماهير يوميا

ففي المجال الخارجي سنطالب بايجاد توازن في سياسة مصر الخارجية خاصة بين القوى العظمى .. كما سنطالب كل اهتمامنا بالتأكيد على التمسك بسياسة عدم الانحياز قولا وفعلا .. ولابد من محاولة تحسين العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتي .. وذلك من منطلق سياسة عدم الانحياز .. فلا نصوره ان تكون علاقاتنا مجمدة ونسكت عندما نرى هذه التصرفات التي تخالف سياسة ومبادىء عدم الانحياز .. فلابد ان يكون هناك توازن بين الدول العظمى بحيث لا يكون هناك اضرار بموقف مصر .. بحيث تنتهج الحكومة المصرية سياسة متوازنة بين الشرق والغرب والتخلي عن العلاقات الخاصة مع الولايات المتحدة الامريكية ..

واضاف المهندس ابراهيم شكرى : كما سيعطى نواب حزب العمل كل الاهتمام وكافة الجهود من اجل تحقيق التقارب العربي بيننا وبين الاشقاء العرب من اجل تجميع وحدة الصف العربي .. وسنطالب بعقد مؤتمر فلسطيني عالمي لايجاد حل عادل لمشكلة الفلسطينية .

مشكلة الاسكان

وانتقل المهندس ابراهيم شكرى حديثه قائلا : من اهم القضايا والمشكلات الجماهيرية التي سوف نركز عليها داخل مجلس الشعب هي مشكلة الاسكان .. التي اصبح تعاني منها الغالبية العظمى للشعب المصرى وخاصة الشباب المقبل على الزواج ..

ومن اهم المشكلات الجماهيرية التي سنركز عليها في مجلس الشعب ويتبناها نواب حزب العمل الاهمية والاولوية في مناقشتها امام مجلس ...



سيد رستم   ممدوح قناوى   احمد مجاهد

لا يقابله ارتفاع مماثل في المرتبات لذوى الدخول المحدودة من الموظفين والعاملين بشكل عام واصحاب المعاشات .. وان كان الراى ان توفير دعم الضروريات بعد سياسة الانفتاح ساهمت لتخفيف الاعباء على ذوى الدخول المحدودة .. الا انه يلزم ايجاد دراسة اكثر عمقا ...

العلاقات العربية

قضية الاسعار والاجور

مصالح الشعب

الغاء صناديق النذور

حكاية السياحة

حتمية الحوار .. والمؤتمر العام

ابراهيم الجعفرى

ابراهيم شكرى من ٣٣ سنة!

بقلم : حلمى سلام

كنت واحدا من كثيرين نزل بقلوبهم غم كبير . عندما حال (القانون اللغز) - واعنى به قانون الانتخاب الجديد - بين المهندس ابراهيم شكرى وبين الوصول الى مكانه الطبيعى ، والمشروع ، في مجلس الشعب . ولقد انزاح كثير من هذا الغم عن قلبي عندما وجدت زميلي وصديقي احمد بهاء الدين يقدم لابراهيم شكرى على صفحات الاهرام . وباسم كل مصرى مخلص . اعتذارا عما فعله به ذلك (القانون اللغز) . ثم ما لبث هذا الغم ان انزاح نهائيا ، عن قلبي عندما بادر رئيس الجمهورية الى تصحيح الخطأ الفادح الذي ارتكبه (القانون) في حق ابراهيم شكرى ، فاصدر قراره بتعيينه في مجلس الشعب .

وكان هذا الصوت - صوت رئيس الجمهورية - مضافا الى الاصوات الهائلة التي حصل عليها (حزب العمل) وابراهيم شكرى نفسه في دائرته الانتخابية - اكبر تحية لكفاح ...

ولا يزالون يقتلون يسالة الابطال .

● ولقد وضعت القيادة العليا للمعركة في ايدى الذين اعلنوا قيامها -- اعنى في ايدى (مصطفى النحاس) وزملائه اعضاء الوزارة الذين شاركوه التوقيع على الوثيقة التي اعلنت للناس ان ثمة معركة حقيقية قد نشبت بين مصر وانجلترا !!

...

ثروة .. وقبل ان يكون جاهـا وسلطانا . ولقد استطاع ابراهيم شكرى ، بمواقفه ، ان يصبح اكبر من كل منصب .. كما استطاع ، بسلوكه .. بثقافته ، وتواضعه ، واستقامته ان يجمع لنفسه رصيدا هائلا من الاعزاز ، ومن الاحترام والتقدير يعجز عن جمع بعضه كثيرون من اصحاب الثروات الهائلة .. ومن اصحاب النفوذ والجاه والسلطان !

- ان يصل الشوان الى (اسيوط) .. والى (ديسر سواس) وما بعدها من بلاد الصعيد .. حيث كتب (الصعايدة) في ثورة سنة ١٩١٩ اروع صفحات الكفاح الوطني ضد هؤلاء البغاة !

● اما المحاربون في الخط الامامى ، فهم اولئك القناليون الذين استفتح الانجليز بهم .. واستفتحوا هم بالانجليز .. فقتلوا وقتلوا ..

مقر جديد للحزب في سنديون

يفتتح مقر جديد لحزب العمل الاشتراكي في سنديون قليوبية . غدا الاربعاء ، ويعقد مؤتمر شعبي يحضره المهندس ابراهيم شكرى واعضاء اللجنة التنفيذية العليا وقيادة الحزب بالمحافظة .

● ●

تشكيل شعبة الضهرية

تقرر تشكيل شعبة حزب العمل الاشتراكي بالضهرية مركز شربين دقهلية من : عبد جاد هويدى امينا و... ابو الفتوح ابو خليل البرانى امينا مساعدا ومصطفى نعمان مجاهد امينا للتنظيم واحمد مجيد البدوى ... امينا للصندوق ومهندس سعد محمود كوم امينا للشباب ، وعضوية كل من مصطفى عبد الله كوم ومجدى مصطفى عبد الفريد ومجدى سعد عبد المعبود بركات ومحمد محمد على ... ومحمد عبد التواب مصطفى و... السعيد على الشيطانى .

● ●

حمدى السلاب في ذمة الله

انتقل الى الى رحمة الله تعالى ... حمدى السلاب وهو من مؤسسي حزب العمل الاشتراكي بشربين ، وكان من الاعضاء القدامى بحركة مصر الفتاة والحزب الاشتراكي وكان له نشاط ملموس في حركة مصر الفتاة والحزب الاشتراكي وحزب العمل الاشتراكي .

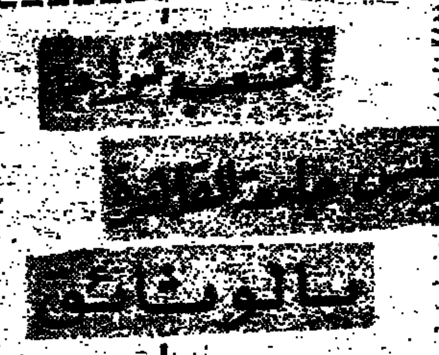
واخيرا كان له دور في خدمة المواطنين وتبنى مشاكلهم .. رحم الله الفقيد العزيز .. وتغمده برحمته .

● ●



حمدى السيد يطرد الصحفيين

طرد الدكتور حمدى السيد رئيس لجنة الصحة الصحفيين .. الذين حضروا انتخابات اللجنة بمجلس الشعب الاسبوع الماضى .. بسبب المشادة التي نشبت بينه وبين الدكتور ممدوح جبر .. بسبب ترشيحات الحزب لمناصب رئاسة اللجان دون اخذ راى الاعضاء ..



● لسنا وحدنا الذين نتزعج ونتظر بعين القلق لكل ما ينال من سمعة جامعاتنا او يشوب سير العمل فيها ، ويصبح الانزعاج والقلق بالغين على جامعتنا الام العريقة جامعة القاهرة ، ونحن مازلنا على اعتقادنا بان الجامعة هي (جماعة من العلماء اخلصوا للعلم فوقفوا عليه ملكاتهم ووقتهم يخدمونه) كما رآها احمد لطفي السيد احد الذين ارتبط اسمهم بالجامعة المصرية ، في كلمة له وجهها الى طلاب الجامعة في الاربعينات .

لكننا فوجئنا في الشهور الاخيرة بالمذكرات تلو المذكرات تأتينا مشفوعة بالوثائق حول بعض المخالفات في الجامعة ، وتعددت مصادر هذه الاوراق . بالرغم من تأكيد الاستاذ الدكتور حسن حمدي رئيس جامعة القاهرة في لقائه معنا بان مصدر هذه الاوراق والشكايات واحد من العاملين في الجامعة ، وأيا كان المصدر فان ما عنينا به ان نتوجه الى رئيس الجامعة بما لدينا ، بعد ان ابدى رئيس الجامعة استعداده لمناقشة ما نطرحه عليه ، بلا ادنى حساسية من جانبنا او لديه .

الاستثناءات .. والانحرافات .. والفضائح العلمية

د. حسن حمدي يرد :

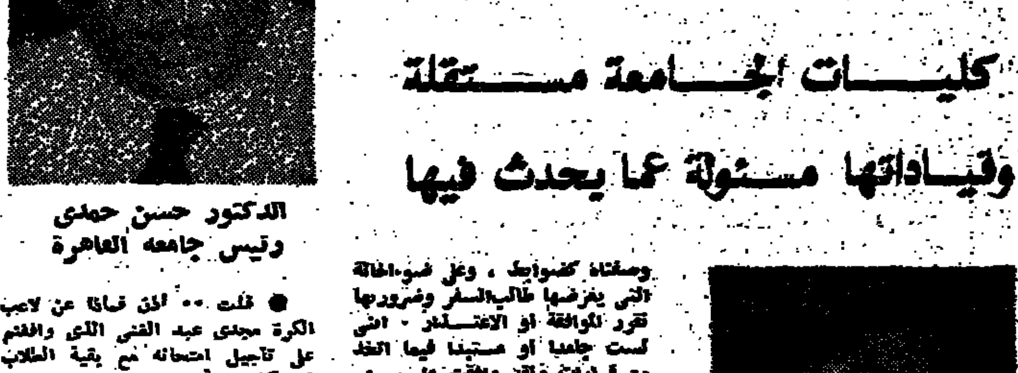
لا أحفظ القرارات والاسماء في جامعة تضم ٢٩ كلية

جهات مسئولة .. تطلب تأجيل امتحانات الطلبة الرياضيين

حوار :
حازم هاشم

موضوع « أهل الخطوة » في الجامعة .. محل تحقيق

كليات الجامعة مستقلة وقياداتها مسئولة عما يحدث فيها



الدكتور حسن حمدي رئيس جامعه القاهرة

د. نعمان خليل جمعه رئيس قسم القانون المدني بجامعة القاهرة

ولما كان الحوار مع رئيس الجامعه متعجلا ، فقد راينا الا نضيع الوقت ونطرح مباشرة ماتراه ماسا بالجامعة وسمعتها .

● ان لدينا حالات متعددة تمثل استثناءات للبعض من طلاب الجامعه وكذا البعض من اعضاء هيئه التدريس مع حالات في شئون العاملين بالجامعة ، فهل من تفسير لهذه الاستثناءات ؟

قال رئيس الجامعة هات امثلة :

● لنبدأ بحالات الاستثناء بين الطلاب ، عادل سمير طلعت نجل الاستاذ الدكتور سمير طلعت استاذ الجراحة بطب القاهرة ، وصاحب مستشفى الصفا بمدينة المهندسين نجح نجله في الثانوية العامة في العام الدراسي ٨٢ – ٨٣ وحصل على مجموع ٥٨٪ علمي ، في مكتب التنسيق استفاد بالطبع من الاستثناء القانوني لابناء اعضاء هيئة التدريس فأهله مجموعه بعد الاستثناء للقبول بكليه التجارة بجامعه القاهرة ، لكن الطالب لم ترق له الكليه ، وفضل والده ان يكون طبيبا ، فتم تسجيل الطالب في كلية الطب في فرنسا وبعد مدة قصيرة تم تحويل الطالب الى كلية طب القاهرة ، وهكذا نجح الطالب فيما فشل فيه مكتب التنسيق !!

حالة اخرى : عبد المنعم ... حسب الله ، وهو نجل رئيس شركة المقاولون العرب ، حصل الطالب على مجموع في الثانوية العامة علمي شعبة الرياضة ٣٠٨ درجة في العام الدراسي ٨٢ – ٨٣ ، لكن هذا المجموع بالطبع لايؤهله لدخول كلية الهندسة بجامعة القاهرة التي تشترط للقبول بها حدا ادنى من المجموع يبلغ ٣٤٢,٥ درجة ، واذا ...

حتى لا يفهم منه انه يسرى بالنسبة للحالة المعروضة وحدها !!

● كان الاستاذ الدكتور نعمان جمعة رئيس قسم القانون المدني بكلية الحقوق قد انضم الى لقائنا مع رئيس الجامعة ، وقلت : بالمناسبة ، فقد تم استثناء ابنة الدكتور نعمان الانسة ايمان خريجة اداب القاهرة شعبة اللغة الفرنسية عام ١٩٨١ مرتين ، المرة الاولى عندما تم تعيينها بالتكليف معيدة في كلية الاعلام بالجامعة ، وليس في كليتها الاصلية اداب القاهرة ، والمرة الثانية عندما ارسل عميد كلية الاعلام خطابا الى رئيس الجامعة يطلب فيه الموافقة على استثناء الانسة ايمان وزميلة لها هي الانسة نرمين سيد احمد زكي – ابنة احد كبار العاملين في وزارة الداخلية سابقا – استثناء الانستين من شرط توافر عامين من الخبرة للالتحاق بدبلوم الدراسات العليا في كلية الاعلام ، وهذا الاستثناء يفقد لامتحان القبول بطلب للمعيدتين المذكورتين نظرا لصدور قرار تكليفهما بعد انتهاء ميعاد امتحان القبول بالدبلوم ، والخطاب مؤرخ في ١١ نوفمبر ١٩٨١ ، وقد وافق رئيس الجامعة على الطلب في نفس اليوم !

وكان تعليق الدكتور حسن حمدي :

● قلت .. اذن فماذا عن لاعب الكرة مجدي عبد الغني الذي وافقتم على تأجيل امتحانه مع بقية الطلاب في كلية الاداب ، ووافقتم على امتحانه مع المكفوفين ، لانه تعلل بأنه أثناء الامتحان الاصلي سيكون خارج القطر في مهمة قومية حيث يمثل فريق النادي الاهلي في مباراة كأس افريقيا ؟

ابتسم الدكتور حسن حمدي قائلا :

●● وانت تجلس معي الآن ...

وصفتاه كضوابط ، وعلى ضوء الحالة التي يفرضها طالب السفر وضرورتها تقرر الموافقة او الاعتذار ، انني لست جامدا او متعنتا فيما اتخذ من قرارات ولقد وافقت على سفر المكوس صاحب الحالة بعد بالتماس منه .

● ان خريجي قسم الوثائق والمكتبات تتخاطفهم البلاد العربية ، ونعلم أن مكتبات جامعة القاهرة في حاجة ماسة اليهم ، ومن هنا فقد رأى أن يصدر قرار بالتكليف ليشغلهم بالعمل في جامعة القاهرة ...

قال الدكتور حسن حمدي :

●● ان هناك لجانا لشئون العاملين وظيفتها التصرف في هذه الامور ، والنقل او التعيين من سلطتها وقد يكون للبعض غرض غير امين للموضوعات ، ولست املك القدرة على حفظ الاسماء والقواعد كلها ؟ انا رئيس لجامعة تشمل تسعة عشرين كليه ومعهدا عاليا !

... خلال اشرافي على الفرع المصري لهذا المركز الامريكي ، وليس صحيحا كذلك انني فرضت استكتاب ولد وعلاني من الصحف الحكومية معي في السفر ، وكل ما في الامر ان بعض الصحفيين قد جاءوا وعرضوا ان يسافروا معي ، لكنني اعتذرت لهم ، اما قواعد عدم جواز السفر في مايو وحتى اخر اعمال الامتحانات فانه ليس قرارا قاطعا ، وانما ...

ونحن نطالب ايضا باتخاذ قرارات صعبة !

يتردد الآن بقوة – ومنذ ان انتهت الانتخابات بفوز الحزب الحاكم باغلبية كبيرة – رأى يطالب الحكومة باتخاذ (القرارات الصعبة) التي تأجل تنفيذها طوال السنوات والشهور الماضية خوفا من انخفاض شعبية الحزب الحاكم ، وبالتالي انخفاض (اغلبيته) في الانتخابات .

ويقول اصحاب هذا الرأي ان نتائج الانتخابات اسفرت عن امكانية تشكيل حكومة قوية تستند الى شعبية كبيرة ، وهذه الحكومة القوية هي القادرة على اتخاذ نوع القرارات التي تكسب شعبية او ترضى عنه الطبقات الفقيرة واصحاب الدخول المحدودة .

ونحن مع المطالبين بالعمل باتخاذ الحكومه الجديدة (للقرارات الصعبة) في المجال الاقتصادي .. لان مشاكلنا الاقتصادية لم تعد تحتمل التأجيل .. لان التأجيل ليس معناه فقط ارجاء حلها او اطالة فترة معاناتنا ولكنه يترتب عليه زيادة حدة هذه المشاكل وتفاقمها ! وبالتالي صعوبة حلها !

الا اننا نختلف فقط مع انصار (القرارات الصعبة) في نوع هذه ...

عبد القادر شهيب

(البقية ص ١١)

أسامه البـاز .. مستشار دبلوماسى

فمن هو المستشار السياسى ؟!

بقلم :
حامد زيدان

● لم يكن المؤتمر الصحفي الذي تحدث فيه مؤخرا الدكتور اسامه الباز مدير مكتب الرئيس اول مؤتمر صحفي يتحدث فيه .. ولكنه كان اهم مؤتمر تحدث فيه فقد تحدث لاول مرة في المسائل الداخليه ولم يتحدث فقط في المسائل الخارجيه كما كانت تصريحاته السابقه .

ولاشك ان الدكتور اسامة الباز من اهم مستشاري الرئيس مبارك بقدر امكاناته في ان يكون جسر اتصال جيدا بين الرئيس وبين مختلف القوى السياسية داخل مصر او خارجها .

ومن اهم مواصفاته – ايضا – قدرته على الاستماع الجيد حتى يخيل اليك انه مقتنع بكل ما تقوله وانك اكتسبته الى جانب او انكما معا على خط واحد .. وهذا اسلوب جيد يعطيك الثقة والارتياح ويعطيه الفرصة لكي يستمع الى اقصى ما يمكنه ان يستمع والى اقصى ما يمكنك ان تتحدث .. وفي النهاية – على ما اعتقد – يصب هذا كله بين يدي الرئيس .

ويبدو مدى صدقه مع الرئيس ومع كل القوى السياسية الاخرى بقدر ما يعلنه في تصريحاته الصحفية في مختلف القضايا السياسية .. واذكر انه كان اول مسئول تحدث الى جريدة الشعب في شهرها الاول عام ١٩٧٩ وكان كل ما قاله وكان في ذلك الوقت اثناء حكم الرئيس السابق السادات .. هو نفس ما يقوله الآن .. بالرغم مما يبدو واضحا من تناقض بين ما يعلنه الباز وبين ما كان يسلكه السادات بوجه خاص مع الاسرائيليين والامريكيين ..

كما انه يبدو واضحا ان سياسة الرئيس مبارك مع الاسرائيليين والامريكيين تختلف عن سياسة الرئيس السابق السادات .. وان الدكتور الباز يملك القدرة على التعبير عن هذه المتغيرات تعبيرا دقيقا ..

ولاشك ان تصريحه منذ اسبوعين عن ان مصر لن تذهب الى مباحثات بشأن فلسطين بدون الاردن والفلسطينيين يعتبر موقفا مصريا جديدا بعيدا عن كامب دافيد في الشق الخاص بالفلسطينيين .

ومن مزايا الدكتور الباز انه دبلوماسي محترف يمكنه ان يعبر عما يريد بابسط واقصر التعبيرات .. كما انه يعيبه في نفس الوقت ان يكون مستشار الرئيس دبلوماسيا محترفا يحسب خطواته طبقا لقواعد اللعبة الدبلوماسية وحساباتها الوضعية والتقليدية فيكون التحرك السياسي بطيئا وقد يكون احيانا ابطأ من سرعة الاحداث ومن الحركة السياسية والقدرة على الرد وعلى الفعل وعلى رد الفعل .. الامر الذي يتطلب ان يكون المستشار سياسيا قادرا على المناورة وحرية الحركة وسرعتها مع الوضع في الاعتبار قواعد اللعبة الدبلوماسية والسياسية ولكنها ليست الاعتبار الوحيد والا قيد حركته .. فالسياسي قادر على المبادرة وعلى اجتياز المصاعب وعلى تقديم البدائل وعلى الرفض والقبول كل هذا بالسرعة الواجبة لمواجهة الحركة السياسية سريعة الوقع في العالم الآن ..

وليس معنى ان يكون للرئيس مستشار دبلوماسي محترف ان يكون ذلك بديلا عن المستشار السياسي المجرب .. كما ان وجود المستشار السياسي المجرب لا يغني عن دور الدبلوماسي المحترف .. فقد كان الدكتور محمود فوزي الدبلوماسي المحترف الى جوار عبد الناصر .. بالاضافة الى مجموعة من المستشارين السياسيين .. وفي بعض المواقف الصعبة على الدبلوماسي قال الدكتور فوزي لعبد الناصر ان قدرة الزعامة على الحركة والتصور تفوق خبرة الدبلوماسي وترك القرار يومها لعبد الناصر السياسي ..

وهنا يطرح سؤال هام عن الانتماء .. انتماء الدبلوماسي المحترف دائما يكون للنظام وللدولة .. ولكن انتماء السياسي المجرب لمن ؟؟ .. هل يكون لحساباته الشخصية أو لانتماءاته الشخصية ؟؟

ان اختيار المستشار السياسي اصعب كثيرا من اختيار أي مساعد من مساعدي الرئيس .. فالمستشار السياسي اذا كان مجربا لابد عند اختياره ان يكون منتميا أيضا الى النظام والى الدولة وقادرا على ترجمة افكار الرئيس في اطار علمي صحيح وفي اطار مصالح الامن القومي المصري والعربي .

وصعوبة اختيار المستشار السياسي ترجع الى عدم الاخذ بالاختيار السهل من بين تركة رئيس سابق لانها ستكون دائما مثقلة بكل اخطائه وديونه السياسية ويجيء المستشار الموروث هنا لتبرير اخطاء الرئيس السابق وسداد ديونه السياسية لانه كان شريكا له فيها ومسئولا عنها فيحمل الرئيس سياسات رئيس سابق واخطاءه بدون مبرر وبدون عدل وعلى حساب فرصته لان يبدأ مع الشعب بداية طيبة وافضل من سابقه .

وعلى قدر صعوبة هذا الاختيار وعلى قدر حرص الرئيس على ان يكون اختياره صحيحا .. تكون فرصة الرئيس للتعبير عن نفسه وللمشاركة في العمل السياسي الوطني والقومي في خدمة وطنه وامته متحررا ومتخففا من اخطاء الغير .

الحـوار في أسـيوط ..

● كان الحوار في اسيوط موضوعيا وصريحا وشجاعا . وافقت المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب والزميل عبد الحميد بركات الامين العام المساعد في زيارة لكوادر حزب العمل الاشتراكي في اسيوط . وكان الحوار حول قرار تعيين رئيس الحزب وثلاثه من رفاقه اعضاء في مجلس الشعب .

وشرح المهندس ابراهيم شكري وجهة نظره كاملة وتحدث طويلا كما تحدث الزملاء عبد الحميد بركات والدكتور احمد ياسين نصار الاستاذ بجامعة اسيوط وامين عام الحزب في المحافظة وعبد المنعم السكري امين الحزب بأبنوب وعدد من كوادر الحزب هناك وكانوا قد قرروا تجميد عضويتهم رفضا لهذا القرار .

وانتهى الحوار الى اقتراح تبنيناه وهو عرض الموضوع على المؤتمر العام للحزب في اكتوبر القادم .. وطلب زملاؤنا في اسيوط ان يعودوا الى قواعدهم في انحاء المحافظة لمناقشة الموضوع بعد الاستماع الى شريط تسجيل للحوار على ان نعود جميعا مرة اخرى الى الاجتماع بعد شهر في اسيوط لنستمع الى راى قواعد الحزب هناك فيما جرى من نقاش .

ان هذه الصورة التي شهدتها في اسيوط صورة حية للديمقراطية في حزب العمل الاشتراكي التي نحرص عليها وندافع عنها من اجل ان يكون حزبنا دائما حزبا ديمقراطيا لصالح الجماهير .

وعلى الصفحة المقابلة نجد مقالا للزميل ابراهيم الجعفري امين مساعد الاسماعيليه ولم اكن قابلته في الاسماعيلية عندما شاركت الزملاء هناك في الحوار وربما لظروف خاصة به كمدرس في جامعة الاسماعيلية في مواعيد امتحانات ، او تصحيح اسئلة ولكنه ارسل الينا مقالا برايه ننشره على الصفحة المقابلة ونجد اننا نتفق معا على ضرورة عرض الموضوع على المؤتمر العام .. مع الاصرار على التواجد والاستمرار ووحدة الحزب .. وهذا هو الموقف الايجابي الصحيح الذي دعونا وندعو اليه .. وان اى خلاف في الراى لا نخفيه بل نجعل منه وسيلة لسلامة وحدة الحزب وحيويته وصحته في مسيرته النضاليه الوطنيه .

مؤتمـر دولي في بغـداد

● تشهد مدينه بغداد الان .. مؤتمر دولي يشارك فيه وفد من حزب العمل الاشتراكي برئاسة الدكتور محمد حلمي مراد الامين العام وعضوية الزميلين فؤاد نصحي الامين العام المساعد وممدوح ... عضو اللجنة التنفيذيه وعضو مجلس الشعب .

لقد يتميز التواجد المصري في بغداد الان مايرا واضحا .. فقد سافر الى المؤتمر وفود اخرى تمثل احزاب الوطني والتجمع والوفد واتحاد العمال ..

ان هذه القاهرة المصرية في بغداد غير المتحازة في الصراع العسكري والمتحازة الى انهاء الحرب العراقية الايرانية بعد ان دخلت عامها الرابع منذ ستة اشهر ومن اجل ان يكون السلام في المنطقة لصالح شعوب المنطقة يستوى في ذلك الشعبان العراقي والايراني .. هذه القاهرة المصرية لم تات من فراغ .

لقد بدأ حزب العمل الاشتراكي الى الدعوة الى قيام جسور بين القاهرة والعواصم العربية ... بدأت بزيارتنا الى بيروت عام ١٩٨٠ في وفد اللجنة المصريه للتضامن الافروآسيوي الذي اجرى حوارا واسعا مع المناضل الفلسطيني ياسر عرفات وكل قيادات المنظمات الفلسطينية اللبنانية ..

ثم كانت زيارة وفدنا برئاسة المهندس ابراهيم شكري الى دمشق عام ١٩٨١ لحضور المجلس الوطني الفلسطيني وهي الزيارة التي وثقت عرى الصداقة بين قيادة حزبنا وبين قيادات منظمة التحرير الفلسطينية .

وكانت زيارتنا لدمشق التي اثار حولها الرئيس السابق السادات الغبار باكاذيب غير حقيقية منها انه ادعى ان ابراهيم شكري اجتمع مع الرئيس السوري حافظ الاسد الامر الذي لم يحدث وصدقه الاخوان المسلمون وتصوروا ان هذا الاجتماع المكذوب موقف منا ضد الاخوان المسلمين واتخذ بعض قياداتهم مواقف سياسية وانتخابية بناء على هذه الفرية .!!

ثم كانت زيارتنا للجزائر لحضور المجلس الوطني الفلسطيني وكان وفد حزبنا برئاسه ابراهيم شكري وكان هناك وفد مصري ضم ١٢٠ عضوا .. وكان هذا الحضور المصري بداية عوده وجه مصر العربي في المؤتمرات الشعبية الاخرى ..

ثم كانت زيارتنا لبغداد التي قمنا خلالها بحوار واسع حول ضرورة مد الجسور بين القاهرة والعواصم العربية من اجل ان تعود مصر الى موقعها الطبيعي بين امتها العربية ..

ثم تبع هذه الزيارة زيارة وفد من حزبنا برئاسه ابراهيم شكري اكدت على ضرورة عودة العلاقات بين مصر وامتها العربية بداية بالعراق ..

ثم كانت زيارتنا الى طرابلس لبنان تحت القصف الجوي والبحري والبري ليلتقي وفدنا برئاسة ابراهيم شكري مع ياسر عرفات على ارض لبنان الدامية في طرابلس .

وتوالت المؤتمرات واللقاءات لكي يذهب وفدنا هذا الاسبوع الى بغداد مع وفود الاحزاب الاخرى تأكيدا على ان ما دعونا اليه دائما من ضرورة عودة الجسور بين القاهرة والعواصم العربية كانت دعوة امينة وصادقة وتأكيدا على ان دعوتنا الى عودة مصر في مكانها الطبيعي بين امتها العربية كانت الدعوة الصادقة .

وهنا اختلف مع تصريح الدكتور اسامة الباز في مؤتمره الصحفي الاخير بان مقعد مصر في الجامعة العربية لن يضيف اليها شيئا .. واقول له ان مقعد مصر في الجامعة العربية يعيد اليها تواجدها الكامل على الساحة العربية وهذا يعني اشياء كثيرة تضاف الى مصر التي نريد لها ان تكون دائما في مكانها الطبيعي القائد والرائد .

ليبق الجـوهري

● محمود الجوهري مدرب النادي الاهلي المخلص والوفي ينهي اعماله الان ليترك النادي الاهلي الى احد نوادي الخليج العربي . وصالح سليم رئيس النادي يجوب مدن انجلترا وعواصم اوربا بحثا عن مدرب للنادي الاهلي يحل محل الجوهري .

غير معقول ان يتم هذا .. ان الجوهري هو المدرب المصري الناجح الذي امكنه ان يكون فريقا ثانيا للنادي الاهلي يلعب به بدون لاعبيه السبعة الدوليين والاربعة المصابين .. لا يمكن ان يترك ناديه وبلده في وقت هما في امس الحاجة الى جهوده .

لقد سبق ان امر رئيس جمهورية البرازيل بمنع بيليه من اللعب خارج البرازيل .. وتكرر هذا في كثير من الدول مع لاعبيها الموهوبين في فترات هامة كانت دولهم في حاجة اليهم فبقوا فيها ولم يغادروها .

ان الجوهري سيحصل في الخليج على اضعاف ما يأخذه من الاهلي .. كما ان الاهلي سيعطي المدرب الاجنبي مثل مرتب الجوهري في الخليج .. لماذا لاتتهي حسبة برما ويدفع الاهلي للجوهري قيمة عقده في الخليج ويبقى الجوهري المدرب الناجح في ناديه وبلده ثم ان هذا يستدعي تدخل مستوى اعلى من النادي الاهلي ومن العاملين في قطاعي الشباب والرياضة !!

ليس النادي الاهلي مجرد ناد رياضي مثل الكثير من الاندية ولكنه نادي كل المصريين ويرفع علم مصر في افريقيا ويسافر الى لوس انجلوس سبعة من لاعبيه بالاضافه الى جهاز تدريبه بالكامل الذي تركه لكي يكون هو جهاز تدريب الفريق القومي .. لذلك عندما ندعو لحل هذه المشكلة ، فلانها ليست مجرد مشكلة كرة .. ولكنها مشكلة تهم كل مواطن له اهتمام بالرياضة .

ليبق الجوهري في النادي الاهلي بعد ان تأكد نجاح المدرب المصري . ففي الزمالك ابو رجيلة لاعبه القديم الذي احتل قمة الدوري لناديه منذ اسبوعه الاول .. وكما لعب الجوهري للاهلي وابو رجيلة للزمالك في جيل واحد .. مازالت المنافسة بينهما بعد ان تحولا الى التدريب .

في ذكرى اربعين الشهيدة نعمات :

حزب العمل يكرم إبنة الشعب

إبراهيم شكرى : يوم إستشهاد نعمات هو يوم المرأة المصرية

احيا حزب العمل يوم الخميس الماضي ذكرى الاربعين على رحيل ابنه الشعب .. الشهيدة نعمات حسن يحي المنتسبه في مدينه الاقصر . وكان في مقدمه الحاضرين رئيس الحزب - ابراهيم شكري ، والمستشار المرداش العقالي . والاستاذ احمد مجاهد عضو مجلس الشعب . والاستاذ ممدوح قناوي عضو مجلس الشعب واللجنه التنفيذيه . والسيدة بهجة الراهب . والاستاذ يحيى شعلان امين الاقصر . والاستاذ علي سلمان امين محافظه قنا . وشارك في احياء الذكرى التي تحولت الى اجتماع سياسي جمع كبير ملأ السرادق وفاض من حوله بجماهير الاقصر وممثلين عن المراكز والقرى المحيطه بالاقصر وسوهاج واسيوط .

وتحدث الرئيس ابراهيم شكري في جموع الحاضرين فقال .. ان تضحية نعمات حسن لا تنسى وستظل مثلا يحتذى ويقتدى به وكنت قد قلت في ليلة استشهادها بعد ان ودعناها في اليوم الذي اردناه عيدا للديمقراطية وارادوه ماتما لها .. قلت في تلك الليلة ، ان تضحيه نعمات قد وضعتنا ايها الرجال والشباب في مازق .. لانها وصلت بتضحيتها الى الذروة ، وهي المراة ، التي ينظر اليها المجتمع على انها اضعف من الرجل ، وهي المراة التي رفضت كل المغريات .. كل المحاولات لكي تحيد عن طريقها لكي لا تكون في مثل هذا الموقف المتشدد ، في جانب يحيى شعلان في جانب الشرفاء - كانت الصلابة نفسها .. كانت الاباء والشمم نفسه ، بلا تصنع - كانت نعمات حسن ظاهرة من الظواهر في صعيد مصر .. حيث اكدت بالممارسة على حق المراة في ان تثبت شخصيتها في ممارسة الحياة العامة .. فكانت صوتا قويا في المجالس الشعبية - يقول لا للانحراف وكان انضمامها لحزب العمل .. وكانت مسيرتها مع كوكبة الشرفاء الذين يسعون الى مقاومة الظلم .. هددوها .. بلا طائل .. اغروها فلم ينفع الاغراء .. فتخلصوا منها بهذا الاسلوب الذي حدث .. كان هناك تهديد بالقتل ..

اننا نرفض البيانات التي اذيعت عن انه حادث عادي ، فلم يكن الذي حدث عيارا نتج عنه بعض الطلقات الطائشة - انه قتل مع سبق الاصرار والترصد مهما حاولت جريدة مايو ان تروج من وقائع الحادث - وسنحاول بكل الطرق القانونية اثبات الواقعه كما حدثت - ونضع الامور في نصابها .. وياخذ الجاني جزاءه .. وان يقتص من المسئولين ..

اقول لزوجها .. واولادها .. واهلها .. سنتبع الطريق القانوني الا الفريق الذين يريدون ان يحيونا اليه ، سنكون معكم حتى نهاية المطاف ، ستفخرون بامكم الشهيدة .. البطلة .. التي سنسميها منذ اليوم ، ابنه الشعب ، .. فنعمات لم يكن لها قضية خاصة .. لم يكن بينها وبين المرشحين الاخرين ثار .. وانما كانت تريد ان تعلي كلمه الشعب ..

وسيحفظ الشعب تضحيتها دائما .. وستكون لنا باذن الله نبراسا .. وشعلة تنير الطريق لزوجها وابنائها .. ولنجعل يوم ٢٧ مايو .. يوم المراة المصرية .. فهو اليوم الجدير حقا بان يكون عيد المراة حيث مارست حقها في معركة جماهيريه على ارض الواقع ، لا بين الصالونات وقاعات المحاضرات .. نعم انه اليوم الجدير حقا ان يكون يوم المراة المصرية .. وسيحتفل به حزب العمل كل عام وسيحتفل معنا الشعب كله باذن الله

دم نعمات يتحدث :

وتحدث الاستاذ احمد مجاهد المحامي عضو مجلس الشعب فقال :

لم احضر هنا لتقديم عزاء .. فلا عزاء في حيه ترزق وقد قال الله : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا .. بل احياء عند ربهم يرزقون » ..

واقول لكم في هذه المناسبة الجليله لا تتراجعوا خطوة .. بل استمروا جهادا ونضالا من اجل حرية الانسان على ارض الامة العربية .. فدم نعمات مازال يقطر .. ويقول استمروا في مقاومة الظلم .. مايزال دمها يقطر ويقول ان مسئوليتكم كبيرة .. ان تبنوا حزبكم لكي تقاوموا الطغيان وان تبعثوا في نفوس الشباب الطهارة والنظافة .. مازال دمها يقطر ويقول انتبهوا الى اعدائكم .. الاستعمار والصهيونيه والطفيليين داخل مصر ..

مازال دمها يقطر ويقول ان وجبة جديدة توشك ان تطل علينا فجمعوا الصفوف لمقاومتها ، والقضاء عليها .

يانعمات .. يا الف رجل في امراة .. يا شهيدتنا اننا نعاهدك على اننا سوف ننهل من القيم التي سجلتها ببطولتك .. بدمائك .. بروحك الطاهرة .

والله اكبر .. ويحيا الشعب .

استشهاد نعمات ليس قضيه حزبيه

وتحدثت السيدة بهجة الراهب ممثلة للمراة المصرية فقالت : ان نعمات قد وهبت حياتها ودمها من اجل مصر كلها .. ومن اجل حرية شعب مصر ، عندما سقطت شهيدة في يوم الانتخابات الدموية .. ولكن الحكومة ووسائل الاعلام الرسمية ضربت حصارا حول استشهاد نعمات ، وحاولت ان تحوله الى ((حادث عادي او عابر)) ..

وانا اقول باسم المراة المصرية اننا وراءك يا ابراهيم شكري وما تمثله من مبادئ ومن نقاء وطني .. كرسي البرلمان لا يهمنا نحن وراءك ومستعدون لدفع الثمن .. ولتقديم التضحيات من اجل ان نوقف مصر .. وان نعيدها الى مكانتها التي تستحق .

كيف يجرؤ احمد على تحويل استشهاد نعمات الى قضية حزبيه ؟ لا والله ان الرصاص الذي اخترق قلب نعمات هو نفس رصاص الانجليز والاسرائيليين الذي اخترق صدور المصريين .

ما اروعك يا نعمات .. وقد وصل سعرك في بورصة انتخابات الحزب الوطني الى ٢٠ الف جنيه كي تتنازلي .. لكنك ابيت ، بينما اختار رجال المال بدلا من الحريه ولهذا المعنى الكبير يجب ان نقيم تمثالا لنعمات وان نعدل يوم المراة المصرية من ٨ مارس الى ٢٧ مايو .

ليتعظ المصريون جميعا حاكمين ومحكومين بحكمة الموت .. وكيف رحل رئيس الوزراء وقائد الحملة الانتخابية للحزب الوطني قبل ان يهنا بشغل المقاله نحن نحترم الموت ولا شماتة فيه ، ولكننا ندعو لاتخاذ العبرة والعظة من التوقيت ..

ولتتعظ جميعا من اساليب الحزب الوطني الذي وعد الاقباط بخروج الانبا شنوده بعد انتهاء الانتخابات للحصول على اصوات الاقباط ، وهو الامر الذي لم يحدث حتى الآن .

لن نستذل ولن نستباح

وتحدث الدكتور حسين سيد الدلى امين مساعد لجنة الاقصر .. والذي اعلن ان مناضلي حزب العمل في الاقصر سيواصلون مسيرة الكفاح رغم شتى التهديدات والضغوط التي وصلت الى حد القتل واضاف قائلا :

لن نستذل ولن نستباح وستظل صوتا قويا ينادي للكفاح ، رغم ان الاقصر تعيش مؤامرة خفية على الاحرار .. وتعرضنا لها جميعا في حزب العمل . ونحن نتساءل لماذا يحدث هذا لرجال احرار في مصر ؟ لماذا تقتل نعمات وتترك رضيعها الذي لم يكمل العامين ؟ ان الحكومة تتحمل المسئولية امام الله .. وامام الشعب .. والعالم باسره .. انها مسئولة عن هذه التصرفات وهذه المؤامرات ، لانهم في الحزب الوطني يختارون رجال الفكر والراى :

ضريبه الدم .. والحريه :

وتحدث مجدى احمد حسين ممثلا لشباب حزب العمل .. فحيا استشهاد المناضلة نعمات حسن وقال :

ان ضريبة الدم .. ضرورة حتمية .. من اجل تحقيق الحرية .. فالحرية التي لا توهب .. لا يمكن الحصول عليها بدون تضحيات .. وبدون شهداء .. وبهذا المعنى فاننا نحتفل بذكرى استشهاد نعمات .. ان ما نزفته من دم طاهر .. قد اقترب بنا من يوم الخلاص .. من ربقة العصبة التي حولت البلاد خلال عقد واحد من الزمان الى الخراب وحولت الاخضر الى يابس .. ودفعت اهل مصر للخروج الكبير منها ، بدلا من ان تكون موئلا للمهاجرين كما كانت عبر التاريخ .. هؤلاء الذين خربوا البلاد جاءوا اليوم يطلبون ارواحنا .. ارواح المجاهدين من اجل الحريه .. ولكننا نقول لهم خسئتم فكل افعالكم الدنيئة تقصر من اعماركم ومن اعمار حكمكم .. الم يعجل السادات بنهاية حياته وحكمه عندما اعتقل كل معارضيه وعرض بعضهم من كبار السن والمرضى للموت في السجون . ونحن نقول ان اغتيال الشرفاء .. اغتيال نعمات التي كشفت خسة ونذالة وجبن بعض الرجال .. سيعجل بنهايتكم .. ونهاية اساليبكم الدنيئة .. وسيعجل بنهاية الحزب الوهمي .. الذي تم تاسيسه بالتعيينات البيروقراطية .. وتم خلق قواعده من البلطجية والخارجين عن القانون .

الحريه الحمراء

وكان الزميل يسرى عبد الرحيم صارو من محافظة سوهاج قد تولى التقديم في المؤتمر ، وتحدث عن مغزى استشهاد نعمات ودورها في اعلاء مكانه المراة ، ودورها في معركة الشرفاء من اجل الحرية متمثلا بقول الشاعر :

وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق

× × ×

واختتم الاجتماع كما بدا بالقرآن الكريم .. تلاوة الشيخ عبد الصمد المنشاوي .. الذي تلا :

« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ، ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » .

« صدق الله العظيم »

تسلم جائزة في الاقتصاد المنزلي عن مدرسه البياضيه الابتدائيه .

احمد مجاهد : دم نعمات يدعونا لمقاومة الطغيان

بهجة الزهب : إختارت الحرية .. واختاروا المال

مجدى حسين : إستشهاد نعمات قربنا من يوم الخلاص

باسم الشعب

بقلم : ابراهيم الزيادى

الديمقراطية أولا .. وأبدا

تتردد الدعوة هذه الايام ، على لسان المسئولين ، وبالصحف القومية ، انه - بعد الانتخابات - يجب البدء في حياة جديدة تحاول الوصول الى حل المشاكل التي تعانيها البلاد في احوالها كلها ، والتي اصبح مجرد الاشارة اليها كافيا للدلالة عليها او على الاقل بعضها لكثرتها وتعددها ، وتفاقم احوالها ، وعميق آثارها على كل جماهير الشعب ..

وتكتفي هذه الدعوة ان تترك الخلافات على ما يسمى ب « الديمقراطية » وما اطلق عليه « الانتخابات » وما يكون قد مارسه الحزب الحاكم خلال السنوات الطويلة من سياسات ، وما ادخله من مفاهيم جديدة على الشارع السياسي ، وماقام به من معارك ضد النقابات التي حرصت على ممارسة حقوقها الوطنية والسياسية وماقننه من تشريعات وقوانين ، للتضييق على الحريات ، وحتى يحس الجميع بان الديمقراطية هي الاخرى لها انياب لا تقل شراسة عن الديكتاتورية ، كما قال رئيس راحل ، غفر الله لنا وله ..

ويرى الداعون والمروجون لها ان حالة البلاد تستدعي هذا الترك وتستوجبه ، وان الالتفات عن كل هذه الامور المتعلقة بالحريات وبالديمقراطية هو السبيل لبدء هذه الحياة الجديدة والتي يرجون منها كثيرا من الخير للبلاد والعباد .. وهو قول ظاهره الرحمة ، وفي باطنه العذاب ، بل والرجوع بالبلاد الى اسوا الايام التي عاشتها في ظل الاحتلال والاقطاع والدكتاتورية ..

فالذي يجب ان يكون مفهوما انه لا اصلاح للاحوال الا بالتاكيد على الحريات ، وتوفيرها ، وضمان ممارستها للشعب كله .. وليس لفئة دون فئة .. ولا لحزب دون حزب .. والا بالخلاص من كل القيود المفروضة ولو ب « القانون » ابتداء من قانون الطوارئ ، والقوانين سيئة السمعة .. الخ ، وانتهاء بقانون الانتخاب الاخير ، بالقائمة المشروطة ، والذي يختلف اختلافا كاملا عن الانتخابات بالقائمة النسبية ، المعروف في جميع البلاد الديمقراطية المتمدينة التي اخذت به .. والذي تكون قد طالبت به المعارضة ، ثم احالته السلطات ، والحزب الحاكم ، الى مسخ مشوه انتهى الى نتائج غريبة وعجيبة ، يسمع بها العالم لاول مرة ، وكلها ما انزل الله بها من سلطان ، ولم يطالب الشعب بها ، بل جاهد للخلاص منها .. ولكن السلطات ضربت برغبات الشعب عرض الحائط ، واغرته بوعود جوفاء .. لم يكن نصيبها منها الا الضحك عليه ، فقد زيفت الانتخابات وزورت على النحو الذي يعرفه الجميع اكيدا ، ودون تشكيك ، او شكوك !!

ولم يعد الامر خافيا على احد ، او محل تجربة تحتمل الخطا والصواب .. بل انتهى عهد التجارب واصبحت الحقائق لا خلاف عليها وانه لا تقدم ولا صلاح ولا فلاح ولا نجاح الا في ظل الحرية الديمقراطية .. وان اي جهد يبذل قبل تحقيق الحرية والديمقراطية انما هو كمن يحرث في البحر .

ولذلك فقد حرصت الامم والشعوب على تحقيق الحرية والديمقراطية وجاهدت في هذا السبيل جهادا قاسيا مريرا ، مليئا بالمعارك ، والتضحيات والشهداء .. ولا تظن ان مصر قد تخاذلت من اجل هذه الغاية وانما قامت بدورها كاملا .. ولم يعد الامر في حاجة الى جديد من المعارك والتضحيات والشهداء اذ لم يظل الشعب المصري على مرور القرون والاجيال في القيام بدوره النضالي من اجل الحرية والدستور ومحاربة الطغيان .. ومازلنا في العهد القريب نذكر احمد عرابي ، ومصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول ، وشباب الجامعات ، والعمال ، الذين اشعلوا ثورة ١٩١٩ وثورة ١٩٣٥ وكانوا في نفس الوقت وقودها وشهداءها .. ومازلنا نذكر ما خاضه الشعب من معارك من اجل دستور ١٩٢٣ والغاء دستور ١٩٣٠ ، ولم يكن هذا الامر لمجرد السفسطه ، او لتغليب شخص على شخص ، او نص على نص .. وانما كان جهادا من اجل تحقيق الحريات التي كفلها دستور ١٩٢٣ وانتقص منها دستور ١٩٣٠ .. ولا يزال الشعب يحس احساسا عميقا ان قوانين الطوارئ والقوانين الاستثنائية والقوانين سيئة السمعة انما هي انتقاص للحريات الواجب كفالتها لها وتزول بالحد الادنى من القدر الواجب للشعب ان يتمتع به ، باعتباره حقا له .. سعى للحصول عليه ، وجاهد جهادا شريفا من اجله .. وان الخروج على هذه القواعد والاسس انما هو وصمة للشعب بعدم استحقاقه لكل ما تتمتع به الامم والشعوب الديمقراطية ، وهذا وحده كان لاجهاض كل فاعلية للشعب ، وكل رغبة في العمل من اجل بلاده .. ويرد على كل تساؤل عما يتلو الآن من تزايد الهجرة ، ومايقال عن عدم الانتماء للوطن ..

فالحريات اصبحت من الامور التي يلمسها الشعب ، ويعتبرها روح حياته ، واساس قيامه ، وانه بدونها لا يكون الانسان انسانا ، قادرا على ان يقدم لوطنه ما هو واجب له على المواطنين جميعا ..

ان مثل هذه القوانين - التي ارادها الحاكم - قيودا على الحريات مسخرا حزبه الذي نشأ في احضان سلطته ، وبكثرته الغالبة التي جرت وراء ابتغاء وجه المنافع الذاتية والمصالح والاهواء الشخصية ، وصمة يجب الخلاص منها ومن آثارها .. ولن يجدي اي اصلاح او رغبة في الاصلاح قبل ذلك .. والله علمنا سنن الحياة ، وعبر التاريخ ، انه في ظل مثل هذه القيود على الحريات لم يحقق الشعب اي انتصار ليس في معاركه الحربية او السياسية بل في حياته كلها من نواحيها العلمية والاجتماعية ، بل وحتى في الرياضية والالعاب .. وتراجع تاريخنا كله فنجد مصداق ذلك واضحا ، فلماذا نتعامى عن هذه الحقائق .. ولماذا لا نسلك اقوم السبل ، وايسرها واقربها الى بلوغ الغاية ، ولتبدا بتحطيم هذه القيود والاغلال لتحرر بها جماهير الشعب ، حتى يشعر الكل بكرامته وعزته ، ويحاول ان يبدا كتابة سطور جديدة من اجل عمل مجيد يحتاج الى كثير من الكفاح والجهاد والعرق .. ولن يكون هذا متوافرا الا في ظل حرية كاملة وديمقراطية سليمة ، وانتخابات حرة نزيهة فعلا وحقا ، تمثل ارادته ومشيئته دون تزييف او تزوير .. وهذه هي الحقيقة اذا كنا نريدها .. وهذا هو طريق الاصلاح اذا كنا لا نريد سواه .. فهل نحن مدركون ام عنها غافلون ؟

صوت القرية

الطريق الصحيح نحو زيادة الانتاج الزراعي وخفض تكاليفه

عبد الحميد غازي

مما لاشك فيه ان الانتاج الزراعي هو الركيزة الاساسية التي تعتمد عليها الدولة في توفير احتياجات الشعب من الغذاء والكساء . وبقدر ما نستطيع ان نحقق زيادة في انتاجية الارض الزراعية - بقدر ما تزداد قدرتنا على تنمية صادراتنا والحد من الاستيراد من الخارج وتحقيق قسط كبير من الاكتفاء الذاتي واذا كنا في محاولة جادة للبحث عن الطريق الصحيح نحو زيادة الانتاج الزراعي وخفض تكاليفه فان اول السير على هذا الطريق يجب ان يتجه الى تحقيق الزيادة الراسية في المحاصيل الزراعية .

واذا كانت وزارة الزراعة قد بذلت جهدا كبيرا نحو تحقيق هذا الهدف الا ان ما تحقق لم يصل بنا حتى الان الى النتائج المرجوة . ذلك لان خصوبة التربة للارض الزراعية وهي من اهم العوامل للوصول الى تحقيق الزيادة الراسية في المحاصيل الزراعية قد تدهورت بصورة رهيبة حتى وصل ٩٠٪ من مساحة الارض الزراعية الى الدرجة الرابعة وذلك مؤشر خطير على مدى تدهور تربة الارض الزراعية في مصر .

في الوقت الذي لا نجد فيه برامج فعالة لتحسين خصائص التربة الزراعية لرفع كفاءتها الانتاجية . كما ان الاعتمادات المخصصة لهذا الغرض من جانب الدولة اعتمادات هزيلة لا تصل بنا الى النتائج المرجوة في المدى القريب حتى ان هذه الاعتمادات رغم ضآلتها لم تستخدم بالكامل من جانب جهاز تحسين التربة . الامر الذي لو استمر على هذا النهج لتعرضت الارض الزراعية في مصر لكارثة محققة لا يمكن تداركها في المستقبل فاذا ما علمنا ان تحسين خواص التربة يزيد عن انتاجية الفدان راسيا بنسب قد تصل من ١٥ الى ٢٥٪ في نفس سنة التحسين او السنة التالية لها على الاكثر لامكن معرفة العائد على الفلاح والدولة معا من نتائج التحسين وكذلك اهمية الزمن في تحقيق هذه النتائج ، ذلك كله في الوقت الذي لا تحتاج فيه عملية التحسين الى خبراء من الخارج او الى عملات صعبة ولكنها تحتاج فقط الى الجبس الزراعي والحرث العميق وشق المصارف وتحسين وسائل الصرف وغير ذلك من الوسائل المتوفرة لدينا بالعملة المحلية وبالخبرة والايدي العاملة القروية . واذا كان الدكتور يوسف والي قد حقق اكثر من نجاح في القطاع الزراعي منذ توليه وزارة الزراعة فانه مطالب اليوم بوضع الاعتمادات المالية في ميزانية الدولة والتي تكفل تحسين خصائص التربة الزراعية في الريف وانت معنى بانشاء ان ذلك عملا قوميا من اجل تحقيق اهدافنا في زيادة الانتاج الزراعي كما ان اختيار المهندس سيد عثمان رئيسا للجنة الزراعية بمجلس الشعب هو اختيار للرجل المناسب في المكان المناسب وتامل ان يكون له دور ايجابي في مساندته القطاع الزراعي على تحقيق اهدافه نحو مستقبل افضل وخير اكثر للشعب .

والله الموفق ..

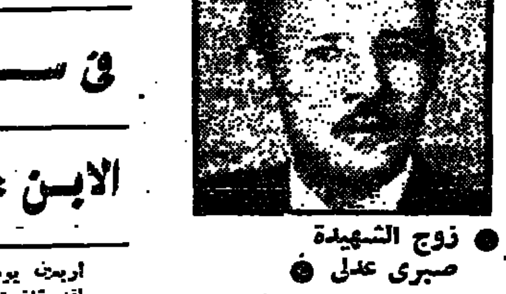
« الشعب » مع عائلة الشهيدة

نعمات .. قصة كفاح ونشاط وطني لم يتوقف إلا صباح ٢٧ مايو

زوج نعمات : من يبيع الرجال ..

في سوق الرجال رخيص !

الابن : أمي شهيدة الحق والمبدأ



● زوج الشهيدة صبري عدلي ●

تحقيق : مجدى أحمد حسين

● نعمات الام مع رضيعها ●

كثيرا ما يتعلل الرجال ، .. عندما يتحادثون بان لهم اولادا يجرون على رزقهم ولكن نعمات حسن التي دفعت حياتها ثمنا للثبات على المبدا ، واختيار الحريه بدلا من الاموال الحرام .. كان لها اربعة اطفال اكبرهم ١٤ عاما واصغرهم رضيع لم يكمل العامين عندما تلقت التهديد بالقتل او قبض المبلغ المعلوم + شقه !! وهي ابنه الشعب الفقير الصابر .. تعيش بعرق جبينها . بمرتبها ومرتب زوجها .. وقد تشعر رفاقها في حزب العمل انها لا تكاد تجد فائضا للمساهمه في تمويل الحمله الانتخابيه : ولكنها جادت باثمن ما في خزائن الارض .. قبل ان يسدل الستار على الانتخابات « النزيهه » !! جادت بدمائها وروحها ..

في ليله السبت الموافق ٢٦ مايو قررت نعمات ان تفطم رضيعها « احمد » فسبحان العلي القدير ! فكانها تعده ليوم الفراق التالي او كانها تعلمنا ان قلب الام لا يخطئ . تعلم انها تضحية كبيرة تقطع نياط القلب لا شك في ذلك .. ولكنك لو اقتربت من هذه العائلة المصرية الصميمة التي تعيش في احد ازقة الاقصر التي تسمى « مدينة » غشا وخداعا ، لعلمت ان الانسان اقوى من الكارثة .. وان الايمان والصبر فوق النوائب .. وان الانحياز للحق هو اكبر معين للصبر والمثابرة « والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » صدق الله العظيم .

لو اقتربت من هذه العائلة المصرية الصميمة ، لعلمت ان نعمات كسبت .. ولم تخسر .. وان مصر كسبت ولم تخسر رغم انف الشامتين .. بان الله سيهيئ الاسباب لابناء نعمات كي يشاركوا في صنع غد مشرق جديد لمصر العاملة ..

★★★

● وقد امضت الشعب يوما مع عائلة نعمات حسن .. مع زوجها الفاضل صبري عدلي محمدين .. ومع ابنائها ياسر ويسري ومحمد وصرخات الصغير احمد .. ومع خال والدهم عبد الرحمن عقيل وهو بمثابة جدهم - صبري عدلي محمدين مفتش التعاون الزراعي بمركز نقادة على بعد ٣٠ كيلو مترا من الاقصر يبلغ من العمر ٤٦ عاما .. رجل مؤمن صابر عياه الله للحمل الكبير بقدرة كبيرة على العطاء والعطف والحنان على اولاده دار بيننا الحديث التالي ..

●● كيف تفكر في الحادث الذي غير مجرى حياتك بعد اربعين يوما من وقوعه ؟

- لقد تلقيت نبا الحادث الاليم ومازلت بروح تقبل قدر الله . ويعزينا في مجال فقدها انني اعتبرها نموذجا للشهيدة الواجب ، كما انني ازمن انه لابد للديمقراطية من شهداء كي تتحقق على النحو الذي يرجوه الجميع .

●● ماذا عن احوال ابنائك الاربعة ؟

- ياسر (١٤ عاما) انتقل الى المرحلة الثانويه بمجموع كبير (اكثر من ٨٠ في المائة) ، ويسري (١٣ عاما) انتقل الى الثانية اعدادي بمدرسة الاقباط الاعدادية ، اما محمد (٧ سنوات) فقد انتقل الى الثالثة في المرحلة الابتدائية . اما احمد الاصغر فسيكمل العامين في ٢٥-٨-١٩٨٤ .

●● كيف كان وقع فراق الام بهذه الصورة عليهم ، وكيف تتصرف في احوال الرضيع الاصغر ؟ وكيف تدبر احوالك معهم بدون امهم مع ارتباطك بالعمل ؟

- لا شك ان وقع الحادث كان اليما للغاية عليهم .. وقد حاولت تخفيف جرعة الالم باقصى ما يمكنني ، وكنت الازمهم في هذه الفترة واحيطهم بالعطف والحنان .. وابعدتهم عن مسرح الحادث حتى لا يتاثروا نفسيا . اما الرضيع احمد فقد كانت امه قد فطمته ليلة السبت السابق على استشهادها وهو الآن يعتمد على الاكل المعتاد وتتولى والدتي رعايته ورعاية باقي الاولاد

●● الى اي مدى يفهم الاطفال ابعاد اختفاء والدتهم من حياتهم ؟

- هم يرون ان امهم بطلة وصرعت في سبيل اداء الواجب . ولاشك ان الاهتمام الاعلامي في جريدة الشعب والاذاعات العالمية وما كتبه مصطفى امين قد خفف كثيرا من الاحساس بالالم .. وقدم عزاء كبيرا لهم وغرس فيهم المعنى الكبير لاستشهاد والدتهم .

ويكفي ان تعلم ان جريدة الشعب كانت تباع بجنيه وجنيهين في الاسابيع التالية للحادث ، لان كل مواطن في الاقصر كان يود ان يقتنيها .

●● لا شك ان موقفك كان نابعا من نشاط زوجتك .. فكيف تقبلت عملها السياسي وانت الصعيدي الاصيل ؟!

- لقد شاهدت بنفسك الصور التي تعكس نشاطها ، فقد كانت تقوم بنشاط ثقافي واجتماعي وهي طالبه بالمعلمات ، وكان لابد لها ان تواصل نشاطها بعد الحصول على الدبلوم في مجال خدمة البيئة ثم في السياسة ، وقد ارتبطت بها وقد تكونت شخصيتها على هذا الاساس وهو ما كنت احترمه فيها . فهي منذ تخرجها عام ١٩٦٦ وهي تعمل متطوعة في الهلال الاحمر ثم ترتبط بالنشاط النسائي في الاتحاد الاشتراكي ، ثم قامت بنشاط اجتماعي وخدمة البيئة (تدبير منزل - حياكة) من خلال الحزب الوطني وانتخبت عضوا بمجلس محلي المركز .

●● لماذا تركت الحزب الوطني وانضمت لحزب العمل ؟

- بدات خلافاتها داخل الحزب الوطني مع المحافظ عبد المنصف حزين ، عندما تعرضت الاقصر للسيول ، حيث اختلفت معه في مجال توزيع المعونات الخاصة بالسيول لانها وجدت ان هذه المعونات لا تصل لمستحقيها (وقد كانت معونات كبيرة) ولم تستطع الصمت على عمليات السطو على هذه المعونات من بعض اعضاء الحزب الوطني ، كما اصطدمت نعمات مع بعض اعضاء المحليات المنحرفين الامر الذي دعا الى اضطهادها حزبيا واداريا وتم نقلها الى اكثر من مدرسة خلال عام واحد ، وتم نقلها من الاعدادي الى الابتدائي . وكانت النتيجة النهائية لكل هذه الصراعات ان تقتنع بضرورة الاستقالة من الحزب الوطني والانضمام لحزب المعارضة الشريف « حزب العمل » ..

●● ولكنك لم تجب على سؤالي كيف تقبلت عملها السياسي وانت الصعيدي الاصيل ؟! وارجو ان تعذرني فليس هذا سؤالا شخصيا ولكنه درس لكل عائلات الشعب المصري ؟

- التوسع في التعليم بالصعيد وانشاء الجامعات واحتياج الصعيد للخدمات بالنسبة للعنصر النسائي . والاعتراف بان للمراة دورا ايجابيا لدفع المجتمع نحو الرقي حتم علينا ان نترك التقاليد القديمة بان المراة ربة بيت فقط ، علما بان المراة العاملة في الصعيد متمسكة بالتقاليد الصارمة الاخلاقية دون تبرج ..

●● ومع ذلك تبقى نعمات من رواد العمل النسائي في الصعيد .. ؟

- هذا صحيح انظر مثلا للحزب الوطني فهو لم يجد مرشحة للمراة في الاقصر ، فاختار احدى قريبات عضو بالحزب الوطني ليس لها اي نشاط ووضعها في القائمة ودخلت مجلس الشعب !!

●● ولكنك انت لم تنخرط في العمل السياسي بصورة مباشرة ! .

- نعم لم اشارك مباشرة .. ولكنني اميل واتعاطف مع التيار الوطني الاكثر جدية وشرفا واتعاطف معه .

●● لماذا قتلوا نعمات من وجهة نظرك ؟

- اولا : للثقل الشعبي الذي تمثله على مستوى المركز والبندر والمحافظة ، وثانيا : في محاولة لافساد قائمة حزب العمل وبطلانها ، فقد كان تنازلها في آخر لحظة مع المرشحة الاحتياطية يقضي ببطلان ترشيح حزب العمل ككل ، ولما رفضت التنازل قاموا بعمليتهم الغادرة ، لانهم خشوا من اكتساح حزب العمل للدائرة ودليل على ذلك ان حزب العمل رغم الاغتيال وما اثاره من حالة ذعر وارتباك وما اتاحه من فرص للتزوير ، حصل على اصوات

(البقيه ص ١١)



● ياسر الى اليمين ويسرى الى اليسار ومحمد في الوسط



افنت حياتها في الخدمه العامه ●

وعليكم السلام

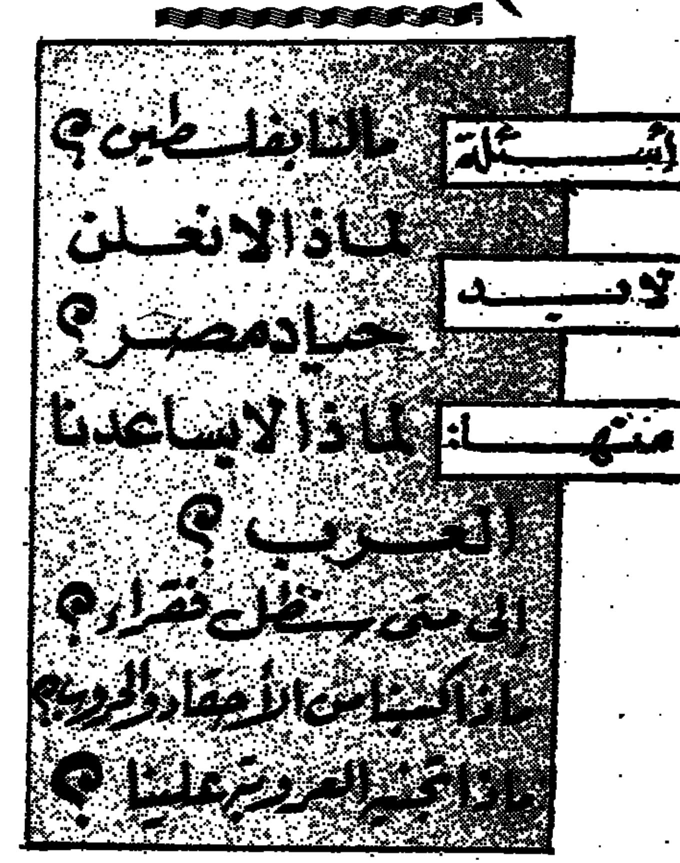
أخطر كتاب

يصدر في القاهرة عن الصراع العربي الإسرائيلي

ليست القضية هي المعاهدة .. أو السادات أو قصاصات ورق فرضتها علينا إسرائيل .. ولكن القضية الخطيرة هي :

هل لمصر نظرية أمن ؟

السياسة الخارجية لمصر مكتوبة على خريطتها . ومن النظرة الاولى للخريطة ، نستطيع ان نعرف على وجه الدقة : في اى اتجاه يجب ان تسير وتتحرك السياسة المصرية من هم حلفاؤها .. ومن اين ياتي الخطر ضدها وقراءة الخريطة المصرية تحدد على الفور حقيقة جوهرية : ان الحياة كانت تأتينا من الجنوب ، والخطر ياتينا من الشرق . وسواء كان هذا الخطر هو الهكسوس او الصليبيين فان الحقيقة الجوهرية في تاريخ مصر تبقى هي نفسها في كل حالة : ان الدفاع عن مصر يبدأ من فلسطين . وسواء كان الذي يواجهنا في فلسطين هو هولاكو ، أو لويس التاسع او مناحم بيجين ، أو شيمون بيريز ، فان خلاصة التاريخ المصري تتكرر امامنا دائما : ان امن مصر يبدأ من فلسطين . وبصرف النظر عما نريده ولا نريده ، وسواء كنا نكره تلك الحقيقة أو نحبها ، فان تحديد مصير فلسطين كان دائما هو الخطوة الاولى لتحديد مصير مصر . وبقدر تنبه مصر الى هذا الدرس الاساسي .. كانت مصر تعيش حرة مستقلة . وبقدر اغفالها لتلك الحقيقة كان يبدأ احتلالها واستعبادها .



● الملك فيصل

العرب يساعدون أنفسهم ولا يساعدون مصر

ان القضيه الاساسيه في الكتاب ، والتي يتم تحليلها ومناقشتها لاول مرة ، هي الامن : امن مصر في مواجهه الامن الاسرائيلي . وبالنسبه لهذا الكتاب فان المساله الجوهريه ليست هي مافعله او لم يفعله السادات ومناحم بيجين ، وليست هي المعاهدة الاسرائيلية مع السادات ، ولكن القضيه الاساسيه هي : هل لمصر نظريه امن ؟ ان تحديد تلك النظريه هو الذي يحدد لنا في النهايه نوع السلام الذي يتمشى مع المصالح المصريه الحيويه او السلام الذي يضع مصر في الحجر الصحي وهي تنكمش ذعرا مما يجري حولها في المنطقه ولاتستطيع التاثير فيه .

ومن هنا يبدأ محمود عوض بمناقشة بعض الاسئلة الجارحة التي فرضتها اسرائيل فرضا على المواطن المصري لتشويشه وتعميته عن المصالح الحقيقية كلها .

من تلك الاسئلة مثلا : مالنا .. بفلسطين ؟ والواقع اننا ، في تبريرنا لالتزامات مصر نحو فلسطين ذكرنا دائما كل الاسباب ، الا السبب الوحيد الجوهري ، وهو المصلحة الحيوية العليا لامن مصر . تلك حقيقة يمليها موقع مصر ، بغير ان يكون لياسر عرفات او منظمة التحرير الفلسطينية او القضية الفلسطينية كلها دخل في الموضوع .

فمصر دائما ، بحكم موقعها واهميتها المحورية ، مطمع لكل قوة خارجية . انها كذلك دائما ، بغير ان يتوقف هذا على سلوكها .. تماما مثل قطعة الاسفنج تمتلئ بالماء دون ان تسعى هي لذلك . وحينما قبلنا في القرن الماضي قيودا على قواتنا المسلحة وصناعتنا الوطنية ، فاننا دفعنا بعدها بجيل واحد ثمنا فادحا - كان هو احتلال بريطانيا لاراضينا . وحينما حفرنا قناة السويس .. ولم نستطع ترجمة الخطر السياسي الذي يمثله وجود القناة كحقيقة جغرافيه .. كانت النتيجة هي ان مصر اصبحت مملوكة للقناة ، بدل ان تكون القناة مملوكة لمصر . وحينما غفلنا عن فلسطين وما يجري فيها .. فوجئنا ذات صباح بأن دولة جديدة معادية وعدوانية قد اصبحت تدق بابنا الشرقي - تدق بالقنابل والمدافع والطائرات .

ان اسرائيل نفسها ، وجدت في فلسطين ، كنتيجة مباشرة للثقوب التي بدات مبكرا في نظرية الامن المصرية . فمن تلك الثقوب تسربت الصهيونية اولا الى فلسطين ، ثم ظلت لخمسين سنة تبني دولة هناك امام عيوننا جميعا بغير ان ننتبه . انما لم ننتبه لاننا تصورنا ان فلسطين بعيدة عنا بما فيه الكفاية - وهذه اول رصاصة قاتلة ضد نظرية الامن المصرية .

ولكن ، بينما كان الخطر الذي يهددنا من فلسطين سابقا يجيء لينصرف بعد ان تواجهه .. فان الخطر في هذه المرة جاء الى فلسطين .. لكي يبقى . وهكذا اصبحت اسرائيل هي العصا الغليظة التي تستاجرها القوى الخارجية ضدنا .

ومرة اخرى اصبحنا نستمع الى اصوات جديدة تقول : مالكم .. واسرائيل ؟ دعوا اسرائيل لحالها ! ولكن المشكلة هي اننا لا نملك ان ندع اسرائيل لحالها .. لانها هي التي لا تدعنا لحالنا . لقد بذلت اسرائيل في سنة ١٩٥٦ جهودا مستميتة في الكونجرس الامريكي لكي تمنع الولايات المتحدة من التفكير في المساهمة بتمويل السد العالي ، فاسرائيل ترى ان تخلف مصر هو احد ضمانات امنها ! وقبلها نظمت اسرائيل سلسلة من اعمال التخريب الداخلي ضد المنشآت البريطانية في مصر لكي تمنع جلاء بريطانيا عن قاعدة قناة السويس . فاسرائيل ترى ان استعمار مصر هو ايضا احد ضمانات امنها ! وفي سنة ١٩٦١ قامت اسرائيل بانتاج صاروخها الاول . ولكن ، بمجرد ان فكرت مصر في السنة التاليه في صناعة صاروخها الخاص لكي تحمي به نفسها ، ارسلت اسرائيل الى القاهرة بجاسوسها الاول . وولفجانج لوتز - لكي يرسل بالطرود الناسفة الى العلماء الالمان المشتركين في برنامج الصواريخ المصرية حتى يتم ارغامهم على الفرار من مصر .

ويقول محمود عوض : اننا الآن امام ترسانة سلاح اسمها اسرائيل ، أصبحت تهدد كل منزل في شوارعنا هذه حقيقة . ولكنها ليست حقيقة دائمة .. ولا هي نهائية .

انها ليست دائمة لان الاصل في الاشياء هو قوة مصر .. وليس ضعفها . وهي ليست نهائية لان الذي نتكلم عنه ليس تسوية لحساب الماضي ، وانما هو تحديد لاحتمالات المستقبل .

ومستقبل العالم العربي والشرق الاوسط كان دائما معلقا الى ان يتقرر مستقبل مصر . ومستقبل مصر يتوقف بالضرورة على البدائل المطروحة امامنا الآن .

ما هي البدائل ؟

بعض الاصوات تقول لنا : الحياد ! نعلن حياد مصر ، فيصبح كل شيء على ما يرام . المريض سيشفى ، والفقير سيغتني ، والمحارب سيستريح والجائع سيشبع ، و .. كفى الله المؤمنين شر القتال !

يقول محمود عوض : سوف نفترض ان هناك في السياسة الدولية دواء شافيا ناجعا اسمه « الحياد » .. واننا سوف نحصل عليه من اقرب صيدلية ، وسوف نتعاطاه قبل الاكل وبعده ، بلهفة مريض يريد الشفاء وحرص مجتمع يريد الراحة . وسوف ننسى الانتهازية واللااخلاقية التي يتضمنها هذا « الحل » .. وان من الممكن للانسان ان يكون محايدا بين القاتل والقتيل ، او بين العدو والشقيق .

لقد كانت مصر دولة محايدة فعلا ولا ينقصها سوى الاعلان القانوني للمجتمع الدولي ، لمدة اربعين سنة في القرن الماضي - بالضبط من ١٨٤٢ الى ١٨٨٢ . دولة لا تعادي احدا ، ولا تملك اصلا جيشا لكي تعبر به عن عدائها لاحد . دولة لا اطماع لها ولا تهديد منها .

بماذا انتهى هذا الحياد ؟ لقد انتهى باحتلال بريطانيا لاراضيها لمدة اربع وسبعين سنة بعدها . ان في السياسة الدولية درسا أكيدا ومتجددا هو : ان الدولة اذا التزمت الحياد فانها تتوقف عن ان تكون دولة . ان معنوياتها تهبط وآفاقها تضيق وانحدارها يصبح اكيدا واحتلالها في النهاية يصبح حتميا .

يقولون لك : وماذا عن سويسرا ؟

ولكن سويسرا ليست دولة . سويسرا منطقة حرة . منطقة يستمر حيادها بناء على تسامح مؤقت من الدول الكبرى ، بل بضمانه . ولكن هذا الضمان قائم بقدر استمرار مصالح الدول الكبرى في بقاء تلك « المنطقة الحرة » .. وفي اللحظة الاولى المناسبة سوف يتمزق حياد تلك المنطقة عندما يكون هذا مناسبا للمصالح الدولية في اوروبا . لقد حدث هذا من قبل للدانمرك وبلجيكا وهولندا ولاوس وكمبوديا ودول اخرى عديدة تصورت هي ايضا ، في لحظة من تاريخها ، ان السلم هو الدواء .

ولماذا نذهب بعيدا ؟ عندنا هنا في العالم العربي حالة ناطقة هي لبنان . فمن اللحظة الاولى في الصراع العربي الاسرائيلي بدت لبنان كدولة محايدة انها منطقة حرة لا علاقة لها بالعروبة اذا كانت العروبة تعني تضامنا ضد الخطر الاسرائيلي .. وهي جزء من العروبة اذا كانت تعني ارصدة واموالا وودائع في البنوك . لقد وجدت لبنان في داخلها من البداية جزءا من المارونيين المرتبطين ذهنيا باوروبا والغرب ، يروجون لفكرة ان قوة لبنان هي ضعفه .. وانه كلما ابتعد عن الصراع العربي الاسرائيلي كلما ضمن السلام مع اسرائيل - بل انه - زيادة في الاحتياط - رفضت القوة السياسية الحاكمة في لبنان بناء اى جيش حقيقي ، حتى لا تستفز اسرائيل !

مع ذلك لم تسلم لبنان من الخطر الاسرائيلي ، الذي وصل الى غزوها بثلاثين الف جندي في سنة ١٩٧٨ ، وبمائة وعشرين الف جندي في سنة ١٩٨٢ . والآن لا يستطيع رئيس لبنان ، امين الجميل ، ان يفتح فمه وهو يرى امامه جنود الاحتلال الاسرائيلي يتمخطرون بالمايوهات والمدافع الرشاشة على ارض لبنان بعد ان اصبحوا ضيوفا دائمين على بيوت الكتائب اللبناني الذين روجوا من البداية لفكرة حياد لبنان !

والدعوة لحياد مصر هي في الواقع دعوة لاحتلال مصر ، حتى ولو لم يدرك اصحابها ذلك . ان حياة الشعوب هي كحياة الافراد ، تولد بين الالام والدماء . ومصالح اى شعب تصبح معرضة للخطر بمجرد ان تواجه امامها مصالح مضادة تريد تثبيت نفسها . وحماية هذه المصالح لاتتم بالانسحاب امام المصالح المضادة ، لان هذه هي الهزيمة الكاملة .. ولا تتم برفع الراية البيضاء ، لان هذا هو الاستسلام .. ولا تتم باعلان الحياد العاجز لان الامر لا يتعلق برغبة .. ولكن بعلاقات قوة .

والشعب الذي يحتل عدو جزءا من ارضه ، ثم يترك هذا العدو بلا عقاب .. انما هو يوقع بيديه على قرار اعدامه . وعاجلا او آجلا لابد ان يفقد هذا الشعب كل ارضه ويكف عن الحياة كدولة . والحياد بالنسبة للدول - كما هو بالنسبة للافراد - هو امر يتعلق بالشخصية . انه نفي لشخصية الشعب .. ومن ثم فهو نفي لاستقلاله . ان الدولة هنا لاتحمي شخصيتها بقوة من داخلها ، بل تحميها من نوايا الآخرين .

وفي حالة لبنان مثلا ، فان استمرار « حياده » لم يكن يعتمد على رغبته هو ، فرغبته وسمية ومعلنة ولكنه اعتمد على اسرائيل نفسها . ففي كل لحظة رأت فيها اسرائيل ان من المناسب لها ان تمزق هذا « الحياد » فانها مزقته على الفور بقوة السلاح .

والذين ينادون بحياد مصر انما ينادون في الواقع بتسليم مصر كاملا الى اسرائيل . وفي هذه الحالة لن تصبح مصر « منتجع » الشرق الاوسط كما يزعمون .. ولكنها ستصبح « كباريه » الشرق الاوسط !

بعد ذلك يبدأ محمود عوض في الرد على باقي الدعاوى . فالبعض يروج لانسحاب مصر من السياسة العربية بحجة انه يكفي مصر ماقدمته من تضحيات من اجل العرب . الم تخض اربع حروب في سبيلهم ؟

يقول محمود عوض : انني شخصيا مصري قومي عربي ، اؤمن بالعروبة الى اقصى حد . ومع كل ايماني هذا فانه لو وجدت حكومة في مصر ، ضحت بحياة اخي او زميل او جاري في سبيل « آخرين » خارج حدودنا مهما كان هؤلاء « الآخرين » فيجب ان نطالب بشنق اعضائها فورا .

ان الشعوب لا تجامل بعضها بالدماء . الشعوب ربما تجامل بدموعها وبأفراحها ، وبمشاعرها ، ولكنها تحتفظ بدماء أبنائها لشيء واحد فقط هو : دفاعها عن بقائها . هذا الدفاع عن البقاء هو الذي جعلنا نضحي بدمائنا . دفاعنا نحن عن بقائنا ، وليس عن الآخرين » .

مع ذلك فان البعض يتشكك قائلا : هل كان ذهابنا الى فلسطين في سنة ١٩٤٨ هو دفاع عن بقائنا ؟

والاجابة يمكن ان تكون نعم ، ويمكن ان تكون لا ، حسب نظريتك التي تؤمن بها . فاذا جاء قاطع طريق وسكن في المنزل المجاور لك ، وهمس في اذنك قائلا : انت صديقي وحبيبي فلا تعترض طريقي . انني سوف افرض اتاوة على كل سكان الشارع وساعفيك انت - وانت فقط - منها .. فاتركني وشاني ، لكي اتركك وشانك .

هنا بالضبط سوف تسمع في داخلك صوتين ، صوت يقول لك : هذا كلام جائز . صحيح انه قاطع طريق ، وصحيح انه يفرض اتاوات بالقوة ، ولكنه يفعل ذلك مع الآخرين وليس معك . احمد الله اذن ، ونم مستريح البال .

وصوت اخر يقول لك : انت لا تستطيع ابدا ان تنام مستريح البال مادام قاطع الطريق هذا يفعل ذلك مع سكان الشارع . انه الآن يتفرغ للآخرين .. ولكنه بمجرد ان يفرغ منهم فسياتي الدور عليك حتما ان من الافضل لك اذن ان تضم قوتك الى قوة الآخرين وهم يقاومونه الآن .. بدل ان تنتظر فناء الآخرين فتكتشف انك وحدك حينما يستدير قاطع الطريق هذا اليك .

والدول هي نفس الشيء . فحينما حاربت الولايات المتحدة ضد المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية ، لم يكن هتلر قد مس حدودها مطلقا . كان بينه وبينها محيط وجبال وسهول تبرر لها ان تجلس القرفصاء مكتفية بالتفرج على غزواته في اوروبا . ولم يكن هتلر ايضا قد اطلق بعد رصاصة واحدة على بريطانيا العظمى . ومع ذلك فان كلتيهما دخلت الحرب ضده ، لان كلا منهما اكتشف ان الحرية لا تتجزأ ، والامن ايضا لا يتجزأ .

مع ذلك ، فدعونا نفترض جدلا - والجدل غير الواقع - اننا دخلنا حرب سنة ١٩٤٨ دفاعا عن « الآخرين » ، ماذا بعد ذلك ؟ عندما جاءت اسرائيل تغزونا بعد ذلك في سنة ١٩٥٦ ، ثم في سنة ١٩٦٧ ، هل كان دفاعنا عن ارضنا في سيناء هو جزء من دفاعنا عن انفسنا ، او هو في سبيل « الآخرين » ؟ في سبيل العرب ؟

ومن هم العرب ؟ هل هم قوم يعيشون في القطب الشمالي ، او في استراليا ، او في الصين ؟ او انهم قوم من بيننا ، اعضاء في اسرتنا الواحدة نفسها ، يتكلمون لغتنا ، ويعبدون الهنا ، ويهبون لنجدتنا وتقويهم قوتنا ويضعفهم ضعفنا ؟

هنا ستجد من يقولون لك : ولكن هذه صورة غير واقعية . صحيح اننا جميعا اسرة عربية واحدة ، ولكنهم - هؤلاء العرب - يفرحون لهزيمتنا ، ويستمتعون بفقرنا ، ويتسلون باذلالنا . الم . الم تقرأ ، مثلا ، مثلا ، عن ذلك الطالب الكويتي الذي اعتدى بالضرب على مدرس مصري في الكويت ؟

ويرد محمود عوض : نعم . قرأنا هذا ، واكثر . قرأنا مثلا لقلم واحد هنا في مصر وهو يتلقف ذلك الحادث في الكويت لكي يصوره على النحو التالي : طالب كويتي يضرب مدرسا مصريا . ان الطالب الكويتي غني ، والمدرس المصري فقير - طالب لم يقدر ان هذا المدرس المصري صاحب رسالة وهو يمارس رسالته كمعلم في الكويت ، الا يكفي انه يمارس تلك الرسالة هناك بغير شكر ولا عرفان بالجميل ؟ هل هذا هو في النهاية جزاء مصر من الكويت ؟

بالطبع هذا ليس جزاء مصر . وهي بريئة ان يكون هذا جزاء مصر . ولكن ، اولا ، ما دخل الكويت ومصر بهذا كله ؟ ان الحقيقة في تلك الجريمة تكمن في سطرها الاول فقط : طالب يضرب مدرسا .

ان هذا السلوك من الطالب هو سلوك بربري . وهذا المدرس ضحية بغير ان تكون للجنسية هنا أدنى علاقة بالموضوع . ان علينا ان نستنكر الجريمة باعلى الصوت ، ونطالب بمحاسبة هذا الطالب بقانون رادع - ليس على اساس ان الطالب كويتي والمدرس مصري - ولكن على اساس ان هذا طالب وذلك مدرس . علينا ان نحاكم طالبا كويتيا ، ولكن ليس شعبا كويتيا . وعلينا الا نقبل ذلك على الآخرين ، لاننا في الواقع لانقبله على انفسنا . لانقبل مثلا ان ياتي الينا سائح اجنبي لكي يتعرف بعاهرة في كباريه ، فيعود الى بلده ليكتب ان مصر شعب من العاهرات . وتعيش حياتها في الكباريه ! او ان ياتي هذا السائح ليستقل سيارة تاكسي ، فينصب عليه السائق ، فيعود ليصرخ : ان المصريين شعب من النصابين واللصوص !

ان اللص لص ، سواء حمل جنسية كويتية او مصرية او عراقية او فرنسية . وسوف ندعو في صلاتنا دائما ان يشفي الله قلوبا في العالم العربي تحقد على مصر ، وقلوبا عندنا في مصر تحقد على العروبة . سوف نبتهل الى الله دائما لكي يخلصنا من هؤلاء واولئك .. ولكن بغير ان ندعي على الله ابدا انه وعدنا بذلك في اى وقت .

لقد ابتلانا الله دائما باصوات تقفز عند كل مصيبة ، بمناسبة وغير مناسبة ، صائحة : العروبة .. العروبة ! وسوف يظل هناك دائما متسع لافتراض حسن النية عند تلك الاصوات ، فربما كان تشنجهم ضد العروبة هو مجرد انفعال عابر ، او بتاثير مبالغ فيه لحادث او آخر ، وربما كان انفعالهم هذا يتم صدفة ، او بتاثير اصابة عابرة انفلونزا سياسية حادة ، او بسعال ديكي !

ولكن الامر ليس دائما صدفة ، ولا هو بحسن نية . ففي اليوم التالي ، والشهر التالي ، والعام التالي ، تجد نفس الاصوات تقول لك : بصراحة ، ان علينا ان نتعلم من اخطائنا .

عظيم . ما هي اخطاؤنا ؟

هنا يقولون لك : اخطاؤنا هي اننا نربط انفسنا بالعرب . كنا اقواهم فاصبحنا اضعفهم . وكنا اغناهم فاصبحنا افقرهم . لذلك - يجب علينا ان نقبل اى سلام تعرضه علينا اسرائيل .

الآن فقط قفزوا الى النتيجة التي سعوا اليها ، وخططوا لها من البداية نتيجة ، دفعنا في الماضي ثمنا فادحا لقيام مثل تلك الاصوات بترويجها بيننا ، بمثل ما نفعل الآن . نتيجة غير صحيحة ، اعتمدت على مقدمة صحيحة .

كنا اغناهم فاصبحنا افقرهم . وربما يكون هذا صحيحا . ولكن ، ماذنب العرب ؟ واذا كان الذنب ، حتى ، ذنب العرب .. فهل نحن بقبولنا لاى سلام تعرضه علينا اسرائيل ، نعاقب العرب ، او نحن نعاقب انفسنا ؟ وهل من البداية نحن اصبحنا « افقرهم » بسبب نوايا شريرة من جانبهم ؟ او مؤامرة كانوا هم مدبريها والمستفيدين منها ؟

ترد عليك نفس الاصوات مستلوكة ومصححة ومضيفة : لا .. ليس

(البقيه ص ١١)

« وعليكم السلام »
كتاب مصري جديد

تأليف : محمود عوض

عرض وتقديم : قسم الدراسات « بالشعب »







● ياسر عرفات



● هواري بومدين

● امين الجميل



● هتلر



● مناحم بيجين

نيام

الشجرة لها اهمية اساسية في حياة الشعوب .. وليست زراعتها فقط ولكن عن كيفية تطويع الاخشاب المنتجة منها وتصنيعها وعن هذا الموضوع تقدمت بسؤال للسيد وزير الصناعة والثروة المعدنية عن سياسة الوزارة في تصنيع الاخشاب بمصر وما انواع الاخشاب المحلية الصالحة .. وما المناطق والمواقع التي تقام بها مصانع الاخشاب حاليا ومستقبلا .. وهل هي في خطة الوزارة أم لا ؟

ولكن الوزير كان قد صحب نفسه من اغلبية الاجابة واجاب اجابة بسيطة عن بعض هذه المصانع ولكن كان لي تعليق على اجابة الوزير واسردها عليكم كما هي مسجلة من واقع مضبطة الجلسة العشرين المعقودة صباح يوم ٣١ يناير ١٩٨١ وقد وقفت في هذه الجلسة لارد على السيد وزير الصناعة قائلا « لقد تكلم السيد الوزير عن الاخشاب في مصر والاخشاب المستوردة والعجب ان بلدنا من اعظم البلاد التي يتوافر فيها المناخ الذي تصلح فيه صناعة الاخشاب .. انني اتكلم عن الخشب كمادة خام .. ولا اتكلم عنه كزراعة .. لان السيد الوزير ذكر ان السيد وزير الدولة للزراعة والامن الغذائي هو المسئول عن زراعة الاخشاب في مصر .. ان الخشب كمادة خام اقوى واعظم واعمق من البترول كمادة خام .. ذلك ان البترول ياتي يوم عليه ينضب .. خام الحديد ياتي عليه يوم ينفد .. اى مادة خام تستطيع ان تستخرجها من باطن الارض ياتي عليها يوم وتنتهي .. الا الخشب كمادة خام فهي مستمرة مادمت هناك حياة وارض ومياه .. ان بوصة مكعبة من تقاوي الخشب تنتج الف طن من خشب في عشر سنوات وبالتالي فان كل عود شجرة كبئر بترول بالضبط في مصر .. وكان يودي ان يذكر السيد المهندس وزير الصناعة والثروة المعدنية الموجه اليه هذا السؤال اليوم انه تفاهم واتفق مع وزارة الدولة للزراعة والامن الغذائي على ان يكون لدينا اكتفاء ١٠٠٪ من الاخشاب ولكن لكي يكون لدينا من الآن وحتى سنة ٢٠٠٠ - ٥٠٪ من الاخشاب المحلية والباقي نستورده .. ان لدينا اليوم مشكلة في الاسكان في مصر .. عرق الخشب الذي كان ثمنه ثمانية قروش اصبح يباع بعشرة جنيهات والسوس فيه ايضا ، الفلاح عندما يبني بيته فماذا يبنيه ؟ .. انه يبنيه من خامات البيئة اى بالطين ويقوم بتسقيفه بعروق الخشب .. « فقال رئيس الجلسة .. حتى يستطيع السادة الاعضاء متابعة ما يقوله السيد العضو اعتقد ان السيد العضو يقصد من كلامه تشجيع زراعة الاخشاب لا صناعة الاخشاب ، ولكنني قلت .. لا .. ليس هذا فقط وانما الذي اقوله هو ان الخشب كمادة خام وصناعات الخشب هي التي تستطيع ان تتحكم فيها مستقبلا لا البترول والحديد لماذا .. ؟ لان لو توسعنا في الاسكان فما المانع اليوم من ان تكون صناعات خشبية واذا كنا اليوم ننادي بانشاء مصنع في كل مكان في مصر .. فمن الممكن ذلك في مجال صناعة الاخشاب لان ثروة الاخشاب التي لدينا يتم احراقها الآن .. انني اكون حزينا عندما اسير واري اكوام الخشب للعرى الكافور والجازورينا يتم احراق معظمه وقليل منه الذي يصنع فلماذا لا يطالب السيد وزير الصناعة ان يرسل عددا من البعثات الى البلاد التي تصنع الاخشاب ليبحثوا تطوير صناعة الاخشاب في مصر ذلك لان الاخشاب موجودة بوفرة في مصر ولكنها تحتاج الى معالجة صناعية علمية .. هذا في اعتقادي هو ما ينقصنا لكي نصنع الخشب المصري .. وكيف نسيطر على عود الخشب المصري ونصنعه صناعة علمية حقيقية .. ان اجدادنا الفراعنة القدماء اجادوا صناعة الاخشاب في عهودهم أما نحن اليوم في العصر الذي وصل فيه العلم الى اكتشاف الذرة فلا نعرف كيف نسيطر على عود الكازورينا لنستفيد منه واقسم بالله ان لدى ابناء لنا بالمدارس يفترشون الارض لعدم وجود مقاعد لهم وايضا لدى اناس ينامون في العراء لان بيوتهم غير معرشة لان سعر العرق الخشب وصل عشرة جنيهات .. فلو ان لدينا صناعة حقيقية في الاخشاب لكان من الممكن تلبية الاحتياجات المحلية دون ان نستورد من الخارج .. ان صناعة الاخشاب في بلادنا صناعة عريقة ومن الممكن ان نخلق منها جيلا صناعيا ذا خبرة عالية .. وفي ختام كلمتي اود ان استمع من السيد الوزير انه سيضمن برنامج الوزارة ارسال بعثات الى البلاد المصدرة للاخشاب والتي تجود فيها زراعة الاخشاب وتصنيعها حتى يعود هؤلاء وتستفيد من الخبرة التي استفادوها .. فلدينا الاخشاب متوافرة وهي تمثل مادة خام يمكن ان تدر على الدولة خلال عشر سنوات عن طريق زراعة الاشجار في مصر

وهكذا ايها الاخوة كانت مناقشتي لوزير الصناعة ولقد بينت فيها حتى اهمية الشجرة وصناعتها ولكن قد تكون نحن الاعضاء في واد والوزيه في واد آخر .

ابراهيم العزازي





الجزء الرابع والاخير من كتاب محمد حسنين هيكل

سنوات السادات ..

● أنور السادات ● محمود فوزى ● فرانسوا ميتران

لماذا اقترح هيكل على الرئيس الجديد تعيين الدكتور محمود فوزى رئيسا للوزراء؟

بين الصحافة والسياسة

□

محمد حسنين هيكل

الجزء الرابع

الفصل الأول

الخلافات مع السادات

« وكانت مصر أول من أصبتم
فلم نحص الجراح ولا الكلاما
اذا كانت الرماة رماة سوء
أحلوا غير مرماها السهاما »
(من قصيدة لاحمد شوقى)

ليس هذا هو مجال الحديث عن خلافاتى مع الرئيس السادات ، لكنى أرى أن التعرض لبعض رؤوس الموضوعات ضرورى لسياق القصة الرئيسية فى هذا الكتاب .

فى الشهور الاولى من رئاسته بدا لى أن آراءنا قد تتوافق وان تعاونى الى أقصى الحدود معه قد يكون مفيدا . خصوصا اننى كنت اتمنى ان يستمر الجهد المصرى ويتواصل حتى يتحقق هدفه الاكبر فى ذلك الوقت وهو ازالة آثار العدوان .

وكان من جانبه يرى اننى واقف بوضوح لا لبس فيه الى جانبه .

بعد نصف ساعة على رحيل جمال عبد الناصر غادرنا غرفة نومه حيث كان جسده مسجى على سريره ونزلنا الى الصالون فى الدور الاول من بيته نحاول ان نتدبر كيف نتصرف بعده .

وبرغم الاحزان المروعة التى كانت تعتصر قلوبنا جميعا فقد كانت هناك مسئولية شعب وأمة لابد من التفكير فيها قبل الغرق فى طوفان الدموع .

وكنا فى غرفة الصالون الصغير مجموعة متباينة المواقف والاهداف . لكن مفاجأة ومأساة الرحيل رفعت الكل ـ انصافا للتاريخ ـ الى مستوى يستحق التسجيل .

كان هناك السادة أنور السادات وحسين الشافعى وعلى صبرى وشعراوى جمعة وسامى شرف ومحمد احمد واللواء الليثى ناصف وأنا .

وكان أنور السادات هو نائب رئيس الجمهورية ، وبشكل ما كان عليه ان يطرح موضوع البحث فقال : « ماذا نعمل الآن ؟ » .

***

وكانت هناك فترة صمت ثقيل ، واحسست أننى أستطيع ان أتكلم فقد كنت امام الكل من أقرب الناس الى جمال عبد الناصر ثم أننى كنت من أبعد الناس عن صرعات السلطة ، فالكل يعرف أننى أحصر طموحى كله فى اطار مهنتى .

شعرت أننى استطيع ان أتكلم دون حساسيات .

وقلت :

ـ « ان أهم شىء الآن هو الاستمرار وأن نحاول قدر ما نستطيع ملء الفراغ بعده » .

ثم قلت :

ـ « لابد أن نختار رئيسا يتولى السلطه ـ ولو مؤقتا ـ على الفور . ولابد فى اختيار هذا الرئيس ان نتبع قاعدة موضوعة سلفا . فليس الوقت ملائما لوضع قواعد جديدة ولا هو وقت فتح الباب لصراعات بين الافراد .

واذا اتفقنا على ذلك فان القاعدة الوحيدة التى اعتقد انها تحكم موقفنا هى الاحتكام للدستور .

ومعنى ذلك واضح وهو أن يتولى السيد أنور السادات رئاسة الجمهوريه للمدة التى قررها الدستور ـ وهى ستين يوما ـ حتى ترشح الهيئات السياسية والدستورية من تشاء للرئاسة ثم نطرح اسمه للاستفتاء العام .

والشىء الآخر الذى أراه ضروريا بعد ذلك أن نتصرف خطوة خطوة حتى لانفتح الباب لمساومات وصفقات قد تكون خطرة فى [illegible] . ان جمال عبد الناصر كان يشغل ثلاثه مناصب رئيسيه : رئاسة الجمهورية ورئاسة الاتحاد الاشتراكى ورئاسة الوزارة . واذ فتحنا ثلاثة أبواب اذن فقد نجد أنفسنا امام مآزق متشابكة . ولذلك فاني اقترح ان تكون هناك ـ خطوة واحدة فى الوقت الواحد » ، وقلت بالانجليزيه :

«One stop at a time»

واذن ننتهى من انتخابات رئيس الجمهورية ، ثم يجىء دور اختيار رئيس الوزراء ، ثم يختار التنظيم السياسى رئيسه .

وأحسست أن أنور السادات استراح لما قلت : وللانصاف فان أحدا لم يعارض كان الكل على مستوى المسئولية فى تلك اللحظة الحرجة .

وواصلت كلامى باقتراح أن ننتقل الآن الى مكان آخر وأن نعقد اجتماعا مشتركا للجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى ولمجلس الوزراء . ومن هناك يعلن نبأ رحيل عبد الناصر للامة ثم تتخذ القرارات المطلوبة .

وكان الجثمان قد انتقل من الدور الثانى واستقر فى سيارة الاسعاف الخاصة برئاسة الجمهورية . وسارت عرباتنا وراءه فى موكب جنائزى صامت يخنقه الالم الى قصر القبه . ودعى اعضاء اللجنة التنفيذية العليا ومجلس الوزراء .

وكنت قد أعددت بيان اعلان الرحيل واتصلت ـ كوزير للارشاد ـ بأحد كبار المسئولين معى فى وزارة الارشاد ـ وهو الدكتور عبد الملك عودة ـ أطلب اليه ان يوقف اذاعة البرامج العادية فى الراديو والتليفزيون وأن تتحول جميع المحطات الى اذاعة القرآن الكريم .

وأدركت مصر أن شيئا قد جرى ، وأمسكت قلبها تنتظر مع خوف وقلق .

وقرأت البيان على المجلس المشترك وأقره من فيه ، واقترح أنور السادات أن أتوجه الى مبنى التليفزيون لاذاعته ، وقلت ـ والقول مسجل بصوتى فى ارشيف مجلس الوزراء لان نظام التسجيل كان قد اعتمد رسميا من سنوات بدلا من محاضرات مكتوبه ـ قلت :

ـ « اننى اقترح أن يتولى السيد أنور السادات بنفسه اذاعة البيان لكى يعرف الناس أن انتقال السلطه قد تم بسلام ، واننى أتذكر من السوابق أن ظهور الرئيس جونسون بعد اغتيال الرئيس كنيدى ليعلن بنفسه وفاة سلفه وتوليه السلطة بعده كان مسألة بالغه الاهمية فى طمأنة الشعب الامريكى الى ان المسئولية الاولى فى الدولة انتقلت بثبات الى مكانها السليم » .

ووافق الكل ، وقام الرئيس السادات معى وتركنا الاجتماع مستمرا يناقش قضية هامة طرحت من اجل كفالة الاستمرار وهى : « هل يتولى الرئيس المؤقت سلطته لستين يوما أم نختاره مرشحا على الفور ونعرض اسمه للاستفتاء العام ؟ وكان واضحا أن الاتجاه الراجح يميل الى الرأى الثانى من منطق تأكيد الاستمرار . وربما كانت هناك تصورات أخرى .

ووصلنا ـ الرئيس السادات وأنا ـ الى مبنى التليفزيون وتوجهنا الى مكتبى حتى يتم اعداد الاستديو الذى يذاع منه النبأ الصاعق ، واكتشف الرئيس السادات أنه نسى نظارته على مائدة الاجتماعات فى قصر القبة ، وسألته اذا كانت نظارتى تنفعه وجربها ، وبالفعل ظهر بها وهو يقرأ البيان . واعتذرت عن مرافقته الى الاستديو ، وكان رأيى أنه لابد له أن يظهر وحده على الشاشة ، وانتظرت حتى فرغ منه وعاد الى مكتبى وغادرنا معا مبنى التليفزيون ـ هو عائدا الى قصر القبة وأنا الى الاهرام .

***

كانت الجنازة يوم أول اكتوبر ١٩٧٠ ويوم الثالث من اكتوبر كتبت للرئيس السادات استقالتى من الوزارة وبعثت بها اليه . وحاول ملحا اقناعى بالعدول عنها ، وسهرنا ليله حتى قرب الفجر فى مقره المؤقت فى ذلك الوقت ـ قصر العروبة .

كانت وجهة نظره انه فى حاجة الى ، ثم من ناحية اخرى « ماذا يقول الرأى العام اذا عرف أن أقرب الناس الى جمال عبد الناصر استقال بعد ثلاثة أيام من رئاسة انور السادات » . وكانت وجهة نظرى « اننى موجود تحت تصرفه . وانا لا أستقيل الا من الوزارة ولكنى باق فى الاهرام . وهناك فى حقيقة الامر مكانى الطبيعى » .

واضفت : « اننى الح من بعيد صراعات سلطة . فان الكل بدأ يفيق من الصدمة وفى الاهرام استطيع أن أكون بعيدا عن الصراعات . ثم اننى من هناك استطيع ـ أكثر مما استطيع فى الوزارة ـ أن أشارك فى حوار الحوادث والتطورات طليق اليد ومتحررا » .

ونزل على رأيى بعد أن لمس اصرارى عليه ، واشترط أن أبقى حتى أدير حملته الانتخابية للاستفتاء ، وقبلت شريطه أن يكتب ردا على استقالتى من الوزارة وأن ينشر خطاب استقالتى ورده على يوم ظهور نتيجه الاستفتاء واتفقنا .

وغداة ظهور نتيجة الاستفتاء واعلانها دعانى ـ وكان فى قصر الطاهرة ـ يسألنى فيمن يتولى رئاسة الوزارة وقال لى :

ـ « كنت تقول خطوة واحدة فى الوقت الواحد ، وكنت معك . والآن جاء وقت الخطوة الثانية . وهناك زحام على رئاسة الوزارة » .

وراح يعد أمامى أسماء المرشحين .. الذين رشحوا أنفسهم أو الذين رشحهم آخرون .

وقلت له :

ـ « ان رأيى أن الاصلح لرئاسة الوزارة الآن هو الدكتور محمود فوزى »

وأبدى استغرابه وقال :

ـ « ان فوزى بعث الى باستقالته من اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى فى نفس اليوم الذى قدمت أنت فيه استقالتك . الى درجة أننى تصورت أنكما ـ بما أعرفه من الصداقة التى تجمعكما ـ قررتما تنسيق مواقفكما » .

وأكدت له أن ذلك لم يحدث وأن الدكتور فوزى وأنا لم ننسق شيئا ، بل اننى لم أعرف قبل الآن ـ ومنه ـ أن الدكتور فوزى قدم استقالته .

وسألنى : « لماذا فوزى لرئاسة الوزارة فى هذه الظروف ؟ » .

وقلت :

ـ « لعدة أسباب أولها أن « البلد » خائف الآن من احتمالات صراع على السلطة ، ووجود « مدنى محترم » مثل الدكتور محمود فوزى على رأس الوزارة علامة تدعو الى الطمأنينة .

ثم ان الدكتور محمود فوزى وجه معروف لاصدقائنا فى الامم المتحدة ودول عدم الانحياز والعالم الآسيوى الافريقى ـ وهذا مهم .

واخيرا فان الدكتور فوزى سوف يكون « رئيس مجلس » . فهو بطبعه لا يحب الانفراد برأى ولا يفرض على غيره بسلطة المنصب قرارا ـ أى انه سوف « يدير » ولا (يتسلط) . فاذا كانت معه مجموعة قوية من نواب رئيس الوزراء للصناعة والزراعة والاقتصاد ـ فانه يستطيع بادارة مستنيرة أن يأخذ منهم احسن ما لديهم » .

وقال انور السادات بحماسه : « صح ... برافو يا محمد » .

ثم استدرك : « لكن من الذى يقنع فوزى وانت تعلم عزوفه وحرصه على الابتعاد ؟ » .

ثم اجاب على سؤاله : « ليس عندى غيرك .. اذهب اليه واعرض عليه باسمى رئاسة الوزارة ولا تجىء الى هنا الا ومعك موافقته » .

واتصلت بالدكتور فوزى فى بيته قرب البدرشين أقول له أنى فى الطريق اليه . وركبت سيارتى ومعى أحد البارزين من زملائى بوزارة الارشاد فى ذلك الوقت وهو الدكتور أسامة الباز (١) وتوجهنا الى بيت الدكتور فوزى .

لا أريد أن أشرد بالطول والعرض فى وقائع ليس هذا مجالها . ولكنى أردت أن أدلل على درجة القرب بيننا فى تلك الايام .

***

وكان من بين اقتراحاتى عليه وقتها ان ينتهى من تصفية موضوع الحراسات مرة واحدة والى الابد .

كان عبد الناصر قد بدأ خطوات فى هذا الطريق ، وبقيت خطوات أخرى تصورتها لكى يتم طى صفحه من صفحات الماضى واغلاقها ، ووافق . وجئته فى المرة التالية ومعى الدكتور جمال العطيفى ـ المستشار القانونى للاهرام أيامها ـ حتى يتولى وضع مشروع قانون لتصفية الحراسات .

وبعد أيام من اعلان مشروع القانون الذى أعده جمال العطيفى لالغاء الحراسات وصل الاستاذ سعيد فريحة الى القاهرة يقول لى : « ان كثيرين من أصدقائه يرون أن الفرصة الآن سانحة لاعادة طرح موضوع الاستاذ مصطفى أمين على الرئيس الجديد خصوصا انه بدا يتجه الى التخفيف بدليل الغاء الحراسات » .

ومع أنى لم أجد صلة مباشرة بين موضوع انهاء الحراسات وبين موضوع الاستاذ مصطفى أمين فلم يكن هناك بأس من المحاولة .. لن نخسر شيئا باثارة الموضوع ، وعلى الاقل تكون سجلنا لدى الرئيس الجديد تذكرة وطنيا .

ورفعت سماعة التليفون أتصل بالرئيس السادات ، وكان فى بيته بالجيزة ، أقول له : « أن سعيد فريحة معى ويريد مقابلته » ـ وكانت اجابته على الفور : « ليست لدى الآن ارتباطات .. هات سعيد معك وتعالوا الى هنا فورا » .

وذهبنا .. وكان الرئيس متشوقا الى أن يسمع أخبارا عن العالم العربى ، وبيروت يومئذ خير مركز للتسمع على ما يجرى فى المنطقة كلها . وراح سعيد يحكى ويحكى . ثم تذكر الموضوع الذى جاء من أجله فأدار دفة الحديث الى شئون مصر فى عصر انور السادات ، ثم قال له : « يا سيادة الرئيس .. انك الآن تبدأ صفحة جديدة بعفو عام ، فهل نطمع ان يشمل هذا العفو قضية مصطفى امين ؟ » .

ولم أتوقع أن يكون رد الفعل لدى الرئيس السادات على النحو الذى وقع ، فقد انتفض فى كرسيه وقال :

ـ « جرى ايه يا سعيد .. عفو عام يشمل مصطفى أمين ؟ .. أنا لا أعفو عن الجواسيس ! » .

وفوجىء سعيد وسأل :

ـ « ولكن يا سيادة الرئيس ما وقع فيه مصطفى نوع من الخطأ ، ونحن لا نجادل فيه .. » .

وقاطعه الرئيس السادات :

ـ « لم يكن نوعا من الخطأ ... كان تجسس .. بالعربى الفصيح تجسس .. ولو لم أكن واثقا من الموضوع مائة فى المائة لافرجت عنه من أول يوم . أنا اعرف تاريخ مصطفى حتى من قبل القبض عليه وأنا بنفسى حذرت « جمال وحذرت هذا الاستاذ الجالس هنا » .

قالها وأشار الى وسألنى : « ألم يحدث ؟ » .

وقلت بحيرة : «الحقيقة اننى لا اذكر»

وراح الرئيس السادات يذكرنى بيوم حذرنى فيه ، ولم تسعفنى الذاكرة . وحسم الموضوع ـ بنبرة حزم بدت غريبة على ـ قائلا :

ـ « سعيد .. أقفل هذا الموضوع ولا تفتحه معى أبدا ! » .

وتحول مجرى الحديث . وخرجنا من بيت الرئيس السادات فى الجيزة الى بيتى بالقرب منه ماشين على الاقدام . فقد كان سعيد ضيفنا على الغداء فى ذلك اليوم . ومشينا فى الشارع ساكتين ثم قطع سعيد سكوته وقال لى :

ـ « يا ويل .. شوها العنف ! » .

ثم استطرد :

ـ « مع جمال عبد الناصر كنا نستطيع ان نتناقش .. وهذا الرجل قفل الباب على الفور ! » .

***

ومرت شهور .. ومرت بعد الشهور سنوات .. وطرأت على علاقتى بالرئيس السادات مشاكل ، وظهرت بيننا خلافات تعقد بعضها ووجدنا له حلا ، واستحكم بعضها الآخر بغير حل .

اختلفنا فيما قاله عن سنة ١٩٧١ باعتبارها « سنة الحسم » ـ كما قال . ولم أرها كذلك لاكثر من سبب . وحتى اذا كانت كذلك فلم يكن ينبغى الاعلان !

واختلفنا فى الطريقة التى عالج بها مظاهرات الطلبة فى أواخر سنة ١٩٧١ ولم أكن أرى أن العنف هو سبيل الحوار مع الشباب .

واختلفنا فى علاج موضوع الفتنة الطائفية ، فقد كان يرى تفجير المشكلة وكنت أراها مشكلة لاتصلح فيها سياسة الصدمات الكهربائية ، وانما لابد من علاج حذر لاسبابها وعوارضها ، وللجذور قبل الفروع .

واختلفنا فى موضوع الوحدة مع ليبيا . وكنت من أنصارها . أراها مختلفة عن تجربه الوحدة من سوريا بسبب عنصر الاتصال الجغرافى والسكانى . وكنت أراها عمقا للمعركة بثلاثة آلاف ميل على شاطىء البحر الابيض . كما أنى كنت أرى أن الثروة السائلة الليبية تتكامل مع الامكانيات البشرية والطاقة الانتاجية المصرية . وكان يتهمنى بالانحياز لمعمر القذافى وهو يعلم أننى لم أضع قدما فى ليبيا منذ سنة ١٩٧٠ حين زرتها لآخر مرة فى صحبة جمال عبد الناصر .

وفيما بعد ودفعا لاى تأويل اعتذرت عن اى اتصال بالرئيس القذافى منذ سنة ١٩٧٣ حين رأيته لآخر مرة فى مكتبى بالاهرام ـ وحتى هذه اللحظه التى أكتب فيها هذه السطور ، رغم دعوات مستمرة والحاح لم ينقطع .

ثم اختلفنا فى الطريقة التى راح يجرى بها اتصالات خفية مع الولايات المتحدة الامريكية عن طريق قناة اتصال خلفية .

واختلفنا حول الصورة الجديدة لعلاقاته مع بعض العناصر فى المملكة العربية السعودية .

واختلفنا حول الطريقة التى جرى بها اخراج الخبراء السوفيت من مصر .

واختلفنا حين اعتذرت عن اجراء مفاوضات سريه مع كيسنجر ، لان موقفنا التفاوضى وقتها لم يكن قويا فى تقديرى وكذلك لان هدفه من التفاوض لم يكن واضحا امامى .

واختلفنا فى قراره بنقل ثمانين صحفيا الى وظائف فى مصلحة الاستعلامات وبينهم بعض أبرز أصحاب القلم (وبينهم من أسرة الاهرام الاستاذ أحمد بهاء الدين والدكتور يوسف ادريس والدكتور لويس عوض والاستاذ مكرم محمد أحمد والاستاذ زكريا نيل والسيدة صفية شفيق ، الى جانب رئيس قسم المعلومات فى الاهرام الاستاذ محمد حمدى) ـ واعتذرت عن تنفيذ القرار فيما يتعلق بالاهرام ووضعت أمامه استقالتى .

فى هذا كله كنت احرص على ان يظل الخلاف فى حدوده .. فهو رئيس الدولة وصاحب القرار ـ ولى الحق ان ابدى رأيى ـ ولكنه المسئول وحده أولا واخيرا .

ثم جاء الخلاف الاكبر حول الادارة السياسية لحرب أكتوبر . وكنت أرى نتائج الحرب تضيع واحدة بعد واحدة ورحت أكتب رأيى بصراحة لا لبس فيها فى مجموعة مقالات امتدت من أكتوبر ١٩٧٣ الى أول فبراير ١٩٧٤ (٢) .

وفى أواخر شهر ديسمبر ١٩٧٣ طلب أن نلتقى ، والتقينا فى نادى الرماية عند سفح الاهرامات ، وهناك قال لى « أن مقالاتى تحدث بلبلة فى الرأى العام المصرى كله (٣) . وأنا لم أعد صحفيا وانما أصبحت سياسيا ، ولابد أن أترك الصحافة الى السياسة (٤) . ثم خيرنى بين العمل فى الوزارة (نائبا لرئيس الوزراء) أو فى الرياسة (مستشارا للرئيس لشئون الامن القومى) » .

وكان ردى « انه يستطيع أن يقرر أنه لم يعد يريد بقائى فى الاهرام ، ولكنى وحدى أقرر ماذا أفعل بعد ذلك » .

واعتبر أننى أريد أن أملى عليه آرائى وأفرض تصوراتى . ثم انتهينا من مناقشة حامية وقد ترك لى « الفرصة للتفكير » !

***

وفى هذا المناخ تلقيت مكالمة تليفونية من بيروت . وكان التليفون من الاستاذ على أمين الذى قال لى أنه يفكر فى القدوم الى القاهرة .

وبعد عدة أيام كان بالفعل فى القاهرة وكان قادما لزيارتى فى الاهرام .

● وثيقة رقم (٢٩) : فقرات من خطابات بخط يد الاستاذ على أمين من لندن عن مبنى الاهرام الجديد ●

برقية من على أمين بأنه قادم الى القاهرة

عودة مرة أخرى الى فتح موضوع الافراج عن مصطفى أمين

* هوامش الفصل الاول

(١) المستشار السياسى للرئيس حسنى مبارك الآن .

(٢) صدرت هذه المقالات فى مجموعة واحدة على شكل كتاب فيما بعد تحت عنوان : « عند مفترق الطرق » .

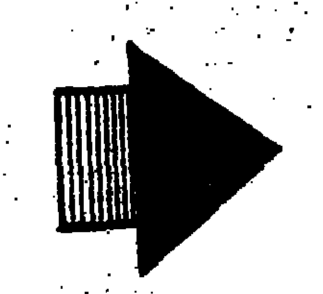
(٣) كان الرئيس السادات قد غضب أشد الغضب من مقال كتبته بعنوان : « أسلوب التفاوض الاسرائيلى » وكان المقال فى الواقع نقدا مرا لاسلوب التفاوض المصرى . وقد قرأ الرئيس السادات هذا المقال فى طائرة كانت تقله الى السعودية ، وعاد من رحلته وقد بلغت ثورته مداها .

(٤) كان من رأيه أنه ليس من حق الصحفى أن يناقش القرار السياسى فتلك مسئولية الرئاسة ، وكان رأيى أن حرية الصحافة فى صميمها هى مناقشة طريقة صنع القرار الى جانب نتائج القرار .

وحين أشرت له ـ أثناء حديثنا ـ الى نماذج مما يكتبه الصحفيون من أوروبا وأمريكا من أمثال « وليم ريس موج » فى التيمس و « جيمس رستون » فى النيويورك تيمس و « بن برادلى » فى « الواشنطن بوست » ـ كان رده « أننا لسنا مثل أوروبا وأمريكا » .

وفيما بعد وأثناء اعتقالى رأس اجتماعا للمجلس الاعلى للصحافه ـ الذى أنشأه ـ وتحدث عن « الصحفيين الذين يريدون تقليد الصحافه الامريكيه ويتصورون أن بامكانهم أن يفعلوا فى مصر ما فعلته « الواشنطن بوست » حين قادت حملة ضد الرئيس الامريكى السابق ريتشارد نيكسون ـ حول فضيحة ووترجيت ـ أدت الى خروجه من البيت الابيض » .

الحوادث تتحرك بسرعة
بينما الرئيس ميتران فى القاهرة بدعوة من الأهرام



الفصل الثانى
عودة الغائب

كنت سعيدا بعودة الغائب الى وطنه. اشعر دائما - ومازلت - ان كل انسان لا يجد سلامه خارج وطنه، وكثيرا ما كتبت اقول انني « لا اتصور لنفسي عملا ولا بيتا ولا قبرا خارج مصر »، والتزمت بذلك القول مسلكا وعقيدة حتى في ظروف احسست فيها ان المخاطر تحيط بي من كل جانب وان خطر السجن على الاقل ينتظرني. وكنت اتصور ان ذلك الشعور ليس حكرا علي وانما هو مشاع بين كل المصريين. وينسحب القول بالتأكيد على غير المصريين من امم الارض بالنسبة لاوطانهم.

وعندما عاد الاستاذ حسين ابو الفتوح (١) في سنة ١٩٧٣ الى مصر بعد غياب طويل - احسست ان كل حكايات الماضي بما فيها « حركة مصر الحرة » و« اذاعة مصر الحرة » التي كانت موجهة الى الشعب المصري وقت عدوان السويس - قد شحبت من ذاكرتي ولم يبق امامي الا انسان وصحفي عائد اخيرا الى حيث ينتمي. وهكذا رحبت به في الاهرام وطفت به كل مكتب فيها وقدمت اليه جيلا من الشباب الجديد الى جانب من كان يعرفهم من قبل من الشيوخ !

وكان شعوري اكثر بالنسبة لعودة الاستاذ علي امين. ففي حين كانت علاقتي من بعيد بآل ابو الفتح - فان علاقتي بآل امين كانت عريقة خصوصا مع الاستاذ علي امين.

وكانت احاسيسي مختلطة وانا في انتظاره حتى تجيء سيارتي التي ارسلتها اليه تقله الى الاهرام.

كانت الايام والحوادث قد غطت على ما جرى سنة ١٩٦٥.

ومن ناحية اخرى فقد كنت احس ان اسرة تائهة في اقاصي الارض آن لها ان تستقر بصرف النظر عما حدث في الماضي.

(وبالتفكير الريفي التقليدي فقد كنت ارى ان بناتهم كبرن. وكانت اولى بنات الاستاذ مصطفى امين قد عملت معي في الاهرام (ادارة الحاسبات الالكترونية)، وتزوجت زميلا لها - لكن غيرها قد جاء دورهن فهناك ثلاث باقيات، ابنتان لعلي امين والابنة الثانية لمصطفى).

وكنت اعلم انه متشوق ليرى مبنى الاهرام الجديد.

كتب الي في ٢١ فبراير ١٩٦٩ خطابا قال فيه : (٢)

لقد تتبعت باعجاب كل ما كتبته عن دار الاهرام الجديدة، وما كتبه المحررون. ولقد شاركتك بقلبي في فرحك وفخرك، ورغم تواضعك. فقد احسست وانا اقرأ وصف الدار انك بذلت مجهودا فوق طاقة البشر.

فلك خالص تهنئتي.

وختاما ابعث لك بقبلاتي.

علي

ثم عاد الى نفس الموضوع في خطاب آخر بتاريخ ١٠ مارس ١٩٧٠ - قال فيه :

انني اسمع العجب عن مبنى الاهرام الجديد. واني احتفظ بنسخ الاهرام التي وصفت المبنى الجديد. وارجو ان اراه في يوم من الايام.

ولك قبلاتي واشواقي.

المخلص
علي

ووصل علي امين الى مكتبي. وكان لقاء بعد فراق ثلاثة عشر عاما حافلة !

***

كان فرحي بلقاء الاستاذ علي امين حقيقيا. واشهد انني شعرت بنفس الشيء من جانبه.

وجلسنا ساعة نتحدث في شئون الماضي وشجونه - وحين قادتنا الشئون والشجون الى حديث بوابة الاستاذ مصطفى امين فاننا اتفقنا على ان نتكلم فيه تفصيلا فيما بعد.

[illegible]

● وثيقة رقم (٣٠) : صورة من مقال « فكرة » بخط يد الاستاذ علي امين وموضوعه الاهرام وانا - ولم انشره - وكان قد كتبه بعد عودته من الخارج في اواخر شهر يناير ١٩٧٤ - وقبل ايام قليلة من خروجي من الاهرام واعتذاري عن قبول منصب مستشار الرئيس ! ●

مقال فكرة الذى كتبه
على أمين بخط يده
ولم ينشره الأهرام

وكنت قد رتبت له ان يتناول الغداء معنا في الاهرام، ودعوت عددا كبيرا من الصحفيين الشبان والقدامى الى الغداء معه، وارادوا ان يطوف « بالعجب العجاب » الذي سمع عنه كثيرا وانتظر طويلا حتى يراه.

وبدأنا جولة في الاهرام من القاع الى السطح.

عنابر المطابع والجمع والتجهيز والتوزيع .. ادوار التحرير والتصوير وصالاتها واقسامها المتعددة .. مراكز الدراسات والابحاث المختلفة التي كنا نعتبرها مصانع اجيال جديدة من الصحفيين اكثر عمقا واوسع دراية بتطور المهنة .. ادوار العقول الاليكترونية والمكتبات والمراجع.

وحين وصلنا الى الدور الاخير حيث صالات الاستقبال والمطاعم كان الاستاذ علي امين لا يخفي انبهاره بما رأى، ويشهد انه فاق خياله وتفوق على كثير مما اتيح له ان يشاهده في اوروبا وامريكا. وحين جلس معنا على الغداء كان حديثه كله عني وعن ايامنا الحلوة زمان !

وبعد الغداء عدنا الى مكتبي لفنجان قهوة، وهناك أعدنا فتح حديث مصطفى وقال لي الاستاذ علي امين :

« انه يريد ان نجرب مسعى مركزا للافراج عن مصطفى ثم يأخذه معه ويسافران معا الى لندن سنة او سنتين حتى تهدأ الامور وبعدها ... من يعرف ؟! »

وكان تقديره - كما قال لي - انه على استعداد للبقاء في القاهرة شهرا او شهرين، والمهم ان نصل الى نتيجة.

ثم سألني الاستاذ علي امين : « أين يستطيع ان ينصب طول نهاره ؟ ان جو الصحافة المصرية اوحشه. وهو لا يتصور ان يقضي طول يومه اثناء فترة اقامته في القاهرة في فندق او نادٍ. »

وقلت على الفور : « ان الاهرام تحت تصرفه. وسوف اخصص له مكتبا بجوار مكتبي يجلس فيه كما يشاء ويستقبل فيه من يشاء »

وقام مرة اخرى يقبلني متهدجا بالتأثر. لم يتغير شيء من الطفل الكبير الذي عرفته منذ سنوات طويلة !

***

ومضت عدة ايام والاستاذ علي امين معي في الاهرام - سيارتي تأتي به كل صباح ومكتبي مفتوح له في اي وقت يشاء. وهو في دهشة من نظام العمل الذي ادخلته ويريد ان يحضر معي اكبر عدد ممكن من اجتماعات التحرير.

ويوم ١٨ يناير بالتحديد دخل مكتبي وفي يده اوراق، وقال وهو يتقدم نحوي : « مفاجأة لك .. هذه « فكرة » عدت اكتبها من جديد وهذا هو المقال الاول منها، قل لي رأيك فيه »

وكانت بالفعل مفاجأة .. فلم يكن رأيي قد استقر بعد على قرار. وعلى اي حال فقد اخذت منه الاوراق ورحت اقرأ

وكان النص الذي كتبه فيها بخط يده كما يلي : (٣)

« انني سعيد بانتقالي الى مبنى الاهرام.

لانه في رأيي الطبعة الفاخرة من مبنى اخبار اليوم !

فقد تدارك هيكل كل الاخطاء المطبعية التي وقعت في الطبعة الاولى كما استبدل الورق الشعبي بورق ستانيه فاخر، والغلاف المتواضع بغلاف سميك كان بالامس وقفا على امريكا واوروبا.

الغلاف الذي رأيته ممتاز ... الطباعة في مستوى عالمي.

ولكني لم انته بعد من تقليب صفحات الكتاب، لاعرف ما هي الابواب التي حذفها من الكتاب القديم، وما هي الابواب التي اضافها في الطبعة الجديدة.

لاحظت ان هيكل احتفظ بفكرة تجنيد الاسماء اللامعة، فجمع حوله الم رجال الفكر والادب والفن والسياسة والاقتصاد.

لم اصدق ما ادعاه خصومه من انه قلد خوفو وهو يبني الاهرام الجديد. لم اصدق انه حطم جبال المقطم التي كانت حصون مصر وقلاعها وكسر احجارها الجرانيت ونقلها الى مينا هاوس ليبني بها هرما يتفرج عليه السياح الاجانب.

فان هرم هيكل الذي رأيته يتألف من عقول تنبض ولا يتألف من احجار صامتة.

وهي ليست قاعدة فاخرة لتمثال هيكل ... وانما هي مصانع للفكر والمعرفة.

وانني سعيد بان هيكل اتبع اسلوب مدرسة اخبار اليوم مع محرريها واغدق عليهم المرتبات، ووفر لهم مكاتب فاخرة لم يحلم بمثلها انطون الجميل باشا.

ولكن اخبار اليوم كانت لا توفر لكتابها المرتبات الضخمة فحسب !

كانت توفر لكل منهم الحرية الكاملة لمعارضة اصحاب الجريدة. كان كبار المحررين يعارضون على صفحات اخبار اليوم آراء اصحاب الدار. كانوا يناصرون احيانا من يلقوا القنابل على اخبار اليوم ويحاولون اشعال النار فيها.

كنت احارب فكرة الحزب الواحد وكان هيكل يؤيدها. وكان مصطفى امين يؤيد معاهدة صدقي بيفن ويلعنها ... وكان كامل الشناوي يرفض هذه المعاهدة ويلعن من يطالبون بتوقيعها. وكان للحزب الوطني عمود خاص في آخر خطه يعارض فيه اخبار اليوم واتجاهاتها.

كانت الخلافات بين المحررين ورؤساء التحرير تنشر في صحف الدار ولا تحبس في الحجرات المغلقة.

ولكني لا اجد مثل هذا الخلاف على صفحات الاهرام !

فهل نجح هيكل فيما فشلنا فيه، او على الاصح ما لم نسع اليه ؟ هل استطاع الساحر ان يسحر عقول مفكري الاهرام، او ان سحرة الاهرام استطاعوا ان يسحروا عقل هيكل فلم يختلف مرة واحدة مع واحد منهم

او ان الساحر الحقيقي هو الرقيب الذي يشطب كل رأي يختلف مع رأي الحاكم !

- ولقد بدأ هيكل اخيرا يختلف مع بعض آراء الحكام (٤). وينشر آراء لا اوافق عليها شخصيا، ولكني اعجب بها لشجاعتها.

كان للحرية ثمن ولم تكن
بتأشيرة على جواز المرور ..!

● جمال العطيفي

لماذا تقتصر هذه الشجاعة على هيكل ؟

لماذا خاف باقي الكتاب ... وتشجع هيكل ؟

هل اصبحت الحرية تمنح بتأشيرة على جواز المرور فلا ينتقل الكاتب الى مرحلة الحرية الا اذا وافقت سلطات الامن ؟

او ان المفكرين رأوا رأس الذئب الطائر .. فخافوا على رؤوسهم ؟

لقد كنت اسمع في السنوات الماضية اراء جريئة جدا لبعض المفكرين.

قرأت مقالات لهم لم تر النور.

ثم عشت مأساة حرمان بعضهم من الكتابة .. وقد اشتركت في حملة الدفاع عنهم واستنكار كسر اقلامهم، رغم ان عددا منهم ضربني بالخناجر في ظهري .. او اغمض عينيه والدماء تسيل من قلبي !

كنت اتتبع الجهود الضخمة التي يبذلها هيكل لرفع هذا القلم .. ولكن الاقلام الكبيرة اصيبت بالسكتة القلبية !

بل هذه الاقلام ادارت ظهرها لكل قلم وقع على صحفي.

نحن الذين نحول الحكام الى طغاة !

***

كان علي امين واقفا الى جواري وانا جالس الى مكتبي اقرأ ما كتب، وتوقفت عن القراءة وسألني بطريقته :

- « هيه ... هيه ... ما رأيك ؟ »

وقلت له : « اجلس امامي ودعنا نتكلم بهدوء »

وبدت على ملامحه مسحة من خيبة الامل، وجلس.

واستطردت :

- دعنا نفكر بهدوء.

● اولا - انني اريدك ان تعود للكتابة، والاهرام بيتك على اي حال.

● وثانيا - ان هذا الموضوع لا يقتصر عليك وعلى فقط ... انا املك ان استقبلك في الاهرام وان ادعوك الى مكتبي فيه وان اتمتع بصحبتك طول النهار - لكن الكتابة للناس بعد كل ما حدث تقتضي تمهيدا لابد ان نتبين فيه رأي جهات اخرى، ولا استطيع ان ابت فيه وحدي ... على الاقل لابد من استئذان الرئيس.

● وثالثا - فانت عائد الى مصر بعد غياب طويل، وان كتبت للناس فلابد ان تقضي بينهم في مصر فترة تستطيع فيها ان تتحسس اهتماماتهم وقضاياهم هذا كله من الناحية العامة.

وتبقى ناحية شخصية :

انني سعيد وفخور بما كتبته عني، ولكني اخشى اذا نشرته الان ان يسيء احد فهم معناه وقصده خصوصا وانا رئيس تحرير الاهرام، ثم انت تعرف بعض اصدقائك القدامى وكيف يفكرون وماذا يقولون ويفعلون !

ثم استطردت :

- دعنا ننتظر بضعة ايام ثم نرى. انني سأكون مشغولا مع ميتران (٥) في الايام القادمة، وسوف اقابل الرئيس دون شك اكثر من مرة في الاسبوع القادم - منها مرة على الاقل اقدم له فيها ميتران - وسأنتهز فرصة احدثه فيها عن عودتك للكتابة.

ثم قلت له :

- انني اريد ان اشرح لك نقطة التبست عليك فيما لاحظته على الاهرام من عدم ظهور الخلافات بين محرريه على ظاهر صفحاته.

قلت له :

- ليس هناك سحر ولا ساحر ... لم اسحر عقول احد ولا اظن ان احدا سحر عقلي كما تصورت.

انني ببساطة أطبق في الاهرام ما استقرت عليه الصحافة الحديثة في العالم.

اختلفت الصحافة الان عما كانت عليه في العصر الحرفي السابق. هي الان مؤسسة لها سياسة يقررها مجلس تحرير.

ما نتفق على تأييده، وما نتفق على معارضته نعارضه، وتصدر آراؤنا كلها معبرة عن رأي جريدة.



● لويس عوض

● حسين ابو الفتح

عندما قررنا مثلا ان ندعو الى سيادة القانون ناقشنا واستقر رأينا وكلفنا جمال العطيفي ان يكتب في هذا الموضوع عندما قررنا ان ننقد سياسة الثقافة في مصر ناقشنا واستقر رأينا على ان يكتب الدكتور لويس عوض.

في النهاية هي مؤسسة لها موقف في القضايا والتطورات.

وهي تبدي رأيها فيه كمؤسسة لها سياسة. تؤيد ما تراه مستحقا للتأييد وتعارض ما تراه مستحقا للمعارضة. ويحدث ذلك نتيجة حوار تشهده - كما خبرت بنفسك - قاعة اجتماعات مجلس التحرير - وكثير منه يظهر على الصفحات ولكن باسلوب الحوار وليس باسلوب المشادة او الخناقة - كما كان يحدث في الماضي وحين كان كل محرر « دكانا » صغيرا يفكر ويتحرك من موقع معزول عن غيره ومعزول عن المجرى الرئيسي للاحداث.

وسألني الاستاذ علي امين : « هل اريده ان يشطب هذه الجملة ؟ » -

وقلت : بالعكس .. ان المقال (كله على بعضه) يرضي كبريائي. وانا لا اتصور ان يكتب عني احد باحسن مما كتبه هو « وحتى النقطة التي حاولت شرحها له عن « الخلاف والساحر والسحر » تعطينا الفرصة عندما ننشر ان نعلق موضحين اسباب التباين بين القديم والجديد.

واخذته معي لنصعد الى الدور الاخير في الاهرام نتغدى معا، ومعنا عدد من مفكري وكتاب الاهرام !

* هوامش الفصل الثانى :

(١) شقيق الاستاذين محمود ابو الفتح واحمد ابو الفتح.

(٢) صور من النصوص بخط الاستاذ علي امين في الملحق الوثائقي في نهاية الكتاب (وثيقة رقم ٢٩)

(٣) صورة من نص المقال بخط الاستاذ علي امين في الملحق الوثائقي في نهاية هذا الكتاب (وثيقة رقم ٣٠)

(٤) الخلاف المفتوح وقتها حول الاتفاقات مع اسرائيل، والعلاقات الجديدة مع الولايات المتحدة، والانصياع لسياسة عناصر عربية تقليدية هي بطبيعتها وظروفها ابعد ما تكون عن فهم حقائق صراعات العصر وقوانينها وضروراتها.

(٥) كان الرئيس الفرنسي الحالي فرنسوا ميتران ايامها رئيسا للحزب الاشتراكي وقد دعوته الى مصر وقبل الدعوة وجاء لزيارة استغرقت عشرة ايام.



الثقافة للشعب

كتاب فى اسرائيل يكشف
كيف هرب السفير الاسرائيل ؟

كتب عادل مصطفى :

● « يوم اغتيال السادات » كتاب جديد صدر هذه الايام عن جريدة معاريف الاسرائيلية قام بتاليفه الصحفيان الاسرائيليان، عوديد جرنوت وجاك اتيخ .. واليوم نعرض الفصل الذى كشف فيه المؤلفان عن تفاصيل حروب السفير الاسرائيلى موشى ساسون من ساحة العرض فور وقوع حادث المنصة ، وكيف اصيب احد الحراس الاسرائيليين الذين كانوا معه ...

كانت لاشتراك اول سفير لاسرائيل بمصر « الياهو بن اليسار » فى العرض العسكرى الذى اقيم فى احتفالات اكتوبر ١٩٨٠ ، كانت هناك وعود فعل عنيفة داخل الدوائر الاسرائيلية على مختلف اتجاهاتها . حيث رات هذه الدوائر انه لم يكن هناك داع لان يشارك السفير الاسرائيلى فى مناسبة قومية يعتبرها المصريون انتصارا على اسرائيل ، كما انها تعد بالنسبة للاسرائيليين جرحا لم يندمل بعد .

الياهو بن اليسار

وفى لحظات اخرى كان رونى سائق سيارة السفير قد قام باخراج السيارة من خلف الحاجز الامنى بعد أن صرخ فى الحرس المصريين الذين كانوا فى حالة من الذهول والارتباك لا يحسدون .. وركب السفير والحارسان واندفعت السيارة ثم انضمت خلفهم سيارة اخرى بها حراس مصريون لحمايتهم . ووصلت السيارتان الى اطراف مدينة نصر وكانت قد اغلقتها الدبابات وتقرر عدم خروج احد من المنطقة ...

لهذا تقرر تشكيل لجنة معينة ...

ترك المحررون جريدة القناة احتجاجا على سياستها الحكومية

قدم سليم منصور المحرر بجريدة القناة التى تصدر فى الاسماعيلية استقالته من الجريدة ، سببها الاستقالة اصرار الجريدة على التعبير فقط عن الاجهزة التنفيذية والاجهزة الحكومية دون تناول مشاكل الجماهير سليم منصور صاحب اكتشاف اكبر مصر فى العالم ، واستقالته ثانى استقالة من جريدة القناة بعد زميله للستقبل صلاح الصايغ لنفس الاسباب ! .

●●●

دبوس فى نبش الماضى والحاضر

صدر اخيرا كتاب (دبوس فى نبش الماضى والحاضر) للكاتب الصحفى (فيليب جلاب) ، متضمنا عديدا من الافكار السياسية والاراء الاجتماعية التى تدور حول حق الشعب المصرى فى التعبير الحر والديموقراطية السليمة .

وقد عرف (فيليب جلاب) من خلال (روز اليوسف) و (الاهالى) وعديد من المجلات المصرية والعربية ، كمناضل ثورى تقدمى يحمل قلما صادقا وأمينا ولاذعا فى معالجته قضايا مصر الداخلية والخارجية . ويعتبر كتابه الجديد الذى اصدرته (دار الموقف العربى) تسجيلا لهذه المواقف .

●●●

نعمات .. آخر الشهيدات

للشاعر الافصرى : سيد مسعود

...

يارب قرب مشوارها البعيد
شايفين ياولاد
اهى نعمات جايه
ماما مصر جايه
شايله لنا الرايه
جايه معاها فانوس العيد
ملكنك يا ماما شايلينو
كرسيك فى حزب الله قرناه
فى قلوبنا يا مصر حافظينو
قيدوا الفوانيس ياولاد
النهارده الوقفه وبكره مش بعيد
ماما نعمات جايه
شايله الرايه
جايه معاها فانوس العيد .

●●●

اساتذة الاعلام يشكون العميد لرئيس الجامعة

● فى لقاء مع الدكتور حسين حمدى رئيس جامعة القاهرة ، قدم ستة عشر استاذا ومدرسا فى كلية الاعلام مذكرة الى رئيس الجامعة ! جاء فيها :

...



● سينما ●
– ياى .. مستحيل اهتل فى استديوهات كلها مدعومه من الدوله ذى الفراخ والزيت!!

● التغيير ●
– اهلا بالتغيير .. !!

محسن

اعترافات رسمية بسوء العمل فى شركة مصر للاستديوهات !

● بحق الاحتكار وحده ، ترى شركة مصر للاستديوهات ومعاملها الفنيه انها صاحبة الولايه على اى عمل سينمائى ينتج فى مصر وانها بحكم القانون يحظر على السينمائيين تحميض وطبع افلامهم خارج الديار المصريه : وحتى لا تصرخ شركه مصر للاستديوهات فى وجوهنا قبل ان نكمل ما لدينا ، وتتهمنا باننا ضد القطاع العام والشركه من شركاته ، نؤكد اننا اول المدافعين عن القطاع العام وبقائه ، ونتصدى لاية محاوله لالغاء او التحايل على احتفاله من حياتنا ، لكننا فى حاله شركه مصر للاستديوهات نتصدى لاسلوب العمل فيها ، وسكوت ادارتها على امور تشكل تخريبا لها ، وعدم احترام للمتعاملين معها ، وهى أمور يتداولها السينمائيون جميعا فيما بينهم ، ولكن .. لا حيلة لهم .

ويبدو ان الشركه تطمئن الى حمايه وزارة الثقافه المالكه لها ، مهما تردت الاوضاع فيها وتدهور اداتها .

صفوت الشريف وزير الاعلام

بقلم : حازم هاشم

امامى خطاب من وزير الثقافة فى ٢٦ مارس الماضى ، ارسله الى زميله وزير الدولة للاعلام صفوت الشريف ، وفى الخطاب يؤكد وزير الثقافة (انه منذ قيام شركة مصر للاستديوهات التابعة للوزارة ، ومعاملها تقوم بتلبية احتياجات التليفزيون العربى من النسخ ...

ومعنى ذلك ان التليفزيون على استعداد لقبول اى مستوى من مستويات الجودة من شركة مصر للاستديوهات فى أعماله الاخرى ! وتصبح الاوضاع الخاصة هى ضمان ...

● عمر الشريف وفؤاد المهندس ولقطة من فيلم «ايوب» الذى ظهر من خلاله ان التليفزيون لايعامل انتاجه الفنى كله على قدم المساواة ●

تقرير هيئة مفوضى الدولة

لماذا قرار نقل امين مجلس الثقافة الى التنمية الشعبية !

وزير الثقافة عبث بالسلطة

● اعدت هيئة مفوضى الدولة لدى محكمة القضاء الادارى تقريرها فى الدعوى رقم ٢٧٧٢ لسنة ٣٨ قضائيه ، التى اقامها حسين مهران امين عام المجلس الاعلى للثقافة ضد وزير الدولة للثقافة ووزير المالية ، طعنا على قرار نقله من المجلس المذكور الى جهاز التنمية الشعبية باعتباره من العمالة الزائدة !

انتهى التقرير الى بطلان قرار النقل وعدم مشروعيته واوصت بالغائه ، كما اكد التقرير ما سبق ان انتهت اليه هيئة المفوضين فى تقريرها بصدد القضية رقم ٢٧٧١ لسنة ٣٨ قضائية ، التى سبق لحسين مهران تقديمها متظلما من القرار الجمهورى رقم ١٦٣ لسنة ١٩٨٤ ، ذلك القرار الذى استصدره وزير الثقافة ، ووصفه تقرير هيئة المفوضين بانه باطل وغير مشروع لعدم استناده لاى سبب موضوعى وان القرار الجمهورى لم يصدر الا لمجرد تمكين الوزير من ابعاد حسين مهران عن وظيفته ، اذ عمل وزير الدولة للثقافة على بذل مساعى محمومة ...

عبد الحميد رضوان

حسين مهران

بيان مجموعة الوفود العربية المشاركة فى بينالى القاهرة

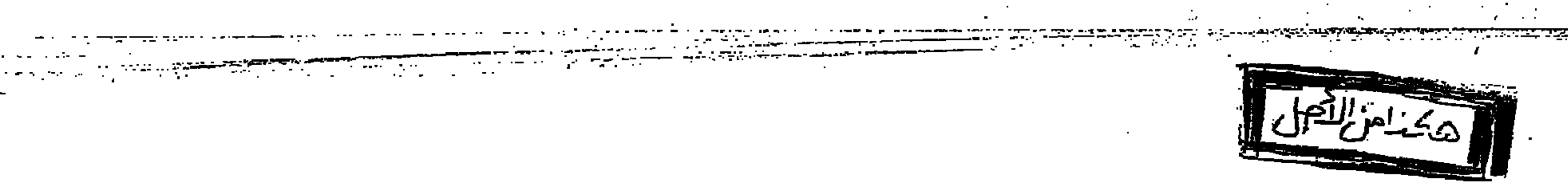
تعبر الوفود العربية مجتمعه عن امتنانها العميق لمبادرة القاهرة بعقد بينالى دولى للفن العربى .. وتتوجه بشكرها بصورة خاصة للادارات والاجهزة المسئولة والافراد على مختلف المستويات فى وزارة الثقافه المصريه ، على طرح هذا البينالى الدولى فوق الساحة الثقافية العربيه .

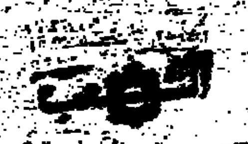
والوفود العربية تجد نفسها مدعوة الى التعبير عن ادانتها للممارسات الاسرائيليه فى الارض العربية المحتلة ولبنان .

يحدو المجتمعين كثير من الامل فى توحيد ، ودفع الجهود الى عودة مصر الى ممارسة عضويتها الفعالة فى اسرة اتحاد التشكيليين العرب .

ترى الوفود المجتمعة ان المرحلة التى يمر بها الفنان التشكيلى العربى تتطلب جهودا متفاعلة ومركزة فى تلمس وايجاد الملامح ، والهوية لثقافته العربية ، والنظر الى عملية الابداع ذاتها على انها حالة تتعلق بالفنان وتوجهاته العربية ، ومع كفالة الحرية الكاملة فى الابداع على اوسع نطاق ممكن .

واننا لانرى سببا للتخوف من اعتماد خطوط للتماس الحضارى والتواصل الثقافى الجوابى مع الثقافات الاخرى غير العربية – كدعوة نقاد او محكمين اجانب – بحيث تتاكد من صميم هذه الصلة عناصر التفرد والاستقلالية الحضارية للامة العربية ، وتتاكد ندّيتها للاغيار وبحيث تكون هذه الصلة نفسها ايجابية ، ومثرية للثقافات العربية ايا كانت هذه الثقافات اقليمية او قطريه ، فهذه (الصلة) فى النهاية هى – حين نعمل من اجلها – ركيزة تبادلية متكافئة وواعية .





الرحمة ياشيخ محمود

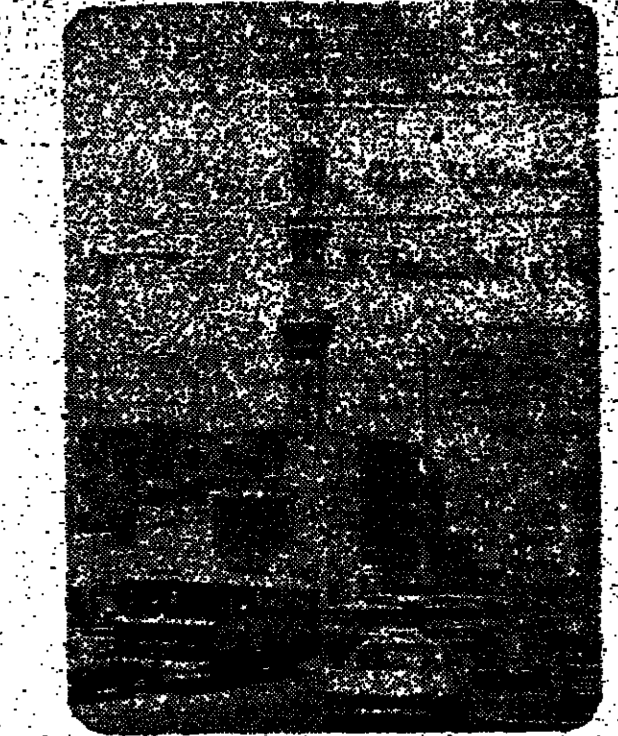
اتقو الله ان تجعل عتابى خفيفا على مسمع الشيخ محمود (ولا اعرف لقبه) خطيب جامع قصر الدوبارة بأول شارع الهرم .. وجعلت هذا العتاب ليشمل عددا غير قليل من خطبائنا الاجلاء فى مساجد كثيرة ينهجون نهج الشيخ محمود الذى يطيل فى خطبة الجمعة لاكثر من ساعة !! حتى رحل المصلون للمساجد المجاورة .

وقد عرضت على السماء فضيلة الدكتور عبد الرحمن النجار - مدير المساجد والوعظ بوزارة الاوقاف اسأله راى الدين الحنيف حساك منشور - بعد تكرار الشكوى من اطالة الخطباء بعضهم الخطبة ربع ساعة وجهة بالمرضى خاصة المصابين بمرض السكر - والمشكين على السفر والقريبات الارض خلوع السجنيت لهيب شمس الصيف ..

واضاف الدكتور النجار - الذى حدث الرسول انه كان يوجز فى خطبة الجمعة، وكان يعطى الموعظة الحسنة بين الفينة والفينة مخافة السأمة والملل وقد امرنا الله تعالى بادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » والموعظة الحسنة هنا تشمل الايجاز - وفى القول الكريم « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » .

ويزيد فضيلة الدكتور عبد الرحمن النجار - اذا شاء الخطيب الاطالة فليدع من يريد من المصلين لسماعه بعد الصلاة حتى ولو جلسوا الى العصر هذا رجاء يا شيخ محمود من المصلين تشوع براى الدين ..

محمود وصفى



متى يرتفع سعر الانسان المصرى ؟ بعد أن ارتفع سعر الكلاب فى مصر

أحمد السيوفى

كتب انيس منصور فى مواقفه بتاريخ ١٨-٦-٨٤ انه ذهب الى مستشفى الحيوانات بالعباسية ووجد هناك عشرات من اصحاب الكلاب .. هذا وجله انكسرت وهذا لا يأكل وثالث لا ينام وسيدة انت هى وزوجها ومعها مجلة عالية لتسريحات الكلاب وتريد من الحلاق ان يقص شعر كلبها لتكون له هذه القورة الجميلة وسيدة تركت كلبها فى ضيافة المستشفى الى ان تعود من الخارج وقد اتت بسرير انيق لكى ينام عليه وزودته باللعب والمطهرات ووضعت له قائمة الطعام واشترطت ان يتفسح الكلب ساعة كل يوم وان يستحم ثلاث مرات وهى على استعداد لدفع كل التكاليف .

وقد سال انيس منصور جارته قائلا لها اعندك اولاد ؟ فقالت بحيى هو نور عينى وحبيبى هو الكلب .. وقد عز زوجها راسه بما معناه انه

للنقاش .. فى قضية الانسان المصرى وسعره فيا ترى سعر من اغلى ؟؟

سعر هذا الانسان الذى ينام فى القبور ام سعر الكلب الذى ينام على القياش الوثير والسرير الانيق !!

سعر الانسان الذى يقف الساعات الطوال فى عز الشمس فى طابور الجمعية ليحصل على قوت يومه ام سعر الكلب الذى توضع له قائمة للطعام المنتقى !!

سعر الانسان الذى تتابعه وتراقبه اجهزة الامن وتتعقبه وتشردوبلى به فى مكان لا يليق بآدمى بل لا يليق بحيوان وهذا يركله فى بطنه وذاك يلطمه على خده سعر هذا الانسان الذى يشعر انه لا يساوى حبة خردل ام سعر الكلب الذى يلاطف حلمه الملاطفة ؟؟

سعر الانسان الذى يحشر داخل حجرة ضيقة هو وزوجته وبضع اولاد ولا يستطيع ان ينام ام سعر الكلب الذى لا ينام من كثرة الرفاهية والتنعم ؟؟

سعر هذا الانسان الذى لم يحسب له حساب وتزور ارادته فى الانتخابات .

وكان صوته لا يساوى شيئا مثل صاحبه والذى ان تكلم يرسل له بجندى جلف لا يفهم شيئا ويحمل عصاه الغليظة من ميليشيات الامن المركزى ليرده الى صوابه .. ام سعر هذا الكلب المزعوم ؟؟

انى اعرف رجالا قتلوا وضربوا واهينوا واعرف امرأة قتلها مرشح حزبكم الديمقراطى ثم تقم الدنيا ولم تقعد ولم يحدث شىء وكان ابادة انسان واخراجه من الحياة وازهاق روحه كل هذا لا يساوى شيئا ولا يحسب له حساب !!

المطلوب الآن هو تحديد قيمة الانسان للمصرى المسلم .

المطلوب الآن ان نعرف باى عملة يعامل وباى مقدار يقدر !! -

المطلوب الآن ان يسن قانون تعاوب من اجله الاحزاب والهيئات والمنظمات والتجمعات والمساجد والكنائس والصحف والمجلات لاعادة آدمية الانسان المصرى .

المطلوب الآن تكوين لجنة دولية او محلية او من اى مكان ...

وصمة عار فى جبين القتلة

دم الشهيدة نعمات حسن وصمة عار فى جبين بلطجية الحزب الوطنى الذين لم تسلم محافظة البحيرة من تدخلهم فى الانتخابات واعتدائهم بالضرب على كل من يؤيد حزب العمل او يساند .

الحاج عباس
عضو لجنة الانتخابات بحزب العمل بالبحيرة

● نعمات حسن

مفاهيم سياسية

مجلس الوزراء

يوجد نظام مجلس الوزراء داخل دول مختلفة منذ عهد بعيد - وقد عرف هذا النظام فى مصر حين اشار اليه الخديو اسماعيل فى امره المؤرخ ٢٨ يوليو ١٨٧٨ . ويضم مجلس الوزراء بحسب الاصل فى ظل النظام البرلمانى رئيسا يعرف باسم « رئيس مجلس الوزراء » . كما يضم الوزراء .. وكذلك وزراء الدولة (او الوزراء بلا وزارة) . ومن ذلك يتضح ان مجلس الوزراء يضم اعضاء يباشرون العمل السياسى والعمل الادارى كالوزراء . كما انه يضم فى بعض الاحيان اعضاء يقتصرون على مباشرة العمل السياسى وحدهم ومنهم وزراء الدولة وكذلك نواب الوزراء فى كثير من الاحيان .

والاصل فى مجلس الوزراء انه المجلس الذى يهيمن على مصالح الدولة العليا وانه لا يحتل مكانا فى التنظيم الادارى المركزى وذلك طبقا لقواعد النظام البرلمانى . وذلك على اساس وجوب اقتصار اختصاصات هذا المجلس على المسائل التى تكون لها من اهميتها واتصالها بمصالح الدولة العليا ما يبرر عرضها على ذلك المجلس الكبير خطره . العظيمة مسئولياته . وذلك حتى يتفرغ لرسم السياسة العليا فى الداخل والخارج ولا يشغل وقته بالامور العادية التى يكفى ان يبت فيها كل ...

... جنائية او سياسية . والمقصود بالمسئولية السياسية للوزارة (مجلس الوزراء) ، هو مسئولية هذه الوزارة باكملها بالتضامن عن سياستها العامة .

د . بكر القبانى

أدب سيرة الرسول فى قلوب المؤمنين

د . حامد حسان

طالعنا فى احدى الصحف الاسبوعية مقالا للاستاذ الدكتور مصطفى الديوانى استاذ الاطفال بعنوان « نوع الحمى التى مات منها الرسول » يرى فيه بالتخمين انها احدى انواع الحمى الخبيثة فيقول بالحرف الواحد « وفى تخمينى ان محمدا اصيب باحدى الحميات الخبيثة التى تستغرق اياما لانهاء الحياة » ثم يذكر انها اما ان تكون حمى تيفودية او حمى ملاريا .. ويزعم بعد ذلك كله ان جسد الرسول ظل متروكا لمدة يومين واكثر بعد وفاته « حتى تغير جلده وانتفخ قميصه ومالت اظافره الى السواد » .. كما يقول بالحرف الواحد .. !! ...

واقوال اخرى وردت بالمقالة نعف عن ذكرها .. لا تليق بحضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

واذا كان من البديهى ان هذه الاقوال التى اوردها الاستاذ الدكتور لا يقبلها اى مؤمن ولا يرضى ان تنسب الى حضرة سيدنا رسول ...

الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى » وفى قوله تعالى « وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغنى من الحق شيئا » .

ثانيا : لقد جاءت احاديث نبوية عديدة تبين لنا ان اجساد الانبياء لا تبلى مصداقا للحديث الشريف « ان الله عز وجل حرم على الارض اجساد الانبياء » .. بل وجاءت احاديث اخرى تثبت ان اجساد الشهداء ايضا لا تبلى ..

فما بالنا بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل عن نفسه فى الحديث « انا سيد ولد آدم ولا فخر » .. وكيف بعد ذلك كله يوصف جسد حضرة سيدنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الوصف الذى لا يليق

وهو اشرف وافضل خلق الله جميعا .. صاحب خصوصية الخلق والخلق .. سيد الانبياء والمرسلين جميعه ...

... الاسرائيلية والاقاصيص الخرافية تطرق الى بعض كتب التفسير التى الفها اعلام العلماء ونقلت عنهم من بعدهم بحسن نية سرت الى كتب القوم من اعداء الاسلام الذين عجزوا فى وقت ازدهاره عن حربه علنا فتسخوا كتب أولئك العلماء ودسوا فيهما

... التى اصبح معه لزاما على كل من يريد ان يتحدث باى من الروايات التى وردت فى كتب التراث الاسلامى ان يتحرى الدقة جيدا فى مدى صحتها فلا يذكرها الا اذا وجد دليلا يصدق عليها من كتاب الله او احاديث حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فكل

... فالمولى عز وجل يحذرنا من خلاف ذلك بقوله تعالى « ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا » اما ان يتحدث شخص ما فى الدين بهذه الروايات المدسوسة بدعوى انها وردت فى

... وفيها التأسى بحضرة على العظيم وسلم كما يقول تعالى « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر » .

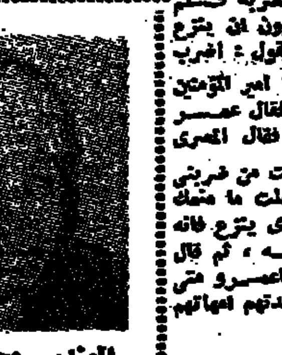
فاين ذلك كلما نقرأه وتسمعه لنحيا بسيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم !!

متى استعبدتم الناس .. وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ؟

بينما عمر بن الخطاب جالس اذ جاءه رجل من اهل مصر .. فقال : يا امير المؤمنين : هذا مقام العائذ بك فقال عمر : لقد عذت بمجير .. فما شأنك ؟ قال : سابقت على فرس لى لعمرو بن العاص فسبقته فجعل يقنعنى بسوطه ويقول : انا ابن الاكرمين فبلغ ذلك عمرو ابنه فخشى ان آتيك فحبسنى فى السجن فانطلقت منه ...

عمرو كما ضربه وظل يضربه فلم ينزع حتى احب الحاضرون ان ينزع ... وعمر يقول : اضرب ابن الاكرمين - فقال يا امير المؤمنين لقد استوفيت واشتفيت فقال عمر ضعها على صلعة عمرو فقال المصرى يا امير المؤمنين لقد ضربت من ضربنى فقال عمر اما والله لو فعلت ما منعك احد حتى تكون انت الذى ...





المهندس محمد حسن درة يكتب مقاله .
الاسبوع القادم

صوم ستة أيام من شوال

صوم ستة ايام من شوال سنة صحيحة يجب ان يحافظ عليها المسلمون لما فيها من فوائد فقد روى عن ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر) رواه مسلم وهذه الستة ايام يمكن ان تكون فى اول شوال ويمكن ان تكون فى منتصفه او فى آخره كذلك يجوز ان تكون متفرقة كما يجوز ان تكون مجتمعة .

وقد فسر العلماء القول بان صوم رمضان ومعه ستة من شوال بانه كصيام الدهر على ان الحسنة بعشر امثالها فرمضان بعشرة اشهر والستة ايام بشهرين .

فهذه السنة يجب ان نحافظ عليها لحاجتنا الشديدة الى الحسنات والى القرب من الله عز وجل لتمحى السيئات التى اقترفناها .

رؤية

الح الرئيس حسنى مبارك على الذين طلبوا منه ان يترك رئاسة الحزب الوطنى مقابل مبايعته رئيسا مدى الحياة . ورد سيادته على الجزء الخاص بالبيعة مدى الحياة ولم يرد على الجزء الخاص بترك رئاسة الحزب الوطنى . ونحن من رأينا ان يترك رئاسة الحزب الوطنى من غير ان نعطيه بيعة مدى الحياة لان الشعوب المتحضرة لا تعرف شيئا اسمه البيعة مدى الحياة للرؤساء ولعل سيادة الرئيس اكتشف الحقيقة من الاحتجاج والهياج لاعضاء الحزب الوطنى فى قاعة مجلس الشعب كرد فعل لتلميحه

الحقيقة الواضحة هى ان بعض اعضاء الحزب الوطنى هم اصحاب ميل التوريث والايقاع عن طريق الداينة ممن يبايعونه فيه مكسب لهم لانه يصبح مدينا ومطليهم واضح وهو السلطة من اجل المال سدادا لهذا الدين وعلى العموم فالشعب هو الذى بايع جمال عبد الناصر وبايع الشعب ايضا السادات وخاض الشعب والساحات حرب اكتوبر ومعركة الديمقراطية وانتصرت وعندما انتكس الساحات سحب الشعب بيعته .

وهم الآن يريدون ان يوردوا برئيس متحضر موردا لا يرضاه له الشعب ويقللون به فى جب اللاق مدى الحياة .

كلا يا سيادة الرئيس !!

د . احمد عبد الرازق

فتوى : الانثى بدون محرم

ماحكم الشرع فى السفر للانثى بدون محرم فى اى بلد ما سواء للعلم ام لاى غرض آخر ؟

ان ترك الانثى البالغة فى اى مكان بدون محرم شر مستطير ومستقبح وخاصة فى هذا الزمن وهو مناف لما اوجبه الشرع من المحافظة على العرض بما يصونه من العبث والاغراء بالفتنة على العرض فيحرم شرعا ترك اى انثى بدون محرم ومفسدة ذلك اعظم بكثير من مصلحة بقائها للدراسة او للعمل .

انهم يضربون السنة بالبدعة

استمعت الى شعائر صلاة الفجر فى المذياع فى الاسبوع الماضى فوجدت المؤذن يؤذن للصلاة ثم يقيم الصلاة بعد الاذان مباشرة وهذا مخالف لسنة النبى صلى الله عليه وسلم الذى لم يكن يترك سنة الفجر لا فى سفر ولا فى حضر .

وصدق الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم حينما قال : ما جئت ببدعة الا وذهبت من امامها سنة وتلهب هذا الدين سنة فسنة) .

فهل حين انهم يتعمدون التواشيح من شعائر صلاة الفجر يضيعون السنة التى امر بها الرسول صلى الله عليه وسلم . ولو كانت تلهيم الخلق

عبد الرحمن محمد على
علوى

● ●

٥٠ الفا يعتنقون الاسلام فى فرنسا

ابدت الكثير من الصحف الفرنسية الواسعة الانتشار اهتماما بالغا بظاهرة اعتناق الفرنسيين للاسلام بعد ان وصل عدد الفرنسيين الذين اعتنقوا الاسلام خمسين الفا من آخر احصائية وضعت فى الشهور الماضية من بينهم ٥٠٪ من النساء والغريب ان هذا العدد الضخم هو من كبار الشعراء والسياسيين والاقتصاديين والفلاسفة والادباء فى فرنسا .

هذا بالاضافة الى الفرنسيين الذين اسلموا خارج فرنسا .

✻ دعاء

اللهم انى اسالك الثبات فى الامر واسالك عزيمة فى الرشد واسالك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسالك لسانا صادقا وقلبا سليما واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك مما تعلم ...



- الله يجازيهم بتوع الحزب .. قالو له اول ما تقعد على الكرسى .. « سقف » .. !!

الرحمة

قال النبى صلى الله عليه وسلم رحيما ويدعو الى الرحمة لقد مرض ابنه يكى النبى وكذلك عندوفاته فقد روى البخارى عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال : « ودخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى يوسف القين وكان ظئرا لابراهيم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم وقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه : وانت يا رسول الله ؟ فقال : يا ابن عوف انها الرحمة »

ثم قال : « ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون »

الامارة تكليف لا تشريف

ان قضية الامارة تقع على عاتق الانسان فهى ان يكون مسئولا عن المسلمين وهذه المسئولية اما ان تكون رضا من الله ونورا واما ان تكون خزى وندامة يوم الدين - واكثر الناس عرضا للخزى والندامة والحسرة هم الذين يصدون عن ذكر الله ويحاربون دعاة الله ويضيقون عليهم ويسلطون جندهم وكرابيجهم عليهم ليمكنوا لهم بحثا جبارا ويكيدوا لهم كيدا .

« انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا » . ولتعلم المسئولون ان الامارة تكليف لا تشريف ... « وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون » .

محمود عبد القادر

خاطرة

الى المهندس حسب الله الكفراوى

لا ادرى هل يتسع وقت السيد المهندس حسب الله الكفراوى ليقرأ هذه الكلمة ام الصوت اصبح اليوم من البلاط لا من الشعب فقط وان الشعب يتسى وعود الوزراء بعد الاحتفال بوضع حجر الاساس .. ان مشاكل الوزير فى وزارته المتعددة قد تجعل الاسكان وهو عمله الاساسى يصبح عملا هامشيا .. هل يكفى وزارة الاسكان ان تفتش على سكان ابراج التمليك والتعاملات .. او ان جمعيات الاسكان التعاونية خاصة الحكومية منها والتى انشئت تحت عباءة محافظة القاهرة تستحق العناية من السيد وزير الاسكان والتعمير واصلاح الاراضى والمجتمعات الجديدة و ... و ... الخ .. لقد اعطت حكومة الحزب الوطنى وحزب الحكومة الى الحكم خمس سنوات قادمة .. اليس من حق الشعب ان يلفت النظر الى متاعبه لقد اعلنت محافظة القاهرة منذ اكثر من سبع سنين عن تكوين جمعية اسكان تعاونى باسم جمعية ...

محمد متولى عوض

مطلوب بناء مسجد سيدى عبد الله بقطور

كتب - سمير شرباش

● مسجد سيدى عبد الله بقطور ...

※ ((الشعب)) خارج القاهرة ※ ((الشعب)) خارج القاهرة ※ ((الشعب)) خارج القاهرة ※ ((الشعب)) خارج القاهرة

كلام الشعب

في المنوفية: عضو مجلس محلى يستولى على اعمدة الكهرباء المخصصة لانارة المسجد ليستخدمها فى انارة حظيرة مواشيه .. !

بعد جهد كبير وسنوات من العمل الفنى استطاع أهالى قرية نادر بمحافظة المنوفية الانتهاء في عام ١٩٧٩ من بناء مسجد السنية بالطوب الاحمر والخرسانة بجهودهم الذاتية وتزويده بمكبر للصوت وكافة المستلزمات الاخرى مثل اتمام التوصيلات الكهربية للمسجد دون اية مساعدة من الجهات المحلية او الاجهزة الحكومية .

وكما يقول حسن ابراهيم من شباب القرية تقدم الاهالى بعدة طلبات لمنطقة المنوفية مديرية الكهرباء لصرف عدد من الاعمدة الكهربائية لتسهيل انارة المسجد ولم يهتم احد بهذه الطلبات لمدة تزيد على الاربعة اعوام رغم ان مسجد السنية شهر بالجمعية الشرعية تحت رقم ٥١٢ منذ نشأته ولم يشفع له ان تكلف اكثر من عشرين الف جنيه من تبرعات ومساهمات الاهالى ..

وبعد محاولات مستميتة وجهد جهيد من الاهل وافقت مديرية كهرباء المنوفية على طلباتهم بان ارسلت فى فبراير الماضى مجموعة من المساحين قاموا بمعاينة المسجد وقاموا بقياس المسافات لتحديد عدد الاعمدة اللازمة للمسجد واستقر الرأى على صرف ١٣ عمودا .

وبعد ايام قليلة عمت الفرحة اهالى القرية فقد وفت الاجهزة المختصة بوعدها وارسلت الى قريتهم عددا من الاعمدة ولكن سرعان ما تكشفت الامور حينما تبين اهل القرية خاصة المجاورين لمسجد السنية ان هذه الاعمدة خصصت لانارة الطريق الاعمدة التى تقرر صرفها لانارة المسجد ..

وهكذا انيرت حظيرة المواشى وعمت الظلمات مسجد السنية والمنازل المحيطة به والتى يقطن بها اكثر من ٥٠٠ مواطن ولم يشفع لهم جميعا بعدهم عن القرية لمسافة تزيد على الالف متر

ضغوط للحزب الحاكم

وكما يقول محمود غانم عضو شعبة حزب العمل واحد المؤسسين لها بالقرية ان عضو المجلس المحلى طلب منهم تقديم استقالاتهم من حزب العمل والانضمام للحزب الوطنى ومارس عليهم ضغوطا كثيرة لاضعاف عزائمهم حتى وصل به الامر هو واعضاء الحزب الوطنى بالقرية الى الاتصال بآبائهم واولياء امورهم لدى الاصافين واحداث الفتن للوقيعة بين شباب حزب العمل وعائلاتهم .

وبعد ما يئس من تحقيق ذلك اعلنها صراحة بان تلك القرية ستحرم من كافة الخدمات التى تقدم اليها بواسطة المجلس المحلى لان اهل القرية سمحوا لابنائهم بتكوين شعبة لحزب العمل بقريتهم بل ان الامر تعدى ذلك الى اتصال هذا العضو بامين حزب العمل بالقرية والذى يسكن فى بيت مجاور لمسجد السنية بالقرية ويعانى من عدم وصول الكهرباء الى منزله حتى الآن وحاول اغراءه بترك حزب العمل الاشتراكى والانضمام للحزب الوطنى وفى مقابل ذلك يتم توصيل الكهرباء الى منزله دون وضع اى اهتمام لدى تكلفة ذلك ولما عجز عضو المجلس المحلى عن انتزاع هذه الاستقالة هدد امين الحزب بان بيته لن يرى الكهرباء طيلة وجوده فى المجلس المحلى .



تحقيق : احمد الكتاني

فى البحر الاحمر: البلطجية يقتحمون اللجان ويزورون الاصوات لصالح الحزب الحاكم

اقتحم مجموعة من بلطجية الحزب الوطنى لجنة الانتخابات بقرية الشلاتين جنوب القصير بالبحر الاحمر وطردوا مندوب حزب العمل بعد التعدى عليه بالضرب كما هددوا رئيس اللجنة بالقتل والتحريق ما لم يسمح لهم بتزوير الاصوات لصالح الحزب الحاكم وفى لجنة ابو غصون تكررت نفس الاحداث مما دعا مستشار الغردقة الى الغاء احد الصناديق

وفى مدينة الغردقة لم يكن مندوبو حزب العمل بلجانها اسعد حالا من زملائهم فى المدن الاخرى حيث تعرضوا للطرد بعد التعدى عليهم بالسب والقذف بالفاظ الشتائم ولم تحرر مذكرة النيابة بما حدث حيث يجرى التحقيق .

ابراهيم الجبرتى
امين حزب العمل
فى البحر الاحمر

قرى العياط تعانى من انعدام الدقيق

تعرضت جماهير الفلاحين فى قرى مركز العياط بالجيزة الى ازمة حادة فى الدقيق .

ففى قرية برنشت والتى يزيد سكانها عن ١٠ الف نسمة يبحثون عن رغيف العيش فلا يجدونه .

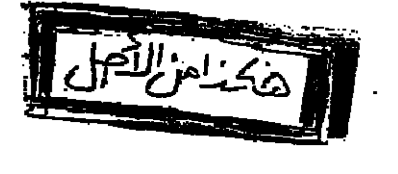
السبب فى هذه الازمة صرف ٤ اجولة . فقط من اصل ١٤ جوالا كل اسبوع كانت تصرف لعدد ٣٣ محلا مرخصا لبيع الدقيق فى القرية .

المساكن تنهار قبل تسكينها

ولهم حق الرد

رد على مقال

رد من وزارة الرى



※ الى محافظ البحيرة من طلبة الجامعات: لماذا اغلقت المكتبة العامة والوحيدة بدمنهور ؟

نحن طلاب كليات ومعاهد دمنهور نسأل السيد المسئول عن اسباب اغلاق المكتبة العامة الوحيدة التى تخدمنا بالرغم انه لا توجد مكتبة بهذه الكليات كافية لخدمتنا حيث ان المكتبة العامة بها مجموعة من ... من التراث ...

خصومة بين عائلتين والسبب تلغراف

نطلب الانصاف

ماذا يعنيه تزوير الانتخابات فى قطر ما ؟

بريد الشعب

مشاكل تنتظر الحل من وزير التعليم

الى وزير المواصلات: اهالى مازن بكفر الشيخ يعانون من الظلم

التهديد بالقتل لمن يتصدى لتجريف الارض الزراعية فى البحيرة

رئيس الوحدة المحلية يجمع الاموال من المواطنين فوق وجه حق

المال السايب فى دسوق

مستشفى دسوق العام يعانى الاهمال

فى الشين غربية انارة الكهرباء بالاتاوة

موظفون على الورق بالوحدة المحلية

وقائع تحتاج اجابة الجمعية التعاونية للبترول

القرية المظلومة

شعبان يستغيث بوزير المواصلات

نطالب بالتعيين أسوة بزملائنا

عصام سليمان

حقوق ضائعة فى شركة مصر للطوب الطفلى

قلق مجارى بنها فى نهر النيل

اضطراب اجبارى لركاب القطار الفرنساوى

اراضى الاوقاف الزراعية فى الاسكندرية تتلف بسبب اهمال المسئولين عن تطهيرها

اصلاح وحدة مجارى

مساكن اولية مهددة بالانهيار



الشباب والمهمة التاريخية لحزب العمل
لا يمكن لمصر أن تنهض وقواها المعنوية محطمة

كيف يمكن للشباب أن يحول الحزب تدريجيا إلى مؤسسة متينة البنيان .. قادرة على أن تكون مركز اشعاع وتنوير في المجتمع ، ومنارة هادية للتغير ؟ هذا هو السؤال المطروح .

وهذه هي المهمة الكبرى التي يجب ان تجمع قوانا من اجلها بديلا عن تحويل العمل السياسي الى ثرثرة فارغة في اجتماعات مغلقة بعيدة عن اى ممارسة فعالة بين الجماهير . وسيضيع شباب حزب العمل والشباب الواعي القريب منه الذي ينتمي الى تيارات قومية او دينية اخرى سيضيع فرصة تاريخية نادرة اذا لم يضطلع بهذه المهمة .. واذا لم يدرك ان اطار حزب العمل يقدم اكثر الصيغ الحزبية والعقائدية المقبولة شعبيا او التي يمكن ان تلقى قبولا شعبيا ولكن مع التاكيد ان هذا الاطار العام الذي يحتاج لمزيد من التاصيل والجهد الفكري .. والايمان بأن الانتماء لعضويته معناه الانخراط في سلك الجهاد .. والتضحيات . لا الدخول تحت اضواء العمل السياسي

.. وقد جسد رئيس الحزب ابراهيم شكري كل هذه المعاني السامية بممارسة انحنى لها ويعترف بها العدو قبل الصديق ..

اقول لقد جسد رئيس الحزب كيف يبذل العطاء من اجل مصر ؟ يعمل دائب بين الجماهير من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال ، وقدم مثالا حيا للجهاد الذي يجب ان يكون الممارسة السائدة بل والوحيدة في صفوف الحزب ..ونحن لا ندعو للجهاد عبثا .. ولا نكرر انفسنا .. وتاريخنا فردد كلمات مثل « بعث مجد مصر حتى تثير ابتسامات وضحك المتبلدين واليائسين . فقد كان يمكن أن يكون حزب العمل مجرد حزب سياسي ضمن مجموعة من الاحزاب السياسية لديها برامج سياسية يجري التفاضل فيما بينها .. الا ان قدرنا ليس كذلك ، وليس هذا هو اختيارنا .. فمشكلة بلادنا اكبر من أن تكون مشكلة حزبية (بمعنى ان الحزب الاسواهو الذي يحكم ..) لاننا نعرف جميعا ان الحزب الوطني ليس حزبا بالمعنى المفهوم .. وكلنا يعلم ان نظامنا غير برلماني .. وانه لا توجد قواعد عادلة للصراع الحزبي ، وان الاحوال في هذا المجال تتجه الى الاسوأ احيانا . (كقانون القائمة النسبية) .. نحن لسنا ازاء أوضاع اجتماعية واقتصادية وسياسية مستقرة ، تجري في اطارها منافسة متكافئة بين اطراف سياسية لحكم البلاد وادارتها .. وهو الوصف الذي ينطبق على عدد من دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة ، أو بعض البلاد الاشتراكية (الاتحاد السوفيتي والصين) مع ملاحظة ان المنافسة في هذه الحالة الاخيرة تجري من داخل الحزب الواحد الحاكم ..

اما لماذا لم نصل الى هذه الاوضاع المستقرة ؟ فلاننا تابعون ونعاني من كل الآثار المدمرة للتبعية ، ولعل ابرزها .. اعتبار ان التبعية أمر مسلم به وقدر لا فكاك لنا منه .. لدرجة أن هذه القضية الخطيرة كثيرا ما تكون مستبعدة عند مناقشاتنا لمعظم مشكلاتنا الداخلية مع انها في الغالب منها دائما او في اغلب الاحوال .. لقد فقدنا استقلالنا السياسي والاقتصادي والعسكري وفقدنا استقلالنا العقلي والفكري والحضاري وانكسرت آخر محاولاتنا للانعتاق من ربقة التبعية ، وعلينا ان نتابع الكرة من جديد .. فلا فكاك لنا من ذلك .. سوى مزيد من الضياع والموات .

ان بلادا كبلادنا على هذا القدر من التبعية للخارج في غذائها وسلاحها ..وقوتها اليومي .. بل وحتى في غذائها العقلي ، لا يمكن ان تشهد حالة من التوافق الاجتماعي والحضاري بحيث تصبح مشكلتنا الاولى هي المفاضلة بين البرامج المختلفة للاحزاب .. لابد ان نستجمع قوانا ونتهض اولا .. ونستقل اولا ..وحتى نعرف كيف نتخلف بصورة جسدية

ومؤثرة من اجل افضل بناء للصرح الوطني والحضاري ..

وحزب العمل هو من المدرسة السياسية التي تدرك هذا المغزى الاعمق للمشكلة الوطنية ، وبالتالي فهو المؤهل لقيادة وحمل لواء نهضة مصر أو بالاحرى تجديد نهضة مصره كمقدمة أساسية وضرورية للخلاف والاختلاف الجدي بين الفصائل والقوى السياسية كما هو حادث في البلاد المسماة بالمتقدمة شرقا وغربا .فتلك البلدة شهدت نهضة عريضة على أسس متفق عليها بصورة اجتماعية أو شبه اجتماعية ، على مستوى الصفوة أو الجماهير ولا يعني ان بلادنا قد استقلت من الناحية الشكلية لنقول اننا تجاوزنا من قضية الاستقلال ووجهها الآخر . النهضة القومية .

ان اليقظة الوطنية ، وعودة الروح هي المفتاح الحقيقي لحل كافة مشاكلنا المتشعبة . فلابد ان نعيد الثقة في نفوسنا بأن مصر كيان يستحق أن يحتل مكانه في الصف الاول بين الامم ، وان لدينا الامكانيات المادية والروحية لتحقيق ذلك ، وان امتدادنا العربي الاسلامي يعطينا كل المؤهلات لهذه المهمة الكبرى ، لقد اشتكى الرئيس جمال عبد الناصر في أحدى الاجتماعات المغلقة بالاتحاد الاشتراكي في أواخر أيامه من ضعف الهمة والروح والنشاط لدى العاملين في العمل العام والسياسي ، وكان يضرب مثلا بأيام مشروع القرش التي عاصرها وأخذ يعدد نماذج من ممارسات الشباب المشتعل حماسة في ذلك الوقت .. اعتقد ان المشكلة الآن اكثر استفحالا من او اخر الستينات بمالا يقاس .. حتى لقد اصبحت تثار قضية بصورة روتينية في الصحف والجرائد : اسمها «الانتماء» - تصوروا - أي « الانتماء للوطن » وهي تناقش كمشاكل تمس انابيب البوتاجاز ، مطبات الشوارع ، أو عدم وصول المياه للادوار العليا !! اي مشكلة من ضمن المشاكل ! قد يتصورون حلها عن طريق اذاعة بعض الاغاني الوطنية بعد مباريات كرة القدم التي تفوز فيها ! الهجرة الجماعية من البلاد .. تقديس كل ما هو أجنبي .. واحتقار كل ما هو مصري .. أن يفني المصري حياته من أجل أكبر مجموعة من السلع لم يبذل اي جهد في انتاجها ، بل أقترض من أجل استيرادها من الخارج .. كل هذه الظواهر التي أصبحنا نتعايش معها وكأنها تطورات الحياة الطبيعية دون أن نتوقف لحظة لنفكر ونتذكر أن مصر لم تكن كذلك منذ سنوات غير بعيدة وان مصر لا يمكن ان تستمر في هذا الطريق دون أن تصل الى كارثة محققة .

ان التحليل السليم والاعمق يدرك ان مصيبتنا أكبر من أن توصف بعبارات سياسية تقليدية ، وان

● جمال عبد الناصر

البلاد حقا تحتاج الى هزة .. الى زلزال يهزها من الاعماق ، يوقظها من غفلتها ، وخرجنا كمصريين عن هذا السباق المجنون (الذي يذكرنا بقولهم انهم يقتلون الجياد) للحظة كي نفكر .. هل يمكن أن يكون هذا قدرنا ؟ ماذا صنعنا بانفسنا وبلادنا؟ وهل يمكن أن تمضي حياتنا بلاهدف سام أو رسالة ؟ وهل يمكن ان يقل ايماننا بالله هو اضعف الايمان؟ قد يصعب توصيف الاوضاع المتردية في بلادنا في كلمات قليلة

وكل الامم معرضة للحظات من الانكسار والنكسات والضعف والتدهور .. ولكنها تتجاوزها وتتغلب عليها بموجة جديدة من النهوض الوطني يجدد شبابها ، ويعيد مجدها .. ولا يتأتى هذا النهوض الجديد الا وفي طليعته مجموعة من المجاهدين .. المبشرين .. أو كما يسميهم العقاد اصحاب الاريحية (في مواجهة اصحاب المنفعة) يؤمنون بدور مصر القومي .. دورها كحامية للاديان .. وزعيمة للعروبة والاسلام .. يؤمنون ان نهضة الشرق لن تتحق الا بقيادة مصر وبناء صرح حضاري مستقل ، كنفي قاطع وابرم لكافة اشكال التبعية للحضارة الغربية بفروعها وتنويعاتها

لقد قامت أعظم الثورات والحضارات في التاريخ على أساس القوة المعنوية وايمان الشعوب بقوتها وثقتها بنفسها ونحن في مصر عاجزون عن الاخذ بأسباب القوة المادية لان قوانا المعنوية محطمة ، ولا نثق في انفسنا ، بل تؤمن بضعفنا . وليس الفارق بين الضعف والقوة الا كالفارق بين الاحساس بالضعف والاحساس بالقوة

فاذا تولى شباب حزب العمل مهمة ايقاظ الروح الوطنية واستطاع ان يجعل الحياة تدب في اوصال الامة ليكون عندئذ قد انجز مهمة تاريخية ، هو مؤهل لها ، بحكم انتمائه الفكري للمدرسة التي تربط بصورة وثيقة بين الوطنية والايمان ، والتي تعبر بصدق عن النسيج الاساسي الذي يكون هذا الشعب العظيم .

ولقد قدم شباب حزب العمل امثلة ساطعة في المعركة الانتخابية تدل على امكانياته الكفاحية والوطنية .. على سبيل المثال .. في اسيوط وسوهاج وقنا والمنيا في الدقهلية والبحيرة والاسماعيلية .. ولكن ماذا ينقصنا؟ اننا نحس دائما ان ثمة شيء مفقود!!

م . ا . ح

شباب العمل

اشراف
مجدى أحمد حسين

منع شباب الاقصر من اداء صلاة العيد

قامت قوات الامن بمنع مجموعة من الشباب من اداء صلاة العيد في ميدان المنتزة . وكانت مجموعة الشباب قد أبلغت جهات الامن باعتزام اداء صلاة عيد الفطر في الهواء الطلق بميدان المنتزة ، الا ان قوات الامن قامت بحصار مجموعة الشباب واستخدام القوة لمنعهم من اداء الصلاة .

ونحن نذكر سلطات الامن بأن حكم القضاء الاداري الاخير لم يمس مشروعيه اداء الصلاة في الهواء الطلق ، ولكن مجلس الدولة حكم بعدم الاختصاص لعدم صدور قرار اداري يمنع الصلاة في الميادين العامة

الانتخابات المهزلة

لن نستسلم لما جرى من مهازل في انتخابات مجلس الشعب التي وعدونا انها ستكون نزيهة وخرجت أسوأ انتخابات عرفتها مصر فكانت القائمة التي اختفى وراءها اعضاء الحزب الحاكم الذين ملهم الشعب والذين استغلوا السلطة في التهديد ومن يعترض فمصيره الضرب والحيال الموت وما حدث من حوادث تشاهد عن التدخلات المريبة وما حدث في هذه الانتخابات علامة سوداء في سجل الحزب الحاكم ففي محافظة البحيرة تعرضت الجماهير لشتى انواع الضغوط ومحاضر البوليس التي حررها عضو مجلس الشعب عن دمنهور ضد مواطنين شرفاء ونذكر على سبيل المثال لا الحصر محضر رقم ٣٢٥٠ ومحضر رقم ٣٤٥١ بتاريخ ٤-٥-١٩٨٤ بندر دمنهور لدليل مادي على التهديد والارهاب الذي مارسه أعضاء الحزب الحاكم ضد المواطنين وان دم الشهيدة نعمات حسن هو ايضا وصمة عار في جبين دعاة البلطجة السياسية ورغم هذا فاننا نساء مصر قبل رجالها سنظل جنود حزب العمل الاشتراكي خلف قيادة المناضل ابراهيم شكري ولن نستسلم لما جرى في هذه الانتخابات المهزلة حتى تعيش مصر ديمقراطية حقيقية .

ألفت عباس الصعيدى
مسئولة الفتيات
بحزب العمل بالبحيرة

أمانة الشباب تجتمع الخميس القادم

تقرر عقد الاجتماع الدوري للامانة العامة للشباب يوم الخميس القادم بمقر الحزب الساعة الرابعة ويحضر الاجتماع المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب .

والدكتور صلاح عبد الله أمين عام الشباب وعلى السادة امناء شباب المحافظات ضرورة الحضور وعدم التخلف .

وتحتفل بذكرى ثورة يوليه

كما تقيم الامانة العامه للشباب احتفالا مركزيا بثورة ٢٣ يوليو سنة ٥٢ وذلك يوم ٢٦-٧-٨٤ في تمام الساعه السادسة ويشارك فيه جميع شباب الحزب بالمحافظات .

شباب الجمهورية يعقد اجتماعا بالفشن

تقرر ان يكون اجتماع امانة شباب الجمهورية الدوري المرافق ٢٧-٧-١٩٨٤ في محافظة بني سويف مركز الفشن ويحضر الاجتماع الدكتور صلاح عبد الله وجميع امناء شباب المحافظات وذلك بدعوة من امين شباب بني سويف .

وقد تقرر ان يعقد اجتماع لجميع اعضاء لجنة مركز الفشن يوم الجمعة القادم ١٣-٧-١٩٨٤

دورة رياضية في أبو شوشة البلد

على كاس المهندس
ابراهيم شكرى

شعبة حزب العمل الاشتراكي في ابو شوشة البلد تتوجه بالدعوة الى شباب محافظة قنا ومراكزها بالمشاركة في الدورة الرياضية المقامة على ملعب ابو شوشة البلد على كاس المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب وذلك بعد عيد الفطر المبارك

الاهتمام بشباب القرى حبر على ورق

كتب ابو العباس محمد

تصريحات كثيرة تطالعنا بها الصحف اليومية المسماة بالقومية مع حلول اجازة الصيف بأن الدولة ستقيم العديد من مراكز الشباب في القرى وبأن هناك خطة للاهتمام بهذه المراكز حتى تؤدي دورها الهام .

ولكن حينما نهبط الى ارض الواقع نلاحظ أن كل هذه التصريحات ماهي الا اقاويل لا علاقة لها بالواقع .

وقد تجولت (الشعب) في العديد من القرى باحدى محافظات الصعيد (بقنا) والتقت بالشباب ..

فتحدث كمال محمود حسين الشرف الزراعي بقرية ابو شوشة البلد :

لا نلاحظ أي اهتمام بنا كل ما نراه هو بعد المسئولين عنا فمثلا كثيرا ما نطالب بأن تقوم رحلات شبابية ويشرف عليها المجلس القروي ويكون الغرض من هذه الرحلات هو المعرفة والاحتكاك لكن كل ما نسمعه لا ميزانية موضوعة بخصوص هذا النشاط .

في نفس الوقت الذي نقرأ فيه الصحف التي تقول بأن هناك ميزانيات ضخمة للشباب في الصيف

وقال طلعت عبد المنعم جاد الكريم مدرس ابتدائي .. قريتنا محرومة من أي أنواع للنشاط التي نسمع عنه في الاذاعة ونشاهده في التليفزيون نسمع أن الدولة اقامت العديد من مراكز الشباب والسؤال هنا أين هي مراكز ابو تيت في المحافظة مراكز الشباب الموجودة فيه ضئيلة جدا ولا يمكن بأي حال من الاحوال أن تسد حاجة الشباب

والشباب في القرى أمامه فراغ كبير فلهذا السبب يهجر الشباب القرى الى المدينة وخاصة المثقف منهم بسبب عدم وجود أنشطة في القرية .

● ●

ويقول احمد حسن محمود الطالب بكلية الزراعة بقرية الضباعية :

اننا نلاحظ نحن أبناء القرى ان الاهتمام كله مراكز نحو شباب المدينة هل سبب هذا أن شباب المدينة قريب من المسئولين أم السبب ان شباب القرية يختلف عن شباب المدينة في الثقافة ولكن هنا في القرية كل الوقت نقضيه في الحقول ولا نجد مكانا حتى نلتقي فيه ونجتمع فيه لنتحدث أو نزاول رياضة بطريقة سليمة بدلا من أن نزاول الرياضة في الشوارع ويضيق بنا الاهل اليس من الواجب الاهتمام بنا .

ويقول ماهر عبد النعيم . الشاب من قرية البحري سمهور : كثيرا ما طالبنا باقامة مركز الشباب هنا في قرية أبو شوشه التي بها العديد من الشباب المثقف وبالفعل اتخذ قرار بهذا الموضوع ولكن كانت المفاجأة وهي ان الميزانية لا تكفي لاقامة مركز الشباب في نفس الوقت التي توجد فيه العديد من مساحات الارض وحددت بالفعل مساحة الارض في سوق القرية ولكن لا ندري ما هو السبب .

ويضيف السيد دياب المشرف على النشاط الشبابي في القرية البحري سمهور : اننا نحاول أن نخلق نشاطا في القرية _ ذلك باقامة الدورات الرياضية ولكن ربما تكون هذه الدورات بعيدة عن المستوى الجيد من ناحية التنظيم بسبب عدم وجود المكان بالاضافة الى عدم الاهتمام من المسئولين بالنشاط الشبابي اننا نريد اهتماما بنا _ بالذات من رئيس المجلس القروي

وزراء على صفيح ساخن !

بقية المنشور ص ١٢

وكان طبيعيا ، بعد ذلك ، ان يعجزوا عن فرض العلم ، وفرض مناهجه ، واساليبه ، على هذه السلطة ..

وكان طبيعيا ، بعد ذلك ، ايضا ، ان يخسروا انفسهم ويخسروا اعجاب واحترام الطلبة والطالبات، ويخسروا تقدير زملائهم في مصر وفي الخارج، ويخسروا علمهم ، وربما كيانهم ايضا ..

وكل ما كسبوه .. شهور في السلطة .. ولقب وزير (سابق) .. وفرصة عمل بمرتب مغر جدا في احد البنوك الاجنبية ، او احدى شركات الانفتاح ..

● ●

لقد اصبحت الجامعة محلا لتفريخ الوزراء ..

لم تعد في خدمة المجتمع ، وانما في خدمة الحكومة ..

لم تعد تربي الاجيال ، وانما تربي انصار الانفتاح ..

وعندما تكون الجامعة بهذه المواصفات . وعندما تكون بهذه التخصصات ، فقل علينا ، وعلى مستقبلنا ، وعلى مجتمعنا ، وعلى اجيالنا القادمة ، يارحمن يارحيم .

ماهو الحل اذن ؟

كيف نعيد للجامعة دورها ، وللاساتذة وظيفتهم الحقيقية ؟

لا اعتقد اننا لا نملك سوى اجابة واحدة على هذه الاسئلة ، وعلى غيرها وهي :

- ان تصبح الوزارة حقا لكل استاذ جامعي ، يحصل عليه بالدور !

بهذا افضل حل ، حتى يهدأ [illegible]

وعليكم السلام ..

(بقية المنشور ص ٥)

بالضبط ، ولكن الله رزقهم بغيرولير وبترول كثير يعشرون ثمنه يمينا ويسارا ، ويسرفون في تبديد حصيلته شمالا وجنوبا ، بغير أن يكونوا جادين مرة واحدة في مساعدتنا على الصمود .

حسنا - فماذا تريدون ، حتى لو كان هذا صحيحا ؟ يقولون لك : نتركهم في طريقهم ونختار نحن طريقنا ، الذي هو منفصل عن طريقهم

والواقع ان الامور ، احيانا ، يجب ان تصبح اكثر تحديدا لكي يكون الرد اكثر واقعية . فبعد كل شيء لم يقل لنا احد ابدا ماذا حصلنا من العرب ، وهم يقفون خلفنا صفا واحدا في عدوان ١٩٥٦ ثم في هزيمة ١٩٦٧ ثم في حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وما بعدها . ماذا حصلنا عليه من العرب - ابتداء من بومدين الجزائر الى فيصل السعودية - وماذا نحصل عليه الآن من الولايات المتحدة وفي الماضي من الاتحاد السوفيتي - وهي دول عظمى انشدت نفس تلك الاصوات قصائد ودبجت مقالات في مدح « كرمها » في الماضي والحاضر - بغير ان تشير مطلقا الى الثمن .. ثمن القروض والمعونات التي نحصل عليها من الدول العظمى . ان العرب لم يطلبوا منا على اى حال استعمارا سياسيا كما فعل الاتحاد السوفيتي ، ولا استعمارا نفسيا كما فعلت الولايات المتحدة . ومساعدات روسيا وامريكا معا ، في الماضي او الحاضر لم تبلغ ربع او خمس مساعدات العرب لنا . مع ذلك فاننا مع روسيا او امريكا .. نتفاوض وندرس ونجتمع ونتناقش ونتكلم ونعترض ونوافق ونضيف ونحذف ونضغط ونقنع . هل نحن استفدنا كل ذلك مع العرب .. وهم يساعدوننا ؟ [illegible]

وعلاقة مصر بالعرب هي علاقة شريك بشريك : كلاهما يحصل على الارباح ، وكلاهما يقتسم الخسائر وحتى لو كانت هناك اطراف ، او اصوات ، عربية لا تدرك ذلك .. فان واجبنا نحن هو ان ندرك ذلك . ندرك ان مصير شعبنا يجب ان تحركه مصالح دائمة ، وليست مشاعر عابرة ، هي في احيان عديدة مشاعر ملفقة تحركها مصالح مضادة .

ومع ذلك فان الذين يقذفون الينا البلاغات الكيدية ضد العروبة يمضون في هدفهم . ان اساليبهم تختلف ولكن النتيجة التي يصلون اليها دائما واحدة ، وهي : ان علينا ان ننفصل عن العرب ونقيم السلام مع اسرائيل ، كما تريده اسرائيل ذاتها ، لاننا يجب ان ننبذ طريق الحروب والكراهية والاحقاد . ماذا اخذنا من الحروب ؟ لماذا لم نحاول ان نكون « متحضرين » من البداية ، ونلجأ الى التفاوض مع اسرائيل والتفاهم ؟ لماذا لم نسلك طريق السلام من البداية ؟

ومثل تلك التساؤلات الملفقة ، التي قيلت وتكررت فعلا عن قصد ، تفترض اولا ان ما كان بيننا وبين اسرائيل منذ سنة ١٩٤٨ هو مباراة تنس ، او بنج بونج ، او كرة سلة لقد كان علينا ان نسجل هدفا في المرمى ، فيقتنع الاسرائيليون وينسحبون من الملعب . ولكننا ، ويا لهذا الشر في نفوسنا ، ابينا الا ان نلجأ الى الكراهية والحقد والمدفع والقنبلة لكي نواجههم بها . ارايت سفهاء واشرار مثلنا ؟ لقد حان الوقت الآن لكي نصبح « متحضرين » .. بل وربما نقدم الى القوم اعتذارا عن سوء سلوكنا في الماضي ، وتعهدات وضمانات بحسن سلوكنا في المستقبل .

(انها ارادة الله) . وفي الحرب العالمية الثانية دخل هتلر مع العالم في حرب ابادة ، ايمانا منه بأن لديه تفويضا من الله يوضع بألمانيا تحت حمايته . انه اغراء [illegible] القمة . وتحت تأثير شعور [illegible] هاجم الاثينيون صقلية [illegible] نابليون - ومن بعده هتلر - [illegible] .. وذهبت الولايات المتحدة [illegible] فيتنام محتلة .

وتحت تأثير شعور مماثل [illegible] تصرف الاغريق والرومان والالمان والانجليز خلال الفترة [illegible] التي ارتفع فيها نجم كل من هذه [illegible] لقد كانت عودة القوة هي [illegible] بالانجليز في القرن الماضي [illegible] بانهم اذا ما خاطبوا الاجنبي [illegible] عال بما فيه الكفاية ، فانه [illegible] يجثو فورا على قدميه مقبلا [illegible]

وفي مواجهتنا العربية ([illegible] الاسرائيل) في المنطقة تستطيع [illegible] فعل اشياء كثيرة . تستطيع [illegible] ان تدير لاسرائيل خدها الآخر [illegible] تريد كهنة سياسات قلوب [illegible] ونستطيع ايضا ان ننفض أيدينا [illegible] المسألة كلها ، معلقين على [illegible] لافتة (ارض السلام وتزرع [illegible] والحليب والليمون والفيروز) [illegible] اصبحت الحدود العسكرية [illegible] تنتهي عند حافة قناة السويس [illegible] ونستطيع ايضا ان نطلب من [illegible] تلميذ في مدارسنا ان يبتهل [illegible] خمس مرات في اليوم ، بان [illegible] الله مناحم بيجين ، او اسحاق [illegible] او شيمون بيريز ، او كل [illegible] اسرائيل . وبهذا الابتهال [illegible] بأن يهديهم سواء السبيل [illegible] قد ازحنا من على اكتافنا [illegible] ثقيلا ، واوكلنا تنفيذه الى [illegible]

ولكن كل هذا لن يجعل [illegible] بالنسبة لنا اكثر راحة [illegible]

الارادة القومية وعدم الثقة بالنفس والافتقار الى الحسم . انها تؤدي الى انقسام الارادة وتحللها وضعفها . والضعف القاهر [illegible]

[illegible]

الله - الشعب
« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »
[صدق الله العظيم]
« الشعب »
رئيس مجلس الإدارة : ابراهيم شكري
رئيس التحرير : حامد زيدان
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادي
الاشتراك في مصر ٦ جنيهات - وفي الدول العربية ٣٠ دولارا - وفي الدول الاخرى ٤٠ دولارا .
● ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق اشتراكات « الاهرام » ويتفق على الاعلانات مع الادارة
ثمن النسخة في السودان ٢٥ مليما سودانيا .
حزب العمل الاشتراكي ٣١٣ شارع بورسعيد
بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ٩٢٤٥٧٤٩

مجتمع "الشعب"

ألف مبروك بالمولودة السعيدة

الزميلة نجوى عبد الحميد .. الصحفية بجريدة الشعب .. واسرتها تهنيء الدكتورة هناء عبد السلام وزوجها الدكتور عصام فكري بالمولودة اسراء .. جعل الله ايامها سعادة وهناء ..

● ●

قران مبارك

تم بمشيئة الله تعالى عقد قران الانسة منى عبد الحليم خليل بوزارة الخارجية على زميلها الاستاذ ممدوح وصفي المدير بالوزارة وشقيق الزميل الاستاذ محمود وصفي للعروسين اجمل التهاني .

● المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب والدكتور محمد حلمي مراد الامين العام والحاج عبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم يهنئون الحاج احمد الفقي والحاج عبد الحليم عامر بزفاف نجليهما وبالرفاء والبنين .

● ●

عيد ميلاد سعيد

● احتفل الزميل شحوت محمد عباس بمطابع اخبار اليوم بعيد ميلاد نجله علاء . الف مبروك ماما وبابا وعائلة ادريس .

● ●

● الزميل سمير شربلش يهنيء ابن عمه الاستاذ عبد القادر سعيد شربلش وعروسه بالزفاف السعيد والف مبروك .

● ●

● امانة حزب العمل بالدقهلية وجميع لجان وشعب المحافظة تهنئ الاستاذ حسين الفقي نجل الحاج عبد الحليم عامر بالزفاف السعيد .

حوار مع رئيس جامعة القاهرة

(بقية المنشور ص ٣)

كلية طب الاسنان لكننا لا نعلم حتى الان موقف ادارة جامعة القاهرة من الموضوع . هل اتخذتم اجراء ما .

قال الدكتور حسن حمدي :

★★ بالطبع .. لقد احلت الموضوع كله الى تحقيق يتولاه الاستاذ الدكتور مأمون سلامة ، ومازال الامر محل تحقيق دون النتيجة حتى الآن

وبالنسبة لتغيير الطبيب عمر احمد عبادة سرحان لتخصصه دون أن تعلم الكلية ، فقد تبين من مراجعة ملف الطبيب أن لديه شهادة من امين جامعة [illegible]

● لكننا لا نجد تفسيرا لانسحبه حملة شنها في هذا الوقت بالذات ونحن نلمس تعدد مصادر هذه الحملة في الجامعة .

قال الدكتور حسن حمدي :

★★ حقا انني أتساءل معك .. ولماذا في هذا الوقت بالذات ؟! هل لان مدة رئاستي للجامعة قد انتهت واذا كان لدى أصحاب الحملة كل هذا فلماذا لم يظهروه الا الآن .

انني اعرف ان مصدر هذه الاشياء كلها واحد ، ساذكر لك اسمه ولكن [illegible]

[illegible]

« الشعب » مع الشهيدة نعمات

بقية المنشور ص ٤

[illegible]

اكثر من الحزب الوطني في مدينة الاقصر (٦٢٨٥ للعمل مقابل ٥١٠٠ للوطني) ..

واستطرد صبري بصورة تلقائية: لقد اكدت نعمات ، ابقى بشرفي وسمعتي ولا آخذ هذه الاموال . وقد رايت بنفسك في الاربعين (امس) كيف حضر كل هؤلاء الرجال من شتى انحاء المحافظة .. لان نعمات لم تبعهم .. وقالت كيف أبيع رجال قائمة حزب العمل من اسنا حتى الاقصر مقابل اى مبلغ من المال ..

واختتم بماثورة في الصعيد .. « الي يبيع الرجال في سوق الرجال رخيص »

★★★

لم أستطع أن أترك منشية . والبدا .

الاقصر دون الحديث مع يسري ابن نعمات وقد بدا انتماؤه ورابط الجاش ، وكان مهتما بان يكون في الصف الاول في اجتماع الاربعين .. وكان مهتما بسماع الاحاديث السياسية، وهو يشبه والدته عندما ترى صورها وهي صغيرة .. سألته كيف علم بالحادث ؟

فقال : ان جدي (عبد الرحمن عقيل خال والده) أبلغني ان امي مصابة واخذني للمستشفى ، وهناك لم ارها وعلمت انهم يغسلونها بالداخل .

هل تعلم لماذا ماتت والدتك؟

- امي ماتت شهيدة من اجل الحق

عزاء واجب

● المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل واعضاء اللجنة التنفيذية واسرة جريدة الشعب يشاطرون الزميل عبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم الاحزان في وفاة ابن عمه كما يشاطرون الزميل مجدي السيد الاحزان لوفاة ابن خالته الشيخ انور السعيد .

● امانة حزب العمل الاشتراكي بأتميدة دقهلية تقدم خالص العزاء للزميل أحمد السيسي لوفاة والده اسكنه الله فسيح جناته .

● ينعى عمرو لاشين المحامي وابناء حزب العمل بالاسكندرية والده الزميل طارق لاسماعيل عضو لجنة الشبيبة اسكنها الله فسيح جناته والهم ذويها الصبر والسلوان .

● امانة حزب العمل الاشتراكي بشبلا مركز ميت غمر تقدم خالص العزاء لاسرة فقيد الشباب انور البلاك والزميل محمد ابو المعاطي لوفاة خاله رضا الاعلم .. وخالص العزاء لاسرة الزميل امين خميس اسكنهم الله فسيح جناته .

● امانة حزب العمل بالدقهلية تنعى ببالغ الحزن والاسى وفاة المرحوم الحاج محمد النمراوي صهر الاستاذ احمد الفقي .

ذكرى الاربعين

● يحيى الزميل رفعت سيد احمد ذكرى الاربعين لوالده المرحوم الحاج محمد سيد احمد المومن ، يوم السبت ١٤ يوليو ، وذلك بمنزل العائلة بقرية القناطة - السنبلاوين دقهلية .

فى لبنان تطـــور رائــع

● مازالت الصحف المسماة بالقومية التابعة للحكومة تنشر بتزاحة وسلامة انتخابات مجلس الشعب .

واصبح لزاما علينا ان نرد على الشعب ان هذه الانتخابات كانت اسوأ انتخابات شهدتها مصر بعد عهد اسماعيل صدقى فى اول الثلاثينات .. فبالاضافة الى تدخل فئة الحلمة واتباعهم وطرد مندوبى الاحزاب من لجان الانتخاب وكيان الفرز ووضع ملايين البطاقات المزيفة بأسماء اشخاص لم يحضروا الى اللجان او توفوا او يقيمون فى الخارج او كانوا مقتنين مسبقا بتزويرها قالوا الرأجة .. تقول انه بالاضافة الى ذلك كله . فهناك دليل وسعى لا سبيل الى تكيه او انكاره يتمثل فى وسيلة حديثة جدا لا يعرفها الا شيطان كافر لم يسبقه اليها احد ولم يكن يتوقعها اكثر الناس كفرا بنظام الانتخاب فى مصر .. ذلك ان الجهات المختصة سلمت احزاب المعارضة كشوفا رسمية مهمورة بخاتم الدولة يزعم انها تحوى ارقام واسماء الناخبين . وقد تبين عند استعمالها امام لجان الانتخاب انها بالكشوف مزيفة سواء بالنسبة للاسماء المدونة بها او للارقام التابعة امام الاسماء .. فى حين ان اهم منشوراتحزب الحكومة كشوفا صحيحة مختلفة تماما مع الكشوف المسلمة للجان الانتخاب . وبذلك فقد عجزت الالاف المؤلفة من الناخبين الراغبين فى اعطاء اصواتهم للمعارضة عن الادلاء باصواتهم نتيجة لردهم عن عدد من اللجان دون ان يدلوا الى اسمائهم او اللجان التقيدين امامها .

● اللهم ان يشن حزب الوفد الجديد القديم هجوما شرسا على حزب العمل الاشتراكي بدعوى كاذبة .. فحزب الوفد يبيتى متقرف ورأسمال والقطاع وجهى يكل ما تحويه هذه الكلمات من معان .. بينما حزب العمل الاشتراكي اصبح يمثل صفحة الماضي والحاضر منذ مصر الفتاة فى الثلاثينات والاربعينات والحزب الاشتراكي فى الخمسينات .. لا يعمل الا لحساب مصر ومجدها وقوة الامة العربية وتضامنها .. ولا يتلقى اموالا من خارج مصر ولا من داخلها الا عما يتبرع به اعضائه واصدقائه .

ولكنى لا افهم ان يشاق حزب التجمع وراء حزب الوفد والفارق الفكرى بينهما شاسع لهذا فى اقصى اليمين وذاك متطرف فى اقصى اليسار

محمود المليجي المحامي

كان لبنان — بعد فلسطين — قبر الامال العربية ، ففيه تفتت امة عربية ، بعد ان تفككت اوصالها ، وانتشرت اشلاء تسمى طوائف ، تملك كل طائفة جيشا يسمى مليشيا .

واغرت حالة الضعف التى لم يمر بها شعب من قبل ، فى فترة انهيار ، ومحاق عربى رهيب — اسرائيل التى تقع فى الوطن العربى ، كذئب جائع يتضور ووجع فريسة ، ليثب عليها ، وينهش لحمها ، ويهرأ عظمها ، ويتلمظ بلعقها .

فقد انقض الذئب المسمى اسرائيل على الفريسة التى هى لبنان .

وكالعادة فى هذه الايام ، تقع الكارثة وتستفحل ، ويسمع العرب ويشاهدون ، ولا يتحركون . تقليد جديد تتبعه السياسة العربية ، ولا تدرى أيجرى بناء على خطة مرسومة ، او هو رد فعل الخوف ، وخشية المسئولية ، والحرص على الحياة ، مثلهم مثل التلميذ الذى لا يعرف النحو ، فيطبق الشعار القائل : سكن تسلم ، مع تغيير بسيط يجعل المبدأ : ماسكت تسلم .

سكت العرب ، وراحوا فى سبات عميق ، وراح الذئب ينهش احشاء الفريسة ، التى استلقت على الارض حتى كادت تلفظ انفاسها . وايقن الجميع انها ماتت فعلا .. وفجأة دبت بوادر حياة ، لا تقتصر على الحركة ، الشبيهة ، باختلاج اعضاء الذبيحة من فرط الالم ، وقبل الموت .

بدأت المقاومة اللبنانية ومعها فلول المقاومة الفلسطينية يطاردون مايسمى بجيش الدفاع الاسرائيلى . توالت الكمائن ، والهجمات ، وسقط من جيش اسرائيل القتلى والجرحى ، وصرخت المعارضة الاسرائيلية ، وصاحت : الانسحاب العاجل من جنوب لبنان . واضمت حكومة (الليكود) اذنيها ولكن الخسائر توالت ، وتمرد بعض جنود الاحتياط وذهبت امهات الجنود وزوجاتهم الى رئيس الحكومة يبكين ، ويلطمن ويصحن : اعيدوا الينا ازواجنا واولادنا .

واشتد سقط الرأى العام فى اسرائيل كلها التى لم تخلق للقتال الا من وراء جدر محصنة ، وكان الجندار الاكبر التى تحارب من خلفه

بقلم





فتحى رضوان

اسرائيل ، هو امريكا ، بترساناتها الضخمة ، وخزائنها الهائلة ، ومخابراتها الخبيثة والماكرة ، وكراهيتها الشديدة الناجحة للعرب وللاسلام بصفة خاصة .

وقد ارادت امريكا ، حامية اسرائيل ، واستاذتها ، ان تهيء المائدة لاستقبال بيجين وشامير وشارون ، فتدخلت بعدد لا يحصى من الرسل الخصوصيين للسيد ريجان ، ابتداء باللبناني المتامرك « فيليب حبيب » ، ثم « ماكفرلين » ثم « رامسفيلد » مع معاونين من الدرجة الثانية وصبيان من الدرجة الثالثة ، ولا يبعد ان يكون قد نسيت واحدا او اثنين من هذه الاشباح التى كانت تروح وتغدو ، وتسافر وتقيم ، وتصرح حينا تصريحات يأس ، واحيانا تصريحات أمل ، ثم تجمع متاعها ، وتعود ، كما جاءت ، دون ان تحقق شيئا ، حتى جاء اخيرا عميد الدبلوماسية الامريكية جورج شولتز ثم شمر عن ساعديه واعلن انه لن يعود الا متوجا باكاليل النصر ، وتحقق شيء شبيه بالنصر ، هو الاتفاق اللبنانى الاسرائيلى الذى وقع فى ١٧ مايو والذى عرف القاصى والدانى ، انه كامب ديفيد رقم ٢ فى الترتيب التاريخى ، ولكنه فى واقع الامر ، كامب ديفيد رقم (١) ، لانه اكد ان الوطن العربى ، اصبح مفتوحا امام الغزو الاستعمار الصهيونى الصليبى السافر ، وان عواصم الوطن العربى ، ستسقط الواحدة بعد الاخرى حتى يصبح ممكنا بعد جيل واحد ، او جيلين على الاكثر ، ان ترتفع نجمة داود على الكعبة المشرفة ، وان يصعد الى مآذن بيت الله الحرام ، مؤذنون عرب ومسلمون فى القاهر ، يدعون الى الصلاة بالعبرية ، يدعون ان العربى والعبرى من اصل واحد بتغيير خفيف فى ترتيب الحروف ، وأن الاسلامشعاره السلام ، ويمتد السلام ، ثم يخرج سامية وعملاء وصنائع ، لهم سمات الساذات ، يقولون ان حاجز الوهم سقط ، وأن بنى اسرائيل ابناء

عمومة ، فتح لهم الوحدنا ليالى لنا خير امريكا كله من تفاح كليفورنيا وارباح الانفتاح الطائلة ، التى تجعل كل نصاب ومحتال وخير جدوى ومستورد ومصدر وجامع عمولات ، وواضع بحوث مليونيرا او غنيا فى طريقه الى المليونيرية .

فانظر ماذا حدث فى لبنان التى غنتاه قبرا للروح العربية — جاءت جيوش امريكا تتقدم وحدات ايطالية وفرنسية وبريطانية واسموا انفسهم الوحدة المتعددة الجنسيات ، ومعها مدافع ، وجاءت معها اساطيل مهولة تتقدمهم حاملة طائرات لم يسمع عن مثلها التاريخ العسكرى منذ بدأ الانسان يحارب بالنبل والسهم والعصى . وقالت انها جاءت تتحدى القوات الاوروبية من عدوان الفرق الايرانية التى تنتمى لحزب الله ، وتحصين موسوى وينتمى نسبها الى الخمينى فى قم .

وامسك بعض العرب الذين يخافون من خيالهم قلوبهم بايديهم وقالوا ، انظروا الى هؤلاء الفنانين المجانين الذين يخيل اليهم خيلهم انهم قادرون على ان يسقطوا اساطيل الدولة العلية دولة العم سام التى تعيش على ظهره الامة الطفيلية اسرائيل كما تعيش الحشرات على ظهر الخرتيت او القرش . وفى ذات صباح فتحهؤلاء الجبناء الرعاديد جرائدهم فى كل عاصمة عربية وغربية فقرأوا ان نحو ٢٧٠ بطلا امريكيا ممن لم يقتلوا فى فيتنام قد سقطوا ضحايا للنصب الاسرائيلى ومعهم ثمانية وخمسون فرنسيا ، جاءوا من بقايا الصليبيين الذين غزوا الشرق العربى فى القرن الحادى عشر بدوافع استعمارية ، وان كانوا يزعمون انهم ما جاءوا الا ليحموا قبر السيد المسيح عليه السلام ، الذى لا وجود له فى الواقع ، والمسيح بريء من السلب والنهب والعدوان على الضعفاء والامم المسالمة التى تؤمن به وتدعو لدينه الصحيح .

وسمعت امريكا ان هناك فرقا انتحارية ستمضى باساطيل امريكا الى قاع البحر الابيض المتوسط ، فتناولأمراء البحر ودهاقين السياسة ورأوا ان يكتفوا من الغنيمة بالاياب فجمعوا فلول جيوشهم الجريحة والكسيرة ونسوا ما قالوه من انهم فى الواقع جاءوا يحمون امين الجميل ثم قالوا ليعيدوا جيش لبنان على بسط نفوذه ، وكان ذلك فوزا عظيما للمقاومة اللبنانية الفلسطينية التى ابت الا ان تحرر ارضها من الجيوش الاجنبية جميعا .

ثم استقرت هذه المقاومة الرائعة وقالت انه لابد من انهاء او الغاء اتفاق ١٧ مايو ، وخرج شولتز من جحره وقال بل ان هذا الاتفاق اضى ليبقى ، تماما كاسرائيل التى وكنت لتعيش ، ولكن الدبلوماسيةالامريكية ما لبثت ان تبينت انها تسبح ضد التيار فقبلت ان يلغى الاتفاق ، وان كان رئيس الدبلوماسية المصرية رأى قبل ان يلقى هذا الاتفاق اقاسه ان يوجهه بكلمة خير فقال — تماما كشولتز — ان هذا الاتفاق يجب ان يبقى لانه الوسيلة الوحيدة الموجودة لتحرير جنوب لبنان من اسرائيل . وقد جاء هذا التصريح من السيد الوزير المصرى ، قبل تهيؤ الظروف لترقيته الى وظيفة اعلى .

ثم بقى لاتفاق ١٧ مايو ، ذيل هو المثوبة الاسرائيلية التى تقوم مقام السفارة الاسرائيلية فى لبنان ، فانتبه اللبنانيون الى هذا الذيل فقطعوه .

وجاءت السعودية فحرمت الصادرات اللبنانية اليها اتقاء لما قد تدسه اسرائيل فى هذه الصادرات .

وبدأت على الجانب الاخر محاولة جدية لاقامة حكومة وحدة وطنية . وكان اللبنانيون قد فطنوا الى ان محاولات انهاء الحرب الداخلية لا يكون باجراءات امن لا تلبث ان تنهار ، ولا باتفاقات وقف اطلاق النار التى لا تلبث ان تخرق بل الاساس الصحيح والسليم لاقامة سلام فى لبنان هو اصلاح سياسى يقتلع الطائفية من اساسها ، ويقيم وطنا لجميع اللبنانيين من جميع الاديان والطوائف ، على قدم المساواة والا يكون لجماعة او فئة ، حماية من دولة خارج لبنان ، ولو كانت عربية . فلبنان لاهله وباهله . ولبنان لجميع الاديان والمذاهب واللبنانى بخلقه واجتهاده ووطنيته ودينه على العين والراس ان كان حائزا للخلق الرفيع ، والانسانية السامية والاخاء الكامل . وبدأت هذه المحاولات العظيمة تواجه عقبات لا تنتهى ، ومكائد ودسائس من كل لون ونوع . بدأت باجتماع فى جنيف ، وآخر فى لوزان ، ثم قيل ان الاجتماعين اسفرا عن فشل كامل . ولكن اللبنانيين لم ييأسوا ووقفنا مزدوائهم بما تكتب وبما تقول دعاة مخلصين للوحدة الوطنية فى لبنان ، ونحن نهتف لن نيأس .

ووقع الاختيار على سياسى قديم وذى تجربةواسعة ، هو رشيد كرامى الذى ورث اباه زعيم شمال لبنان والذى لا يـزال اللبنانيـون يسمونه باسم الثانى (الافندى) ، الذى شكل من قبل تسع وزارات كلها وزارات ازمات . وضحك الكثيرون من محاولة (الافندى) تأليف وزارته العاشرة . ولكن الوزارة تألفت ، وضمت جميع الزعماء ، ثم تعرضت للزق ، وظن المتشائمون انها لن تعيش ، ولكنها بقيت حتى تقدمت الى مجلسالنواب ببيانها الوزارى . وكان المجلس قد انعقد فى مكانقريب من خط التماس الذى يفصل بيروت الشرقية عن بيروت الغربية وسط القنابل والقذائف ، ولم يتخيل احد ان الوزارة فى مثل هذه الظروف التى تصاحبها ستظفر بصوت من اعضاء مجلس النواب ، ولكنها ظفرت بتأييد الاغلبية ثم واصلت مساعيها لانشاء جيش جديد ، بقائد جديد ، بدلا من ابراهيم القائد السابق ، ومعه ستة قواد يؤلفون هيئة اركان حرب ، تمثل لبنان بكل ما فيه من نزعات واتجاهات .

وبدأت الطوائف الاسلامية والشيعية والدرزية بسحب اسلحتها الثقيلة من بيروت ، وقلدت الطوائف الاخرى الطائفتين الاسلامية ، وبدأ الجيش اللبنانى بنشر قواته فى بيروت كلها ، ولاحت فى الافق بشائر السلام اللبنانى الحقيقى .

سلام صنعه اللبنانيون على الرغم من دسائس الاجانب ومكائدهم .

أليس هذا تطورا رائعا حقا ؟

وأليس اللبنانيون جديرين بالتهنئة ؟

وأليس هذا التطور باعثا للامل ؟؟

ـــــ



الديموقراطيه

الحكومه الجديده

قانون الصحافة

نتيجة الانتخابات

قوانين سيئة السمعه

قانون الطورى

قوانين الانتخابات

— الله يسترك ده شكل واحدة نزيهة يا بيه .. !!

بين الصحافة القومية .. والمجالس العلمية

فؤاد نصحى

● قال لى صديقى : ما رايك فى قرارات التعيين الجديدة لرؤساء تحرير الصحف والجرائد والمجلات المسماة بالقومية التى اصدرها مجلس الشورى ؟!

وابتسمت قائلا : مادام مجلس الشورى قد ورث عن الاتحاد الاشتراكى ، الصحافة المصرية فلماذا تتعجب ؟! . لقد قمت شخصيا بتوجيه برقيات تهنئة لرؤساء التحرير الجدد لان معظمهم اصدقاء وزملاء افاضل ..

قال صديقى : انا اقصد انها تعيينات (حكومية) فليس فيهم صحفى واحد من الصحفيين للمعارضين .. وكنت اظن ان موضوع التعيين فى مجلس الشعب سيستمر بالنسبة لايجاد فرص للمعارضة للتعبير عن آرائها خاصة وانا اظن ان الصحافة اكثر تاثيرا على الرأى العام من مجلس الشعب فى احيان كثيرة ..

قلت : صحيح ان احزاب المعارضة مليئة بالصحفيين الممتازين الذين من حقهم — اسوة ببقية الصحفيين — أن تتاح لهم فرص فى الصحف التى يسمونها (قومية) ! ..

وصحيح أن صفحات هذه الصحف والمجلات يجب أن تفتح أمام ما يكتبه المعارضون ليعرف الشعب من طريقها الرأى والرأى الآخر .. ولكن هل تعتقد أن مجلسا كمجلس الشورى ثلثاه معينان بالاختيار والثلث الثالث بالتعيين .. يستطيع أن يحول هذه الصحف من (حكومية) تابعة للحزب الوطنى الى (قومية) يملكها الشعب ؟! ..

● الم تقرأ النبأ الذى نشرته جريدة الاهرام على صفحتها الاولى يوم الاربعاء الماضى بعنوان : (مدينة العلماء والتكنولوجيا .. القوات المسلحة تبدأ بناءها على ٦٠ فدانا) . وقد تضمن الخبر ان هذه المدينة ستكون مركزا علميا عسكريا لاستقطاب العلماء من كافة انحاء العالم .

وبقدر سعادتى لاهتمام القوات المسلحة المصرية بتوفير التقدم العلمى فى الميادين العسكرية بقدر حسرتى على التأخر العلمى الذى تعانيه اجهزة الدولة الاخرى رغم ما تطلع علينا الصحف من انباء الجوائز التقديرية والتشجيعية التى تمنحها الدولة سنويا لرواد الفكر والعلم والادب .

والعلماء متوافرون فى مصر والعمد .. والبرزون فى شتى المجالات حاضرون .. ولكن الاجهزة والهيئات المسئولة عن التقدم العلمى والثقافى تقوم بنورها بطء يشبه بطء السلحفاة ، وروتين يتنافى مع أبسط القواعد العلمية ، مما يضطر أبناء مصر الممتازين الذين يهاجرون الى الخارج فتتلقفهم الجامعات والكليات ومراكز الدراسات فى امريكا واوروبا وبعض الدول العربية ، وتقدم لهم الاجهزة والمعدات والمال ، ليقدموا لها علمهم وخبراتهم التى كلفت مصر الملايين والملايين ، والسنوات الطوال ..

ومن عجب أن لدينا فى مصر (أكاديمية البحث العلمى) وكانت قبل ذلك وزارة البحث العلمى ! فلا يعرف منها كثير من الناس الا أن بمقرها مسرحا يعرض بعض المسرحيات ويحمل اسم (مسرح السلام) يتردد عليه المتفرجون للتسلية ، ولايعرفون انه كان اصلا قاعة الاجتماعات الكبرى لاكبر جهاز علمى فى مصر ..

وهناك ايضا (مركز البحوث العلمية) و (مركز البحوث التربوية) و (مركز البحوث الزراعية) ومركز بحوث المجتمع والبيئة وعشرات من مراكز البحوث المستقلة او التابعة لوزارات او هيئات متخصصة ..

ولكن النظرة الواقعية الى انتاج كل هذه المراكز انها لا تؤدى دورها المطلوب ، حتى أن البعض يقترح ان يشكل مركز جديد ينسق بين أعمال هذه المراكز .

والاعجب ان معظم هذه المراكز البحثية قد بدأت تعاونا وثيقا مع مراكز ابحاث اجنبية مماثلة (وخاصة المراكز الامريكية) ، فاصبح كل نشاط او معلومات او دراسات يجريها الباحثون المصريون ملكا مشاعا للمراكز الاجنبية التى ترتبط بالمخابرات الامريكية والاسرائيلية ارتباطا وثيقا .

كذلك فان هناك ما يسمى (المجالس القومية المتخصصة) التى يحشد فيها عدد كبير من علماء مصر فى الانتاج والتعليم والتربيةوالثقافة ولكنهم لا يجدون لعلمهم ودراساتهم وبحوثهم اثرا رغم ان هذه المجالس تعتبر مجالس استشارية لرئاسة الجمهورية ..

... وبعد ، فان قضية البحث العلمى فى مصر فى حاجة الى مراجعة شاملة ، اذ كنا نبحث عن مستقبل افضل لشعبنا .

وزراء علـى صـفيح سـاخن

عادل حمودة

لا استطيع بسهولة ان اكمل قراءة تصريح ، او حوار صحفى منشور لوزير الاقتصاد ، الدكتورمصطفى السعيد ..

فما أكاد أبدا فى القراءة ، حتى ترتبك السطور امامى ، وتهتز المشاعر فى أعماقى ، وتتناثر اشلاء الذكريات فى داخلى ..

وفى العادة ، اظل على هذه الحالة لثوان .. ثم أتخلص منها ، اما بالاصرار على القراءة ، واما بالقاء الصحيفة على طول ذراعى .

وانا اعرف جيدا سبب هذه الحالة ..

وكثيرا ماقلته لاصدقائى ، وزملائى من خريجى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ..

وغالبا ، ما كنت اجد بعضهم يشعر بنفس ما اشعر به ، اما البعض الاخر فكان يريح نفسه ، ولا يتابع مايقوله الدكتور مصطفى السعيد ، فى الصحافة ، ولا فى غيرها ، اصلا .

والسبب ببساطة هو ان الدكتور مصطفى السعيد كان استاذا لنا ، فى قسم الاقتصاد بالكلية ..

كان يدرس لنا مادة تسمى « الاقتصاد التحليلى » وهى مادة هامة جدا ، تعد عصب الدراسات الاقتصادية ، وعمودها الفقرى .. وبدونها يصبح « الاقتصادى » بائع بطيخ .. او تاجر قباقيب ..

وكان استاذا مقتعا ، يفهم مادته جيدا ، ويفهم اكثر كيف يوصلها لنا ..

وكان لايسمح لنا بالخطأ البسيط ، مهما كان .. فهذا الخطأ ، كان عنده رجس من عمل الشيطان .. وكان لايقبل عن الخطأ الذى يمكن ان ترتكبه فى حق « البخارى » ..

وعندما يكون لك استاذ بهذه المواصفات ، فانك بالقطع لابد ان تحبه ، وتحترمه ، وترفعه الى مراتب ودرجات اولياء الله الصالحين ..

وعندما يكون لك استاذ بهذه المواصفات ، فانك بالقطع ، لابد ان تشعر بالزهو ، والفخر ، لو حصلت على تقدير مرتفع فى مادته ، ولابد ان تشعر ان هذا التقدير ، هو فى حد ذاته درجة علمية مستقلة ..

وهذا ما كنت احس به فعلا ..

وهذا ما كنت احس به ، حتى اصبح الدكتور مصطفى السعيد وزيرا

●●

يوم تولى الدكتور مصطفى السعيد الوزارة ، احسست انه اخيرا انتصر ، وحقق حلمه ، وطموحه ، وهدفه الذى كان يسعى اليه ، بعد ان دخل البرلمان ، وانضم للحزب الحاكم ، ونزل ساحة الحياة العامة .

واحسست ايضا ان الاجيال التى ستملأ المدرج ، وتسمع له وتعجب به ، وتقع فى هوى مادته ، لن يكون لها وجود بعد الآن .

فالمسافة بين ما يقوله دكتور الجامعة كاستاذ فى المدرج ، ومايقوله كوزير فى الحكومة ، هى مسافة بعيدة جدا ، لاتقل احيانا عن المسافة بين جليد القطب الشمالى ، وغابات افريقيا الاستوائية .

ولا يمكن لشخص واحد ، مهما كانت موهبته ، وشطارته ، ان يتعامل مع هذين المناخين المتناقضين فى وقت واحد .. لايمكن ان يستعد لمواجهة الصقيع ولهيب الشمس باسلوب واحد .. لا يمكن ان يشعر بحاجته الى الشورت ، والبالطو الفرو فى وقت واحد ..

لايمكن ان يتكلم عن نظريات الكتب ، وتصرفات الامر الواقع فى وقت واحد ..

ولا يمكن ان يتحدث بلسان الوزير ، والاستاذ فى فم واحد ..

فالجامعة ، مثلا ، ترى ان التلفيق عورة ، والكلب فضيحة ، والنص والتزق لعب عيال ، بينما ترى الوزارة ، ان التلفيق شطارة ، والكلب تصرف ، والنص واللزق سياسة حكيمة .

والجامعة ، مثلا ،ترى ان التعصب فى العلم ، قصر نظر ، وان الحياد فى العلم جهل ، وان اخضاع العلم لتقسيمات السياسة اهانة له ، بينما ترى الوزارة ، ان التعصب فى العلم ضرورة ، وان الحياد فى العلم واجب وان اخضاع العلم لتقسيمات السياسة أمر لامفر منه .

●●

ان « الاستاذ » الذى يجمع بين الجامعة والوزارة « يجد نفسه بين نارين ..

نار العلم ، ونار الحكومة ..

نار ما يقوله ، ونار ما يفعله ..

وقد وقع استاذنا الدكتور مصطفى السعيد بين النارين ، يوم اصبح وزيرا ..

واصبح عليه منذ ذلك الوقت ، ان يفعل فى الوزارة ، مالا يقوله فى الجامعة ، وان يرتدى الشورت والبالطو الفرو معا ، وان يجمع مابين تناقض الصالحين ، ويقرب المسافة بينهما ، حتى ولو كان الثمن اعجاب طلبته ، به وبمادته .

فانا اتخيله ، وهو يقف فىالمدرج ليقول :

— ان التضخم لايجب ان يزيد عن نسبة معينة فى الاقتصاد القومى ، والا تعرض لهزات وكوارث لايقدر عليها .

واتخيل طالبا ، يقف ليقول له :

— ولماذا تقبل الاشتراك فى حكومة تقع فى هذا الخطأ ، وتورط اقتصادنا القومى مع الهزات والكوارث .

واتخيله وهو يقول :

— ان عدم استقرار سعر الصرف يدل بالقطع على ضعف النظـام الاقتصادى ، وعجز السياسات المالية المفروضة من قبل الحكومة .

والخيل طالبا آخر ،يقف ليسأله :

— وماذا فعلت وانتوزير الاقتصاد المسئول ، لتثبيت سعر الصرف ، وتوحده ، وتدعم النظام الاقتصادى ، وتفرض سياسة مالية سليمة ، مع باقى زملائك ؟!

واتخيله وهو يقول لزملائه فى الحكومة :

— يجب ان تفعل كذا ، وكذا ، والا تفعل كيت ، وكيت !

والخيل بعضهم يرد عليه :

— هذا الكلام تقرى يادكتور ،لامكان له هنا ، ولا ينفع الا لحشو راس طلبتك فى الجامعة !

ولو كنت منه ، وسمعت كل هذه لاحسست بالدوار ، وبعدم التوازن .

فما اقوله فى الجامعة يعرضنى للمحاكمة من قبل الطلبة ..

وما اقوله فى الوزارة يعرضنى للسخرية من قبل الوزراء ..

وهذا بالطبع اصعب موقف يمكن ان يتعرض له استاذ ، حاصل على درجة الدكتوراة ،وله سمعته العلمية ، ورصيده المعقول عند طلبته .

●●

وهذا الموقف ، لا يتعرض له الدكتور مصطفى السعيد بمفرده ، وانما يتعرض له ايضا كل وزير يحمل لقب دكتور جامعى ، وتعرض له من قبل كل اساتذة الجامعة الذين كانوا وزراء .

وهم كثيرون .. كثيرون ..

فمنذ ان هزمنا فى يونيو ١٩٦٧ وحتى الآن ، وكل وزارة تشكلها لاتخلو من عدد كبير من اساتذة الجامعة ، وحملة الدكتوراه ..

اردنا ان نعطى الفرصة اكبر لاهل الخبرة ..

واردنا ان نعطى الفرصة اكبر للعلم ، والعقل ..

واردنا ان نربط الجامعة بالمجتمع وبالانتاج ، وبالتطور ..

لكن ..

ما اردناه شيء ، وما حدث شيء آخر ..

فكل ماحدث هو ان دخول الوزارة اصبح حلم الكثير من اساتذة الجامعة واصبح ذلك احدى فرصهم الذهبية ، يمكن ان يفعلوا المستحيل حتى يحصلوا عليها ..

يدخلون حزب الحكومة ، يدخلون البرلمان .. يصوتون الى جانبها .. يكتبون التقارير فى زملائهم ،يقلبون كل الاوضاع الشاذة والقروية التى تفرض عليهم وعلى حرمة جامعاتهم المقدسة ،يواجهون الطلبةالذين يواجهون الحكومة .. يضبطون اتجاهاتهم السياسية على بوصلة النظام .. ويصلون فى اتجاه القبلة التى يختارها ..

لقد فعل اساتذة الجامعة ..اسقط بعضهم ، كل شيء ، واى شيء من أجل ان يصبحوا وزراء ..

وكان طبيعيا ، بعد ذلك ، ان تنجح السلطة التنفيذية فى تطويعهم وتطويع اقلامهم لخدمتها ، وتأييد سياساتها ، وتمرير قراراتها ..

(البقيه ص ١١)

طبع بمطابع « الاخبار »